ڈاکٹر ذاکر حسین لائبریری

DR. ZAKIR HUSAIN LIBRARY

JAMIA MILLIA ISLAMIA
JAMIA NAGAR

NEW DELHI

CALL NO._____

Accession No._____

كتاب شرح فصوص الحكم
في علم العقايد الصوفية
و الحقايق الحقيقية

بسم الله الرحمن الرحيم

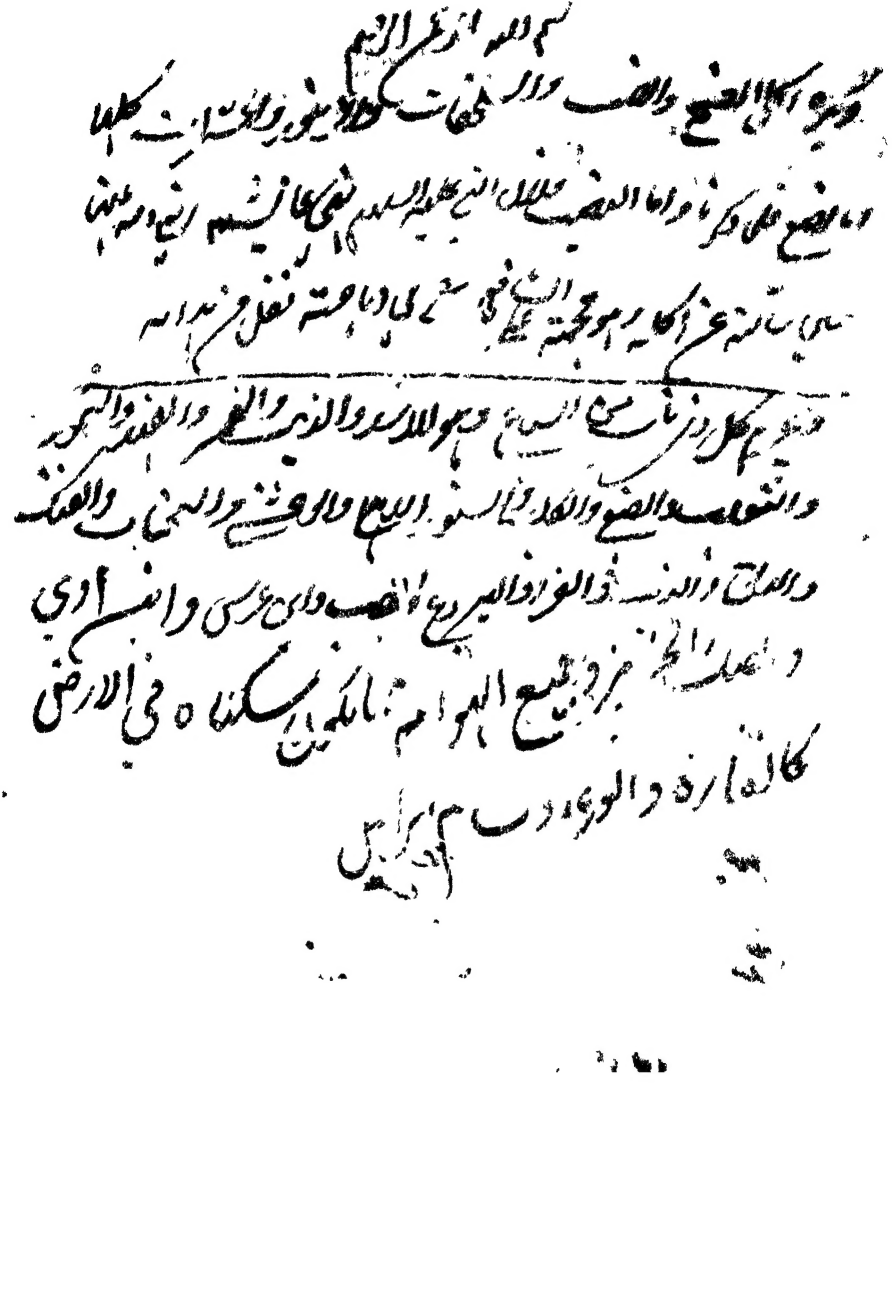

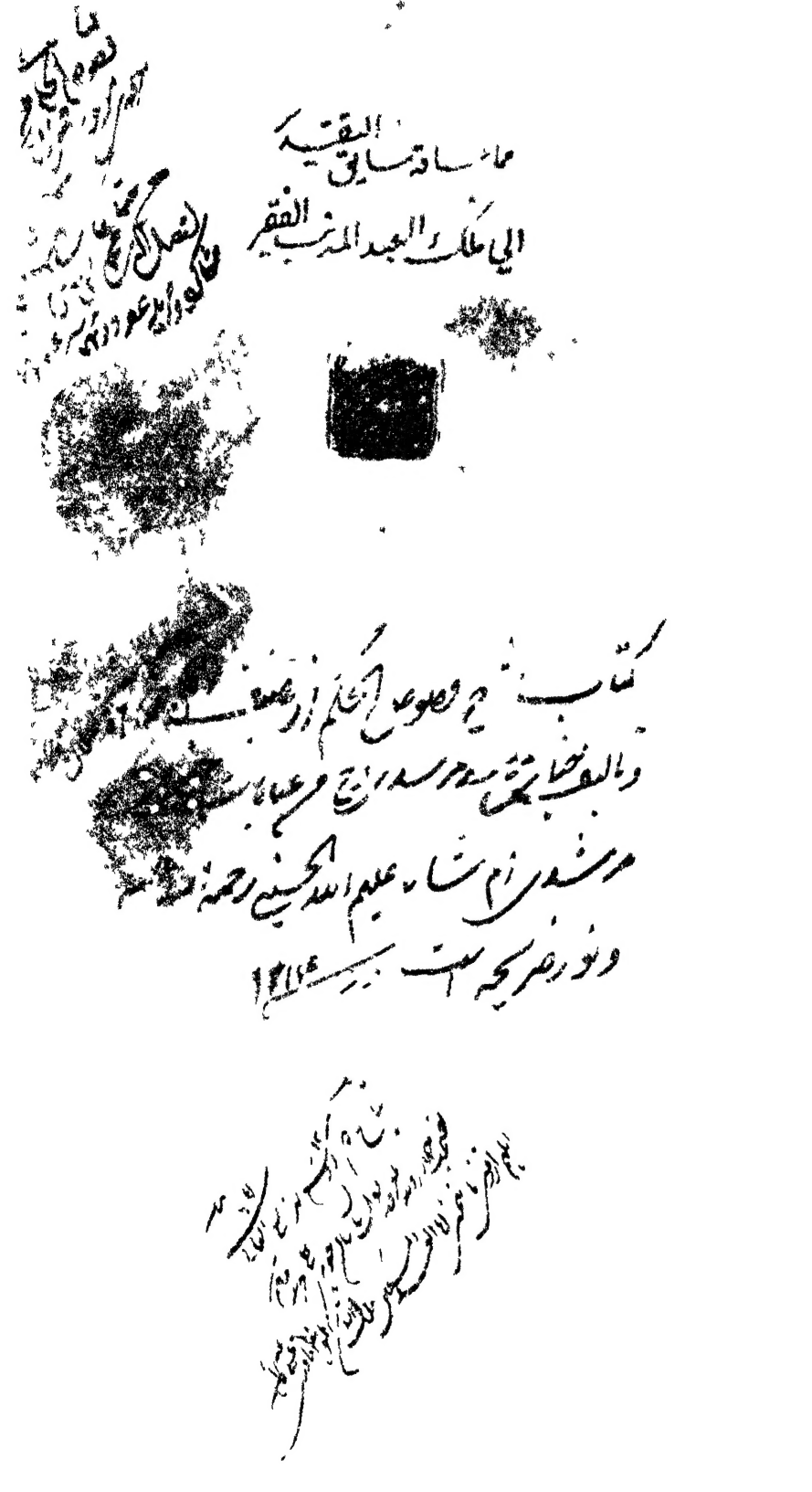

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين قول الشيخ رضي الله عنه مثل
الحكم على قلوب العالم شروع فيما يجب على جميع العباد من الحمد والثناء عليه والذكر صدر الخطبة
تعالى كتابه العزيز بقوله الحمد لله رب العالمين تعليما للعباد وتفهيما لهم طريق الرشاد ولما كان
الحمد والثناء مرتبتا على الكمال والكمال لله وحده كان الحمد لله خاصة وهو قولك
وفي حالي اما القولي فحمده والثناء عليه بما اثنى به الحق نفسه على لسان انبيائه عليهم
والفعلي فهو الاتيان بالاعمال الدينية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله تعالى وقو
جميع الكمالات لان ذاته تعالى هو الجامع لجميع صفات الكمال والمالك لكل شيء فله الحمد على
كل حال بكل شكر وعلى كل امر من الاحوال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله على كل
حال هذا لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق له على الوجه الشروع عبادة لله تعالى
تعالى عباده الامر بالحفظ النفس ومرضاتها واما الخالق فهو الذي يكون بحيث الروح
والنفس كالانعام بالكمالات العلية والتخلق بالاخلاق الالهية لان الناس ما ورد
الخلق سائر الانبياء صلوات الله عليهم لنيل الكمالات بمكارم نفوسهم ودنائهم وفي الحقيقة
هذا الوجه ايضا نفس ما في مقابله التفصيلي المسمى بالظاهر من حيث عدم مغايرة الرواة
رواة داخلة في مقابله للجميع الا تجلي فهو ما تعلق به في كتبه وصحفه من تعريف
الكمالية وفعلا فضوا اظهار كمالاته بالآيات البينات والدلالة من غير تجلي شهادته ومن تجلي
على الرسل بحالي صفاته ومحال ولايات
الاقدس

وذكر بدل ... كالعلم باختصاص الحمد بعرف محموده باسناد صفات الجمال اليه فهو يستلزم [illegible] كون الاسم

الله الاعظم اسم الذات من حيث هي باعتبار جميعها من حيث اتصافها بجميع الاسماء والصفات باعتبار

آخر وهو اتصافها بالمرتبة الالهية فهو اعظم الاسماء واشملها [illegible] المناسبة لهذه الحضرة بعد حمده

ذاته بذاته هو الذي يستلزم [illegible] الكمال الذي له مقام للملائكة العظام [illegible]

يكون مهابها [illegible] الكامل مرآة تلك الحضرة ومظهرها وتفصيلها للحكم [illegible] النبي

او يا [illegible] عن الاتيان [illegible] اولى لانه انما كان على سبيل التدريج والتفصيل [illegible]

[illegible] وعليهم السلام وان كان نزول الحكم على كتاب [illegible] دفعة واحدة لكن ظهورها

[illegible] لم يكن الا على سبيل التدريج [illegible] والتفصيل [illegible] لانه العلي [illegible]

[illegible] العقل الكلي [illegible] المكانة والمرتبة واول مرآة [illegible] الذات [illegible]

والصفات [illegible] الموجود الاول فالاول [illegible] الصفوف [illegible] مراتب عالم الارواح [illegible]

من [illegible] عالم الاجسام الى آخر مراتب الوجود [illegible] باعتبار [illegible] العلو

المطلق وهو الحق [illegible] علوي باعتبار ما تحتها الا [illegible] المطلق [illegible] كل [illegible]

فهو [illegible] النظر الى ما فوقه الا العلي المطلق [illegible] النظر الى ما تحته الا السافل

المطلق [illegible] على قلوب [illegible] وتخصيصه بالقلب [illegible] فان العلوم والمعارف الفائضة

على الروح لا يكون الا على سبيل الاجمال وفي المقام القلبي تتفصل وتتعين [illegible] الفائضة على

العقل الاول اجمالا [illegible] على النفس الكلية تفصيلا ولذلك جعل مظهر العرش الروحاني الذي هو العقل

[illegible] الافلاك [illegible] وهو الفلك الاطلس ومظهر الكرسي الروحاني الذي هو [illegible]

الكلية فلكا [illegible] الصور الكب والنظم [illegible] الثواب [illegible]

[illegible] قال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] السلام مظاهر الاسم [illegible] العلم

[illegible] علمه والعمل بمقتضاه ولذلك انقسمت الى العلمية والعملية [illegible]

للحقائق عموما ... واسم الدين انهمك الحقائق ولوازمها ان ذلك ينبغي لتصديق على ما القصة معرفة

... النبي ... صاحب ... واصوله وايضا المعرفة مسبوقة ببيان حاصل بنية العلم بصلاح العلم ...

... بالعمل ... العلم والعمل ... كلامه ... معلوم ... ومظهر الحكم عناية عليهم ولا

... ولكون كل نبي مختصا بحكمة خاصة موجودة في قلبه ومظهرها جميع فقال منزل الحكم على

قلوب الكلم ... القلب في المبادي والمراد بالكلم ههنا اعيان الانبياء عليهم السلام لذلك اضاف

اليها القلوب ... بها الارواح كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي الارواح الطيبة

... كلمة في مواضع من القرآن مع ان جميع الموجودات كلمات الله واليه الاشارة بقوله تعالى

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولكون ...

... من المرتبة العمائية التي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم عند سؤال الاعرابي عنه عليه السلام

... بقوله كان في عماء ما فوقه هواء اي في مرتبة لا تعين لها ولا اسم

ولا ... الابصار ... اسطة النفس الرحماني وهو انبساط الوجود وامتداده ...

الموجودة ... عن التعينات الواقعة في ذلك النفس الوجودي سميت الاعيان كلمات تشبيها

بالكلمات اللفظية الواقعة على النفس الانساني بحسب المخارج وايضا كما تدل الكلمات على المعاني العقلية

كذلك تدل اعيان الموجودات على موجدها واسمائه وصفاته وجميع كمالاته الثابتة له بحسب ذاته

ومرتبته وايضا كل منها موجودة بكلمة كن فاطلق الكلمة عليها اطلاق اسم السبب على المسبب قوله باحدية

الطريق الامم متعلق بقوله منزل الحكم والباء للسببية اي بسبب اتحاد الطريق الموصل الى الله بالتوجيه

... هو ... يوجب تنوير القلوب بنزول الحكم والمعارف اليقينية على قلوبهم ...

وان اختلاف الطرق يوجب الغواية والضلال قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ... اي ... الحكم على قلوب ...

او ... الاخبار ... ان ...

... بحكم على قلوب الكلم باحدية الطريقة ... او الملابسة ...

الطريق الامام والعلم فيه الغرض المستقيم واعلم ان الطريق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق
المتكثرة كقوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وكقوله تعالى ولكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا وقيل الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق وكل نفس فانه ينتهي الى الرب مستقيم الا انها
لا توصف بالاستقامة الخاصة التي يريد بقوله اهدنا الصراط المستقيم فالالف واللام هنا للعهد والمعهود طريق
الوحدة وهو الذي عبر عنه الانبياء وتابعيهم عليهم السلام بحيث لم يخالف قوم فيه كما قال تعالى في اول الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا وذكر في سورة سبحان ما من نبي الا وقد وصى بالتوحيد
الخلائق بالقيام بحقه والاقامة للحكم وبيان الحق للصراط المستقيم بقوله اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم على تعريف
بدل على ذلك وذلك صراط الذين مضوا السابقون وهو الذي يلزم التعاليم بالتوحيد والامر به والاشتغال
الواصفين الثابتين بالآيات من الاحكام بحسب الامر به ولواسعها فاعلم ان الله تعالى
اشار بملاك كثرة طرق السالكين الى الله الى طريقين الطريق المستقيم المحمدي وهو الرضا
عند الله كقوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ان الدين عند الله الاسلام وقد بينا ان الاسلام
الاسم الظاهر والمراد به الاسم الباطن فطريقنا جاء بان للطريق الروحاني كما اشار اليه الطريق العقل
والنفوس بترجمته الذي هو واسطة في وصول الفيض الالهي والتجلي الرحماني الى قلوبنا ونفوسنا فهو طريق
الوجه الخاص الذي هو الحق الذي يتوجه الى ربه من عنده الثابتة وسمي طريق الروح هذا الطريق
اخبر العارف الرباني بقوله حدثني قلبي عن ربي وقال سيد البشر صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل لكونه من الوجه الخاص الذي لا واسطة بينه وبين ربه وكما انك
بهذه الطريق تعرف ولكن نفسك الثابتة اذا لاحظت في وحدة الفياض فيضه كما قال اعرفكم الاول
كليم بالبصر وتكثر قوابل الفيض يقتضي وحدة الطريق كما لا يمنع تكثر الشبابيك في وحدة النور
فناء السالك على الطريق الاول هو الذي يقطع الحجب الظلمانية وبقي البرازخ الجسمانية
والنورية وبقاؤه على الطريق الروحاني بكثرة الرياضات المجاهدات الموجبة لظهور المناسبات التي
بينه وبين ما يصل اليه من النفوس والعقول المجردة الى ان يصل الى المبدأ الاول وهذه الطرق

وقليل من يصل من هذا الطريق الى المقصد لبعده وكثرة عقباته وآفاته واما السالك على الطريق المثلى وهو
الطريقة الاقرب فهو الذي يسعى بحسب الجذبات الالهية وهذا السالك لا يعرف المنازل والمقامات
الا اجمالا بعد من [illegible] لغلبة النور الالهي ويختص بالترجمة للمقامات فيحصل له العلم [illegible]
المطول ويصل الى الشهود [illegible] في مراتب الوجود فيكون اكمل واتم [illegible] في العلم والشهود [illegible]
من المقام الاقدس [illegible] على المرتبة الاحدية الذاتية التي هي منبع فيضان الاعيان بما استعدتها
في الحضرة العلمية اولا وعلى وجودها وكمالاتها في الحضرة العينية بحسب عوالمها واطوارها الروحانية
والجسمانية ثانيا ولهذا قال الى صنف [illegible] افضل [illegible] لان للقدم مراتب وكلها في الوجود سواء لكن العقل
باسناد بعضها الى البعض يحكم بتقدم [illegible] بعض الاسماء على البعض اذ الشيء لا يمكن ان يكون
مريدا الا ان يكون عالما ولا يكون عالما الا بعد ان يكون حيا وكذلك الصفات وجميع الاسماء
والصفات [illegible] الى الذات [illegible] من حيث المرتبة الاحدية وان كانت الاسماء والصفات
ابدية ازلية [illegible] وان اختلفت الملل والنحل لاختلاف الامم [illegible] وملة الدين والنحلة المذهب
والنحلة اي اصول [illegible] الانبياء واحدة وان اختلفت [illegible] وشرائعهم [illegible] لاختلاف اممهم وذلك
لان اهل كل عصر مختص باستعداد كلي خاص يشمل استعدادات افراد اهل ذلك العصر ويقتضي معنى
كذلك ومزاج يناسب ذلك العصر والنبي المبعوث اليهم انما يبعث بحسب قابلياتهم واستعداداتهم فما حصلت
شرائعهم باختلاف القوابل وذلك لا يقدح في وحدة اصل طريقهم وهو الدعوة الى الله ودين الحق
كما لا يقدح اختلاف المعجزات في وحدة حقيقة المعجزة ولذلك كان معجزات كل من الانبياء عليهم السلام
بحسب ما هو غالب على ذلك القوم كما اتى موسى عليه السلام بما يبطل السحر لغلبته عليهم وعيسى عليه السلام
بابراء الاكمه والابرص لما غلب على قومه الطب ونبينا صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم المعجز بفصاحته
من جهة لفظه ومعناه [illegible] لما كان الغالب على قومه التفاخر بالفصاحة والبلاغة قوله وصلى الله على ممد
الهمم [illegible] من الصلوة [illegible] هذا الخطاب [illegible] اهل العالم [illegible]
[illegible] في الفصل الثامن من [illegible] الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار

استعدادات

ومن الدراسة التي آمنوا واعلم ان الرحمة من الله تعالى بحسب استعداد [illegible] الشيء وطلبه [illegible]

الرحمة فلا رحمة على الفاسقين المؤمنين الغفران والتصحيح ثم ما يبتني على المغفرة من الجنة [illegible]

المطيعين السالكين الجنة الرحمة بما في الرحمة الاولى [illegible] بما اعني به لا الذنب [illegible] ولا خطر

على قلب بشر وعلى العارفين [illegible] مع ادامة العلوم اليقينية والمعارف الالهية وعلى [illegible]

الكاملين المتحققين من الانبياء والاولياء عليهم السلام التجليات الذاتية والاسمائية والصفاتية [illegible]

بالجنات من جنات [illegible] والصفات والذات [illegible] جنة الذات والصفات [illegible] المبدأ الاول [illegible]

وكما الان الذي [illegible] فالرحمة المتعلقة بقلب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] التجليات الذاتية [illegible]

استعداده وقوة طلبه اياها وقبضها من الاسم الجامع [illegible] من الاسماء كلها الا [illegible]

ان الله وملائكته يصلون على النبي [illegible] او غيرها والملكات [illegible]

[illegible] الاسم الاعظم والشاذ [illegible] من جميع الاسماء واستعد

مظاهر باسرها [illegible] المؤمنين عليه السلام [illegible] ذاتية بعض [illegible]

الذاتية [illegible] عليه السلام [illegible] في العلم والعمل [illegible] وجود الذات كان

واسطة [illegible] قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين [illegible] بسابقة [illegible]

كما كان [illegible] بعض [illegible] في العالم [illegible] اللام [illegible] الاستغراق للجنس لانه

الجمع [illegible] اللام [illegible] الاستغراق كما تقرر [illegible] النحاة [illegible] امداده [illegible]

مخصوصا بالكمال السابقة في الذهن بحسب الظاهر واللام للعهد اي [illegible] القابلة [illegible] ارشاده

[illegible] وتسليكه سبيلا يوجب الكشف والشهود وترغيبه [illegible]

والحرية [illegible] والاخلاق المرضية ومنعه عما يوجب [illegible] من المنهيات الشرعية [illegible]

[illegible] وجه [illegible] من [illegible] التخصيص [illegible] الاصلي [illegible] والحمد

جميع [illegible] والقصد [illegible] اذا [illegible] قال تعالى [illegible]

بالوضع الاصطلاحي [illegible] القلب والقصد بجميع قواه الروحانية [illegible] الحمد [illegible]

او لفيض اقدس من خزائن الجود والكرم متعلق بقوله المنزل والخزائن في الحقيقة الاسماء الالهية المعبر عنها بالاعيان
والحمد وانما اضاف الخزائن الى الجواد الكريم لانه لا يبخل بما في خزائنه ويعطى بحسب جوده وكرمه وانما
لم يقل من خزائن الجود والكرم واللام فيهما عوض عن الاضافة اي من خزائن جوده وكرمه تعالى والفرق
بينه وبين الكرم ان الجود صفة ذاتية للجواد ولا يتوقف بالاستحقاق والسؤال بخلاف الكرم
فانه موقوف باستحقاق القابل والسؤال منه ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم من خزائن الجود والكرم
التي للحضرة الالهية انما هو لخليفته وخلافته فالحق انزله والتصرف بالخلافة وآله بقيل الاقوم متعلق
بالممد اي ممد الهمم بالقول الاصدق الاعدل او الذي لا انحراف فيه بوجه من الوجوه لانه ظهر من الحضرة الالهية
وهو بلسانه الذي هو مرتبة الواقعة على غاية الاعتدال او الاعتدال الذي يستفيض من الحق ويفيض على الهمم
بحسب ... وهو اصدق الالسنة وافصحها كما قيل لسان الحال افصح من لسان المقال ولسان
الحال تابع للسان الاستعداد فاذا كان الاستعداد في غاية الكمال يكون المقال والحال في غاية
الاعتدال فقوله القيل الاقوم اقوم الاقوال واحمد الاحوال قوله محمد وآله وسلم عطف بيان
لممد الهمم وهذا اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم ممد ... جميع الانبياء والاولياء السابقين عليه
والمتأخرين حال كونه في الغيب لكونه قطب الاقطاب ازلا وابدا كما يمد الان الاولياء الكاملين
بحسب البرزخية كذلك في حال كونه موجودا في الشهادة ومنتقلا الى الغيب وهو دار الآخرة
فان ارثه غير منقطعة ... وصحبه بالبدن ومعنى سواء كانت عصبة او ابعد السلام
اهله واقاربه والقرابة اما ان تكون صورة فقط او معنى فقط او صورة ومعنى فمن صحت نسبته
اليه صلى الله عليه وسلم صورة ومعنى فهو الخليفة والامام القائم مقامه سواء كان قبله
كالانبياء المتقدمين او بعده كالاولياء الكاملين ومن صحت نسبته اليه معنى فقط كالاولياء التابعين
عليه كمؤمن آل فرعون وصاحب يس فهو ولده الروحي ... بما قيل ... من ...
... عليه السلام وسلمان منا اشارة الى القرابة المعنوية ومن صحت نسبته اليه ... صورة فقط فلا بد ان
يكون محبته لنفسه ... او بحسب نسبه ونبوته كاهل الظاهر ... غيرهم

من العطايا

من الملائكة والمطهرين العباد وسائر المؤمنين فالفاتحة الحضرة التامة ثم القرآنية الاسعد للصورة والمعنى

ثم القرآنية الحقيقية الروحية ثم القرآنية الصورية المثالية ثم القرآنية الطبيعية والتسليم من الله تعالى عبارة

عن تحيته لعباده بالسلام من حضرة الاسم السلام المقتضي للسلامة عن كل ما يوجب النقص ومنه التحية

تجيء بها الملائكة عند حضور الموت وعن المؤمنين [illegible] السلام والاثنية

تحيتها للكل [illegible] فقال [illegible] فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم

حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اما بعد فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مبشرة

أريتها في العشر الاخير من المحرم سنة سبع وعشرين وستمائة [illegible] لاظهار هذا الكتاب

الى الخلق فان الاولياء لعباد الله تعالى والامر الالهي [illegible] بحفظ الاسرار الالهية او [illegible]

ويصونها عن الاغيار كما قال [illegible] اخفيها [illegible]

[illegible] يجب عليهم الاظهار [illegible] بما كان [illegible] اما بالسر او بالصورة و[illegible]

[illegible] في جميع العوالم بحسب ما شاء الله تعالى [illegible] في البرازخ [illegible]

[illegible] انها كانت في مبشرة وهي لا تكون الا بالبصيرة [illegible] قال عليه السلام [illegible]

عن انقطاع الوحي الا المبشرات فقالوا [illegible] يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة [illegible]

وهي [illegible] على صيغة المبني للمفعول من الاراءة اي انها الحق من غير ارادة [illegible]

ونعل [illegible] من الاغراض النفسانية ومنزها عن الخيالات الشيطانية [illegible] بمحروسة دمشق

وبيده عليه السلام كتاب فقال لي هذا كتاب فصوص الحكم خذه واخرج به الى الناس [illegible]

[illegible] والطاعة لله ولرسوله واولي الامر منا كما امرنا متعلق بقوله رأيت اي رأيته [illegible]

دمشق وفي قوله بيده كتاب اشارة الى ان الاسرار والحكم التي يتضمنها هذا الكتاب انما هي مما

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وتحت تصرفه كما يقال هذه المدينة في يد فلان اي في

تصرفه [illegible] والعطاء [illegible] هذا كتاب [illegible] الحكم [illegible] ان يكون [illegible] منه عليه السلام

[illegible] الله [illegible] وان يكون [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

وليس مناسبة لما اعتمد على الشفقة في هذه الامة [illegible] ان سماه خلاصة الحكم وهلا سرار الخفية يعني

ان هذا الكتاب المذكور فيه ادق الاشياء خلاصة وزبدة كما سبق ان شاء الله تعالى [illegible] لما كان

مراتب [illegible] الوجود ومدارجه [illegible] الكامل [illegible] الحكم الالهية [illegible] بيانها الجامع

[illegible] النص [illegible] كما قال في اخر الفص الاول [illegible] الكلم التي [illegible] البواقي

الكتاب [illegible] للعلم ما يتعين بيانها وبيان حكمها قوله فخذه واخرج به الى الناس اي خذه مني

[illegible] واخرج به من العالم الغيب والشهادة [illegible] اياه [illegible] وانما

[illegible] ينتفع به الناس [illegible] قوله السمع والطاعة لله بالنصب اي سمعت السمع و

الطاعة لله [illegible] الاقطاب [illegible] لانه خليفة وقطب الاقطاب في

[illegible] الاقطاب الذين هم [illegible] السلاطين والملوك الذين هم الخلفاء

[illegible] في الظاهر وقوله منا اي [illegible] وقوله كما امرنا اشارة الى قوله تعالى اطيعوا

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال [illegible] السلام واذا امرتم [illegible] فاطيعوا ولو كان

عبدا حبشيا [illegible] الطاعة لله [illegible] في مقام [illegible] في مقام [illegible] واكمل

[illegible] قوله فحققت الامنية واخلصت النية وجردت القصد والهمة الى ابراز هذا الكتاب

كما حده لي رسول الله صلعم من غير زيادة ولا نقصان اي جعلت امنية رسول الله صلى الله

عليه وسلم [illegible] ثابتا في الخارج وظاهرا في الحس [illegible] اياه واظهاري [illegible] على النفوس

المستعدة [illegible] كما قال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها

ربي حقا اي [illegible] واظهرها [illegible] اللام في الامنية للعهد وعوض عن الاضافة والامنية [illegible] المقصود

والمطلوب وانما اضافها الى رسول الله صلعم دون الشيخ لان الامر بالاظهار هو الرسول

عليه السلام والشيخ [illegible] ذلك [illegible] لان [illegible] الشيخ [illegible] استعداد [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم فكون الامنية من طرفه [illegible] واسطة في [illegible] الاعظم

[illegible] الى [illegible] كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى

الى الشيطان بجعلها مسلطة في ... الشيطان بحكم اقتضاه ... الله ... هو عين

اللقاء ... الشيطانية فانه يلقي في القلب عند كل حال من الاحوال ما يناسبه ...

... على الله ... قوله ... اي حفظه من غير زيادة ... في المقصود

الشيطانية ان تخطاني ... في ايراد هذا الكتاب وفي جميع احوالي من ... النبي

عليهم سلطان اي تسلطا وغلبة قال تعالى حكاية عن ... ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ... اعلم ان

الذين ليس للشيطان عليهم ... الذين يعرفون ... والواقفون مع الامر

لا يتعدون ... والموحدون الذين لا يرون في الغير وجودا ... ولا يعلقون ... الا مظاهر

وعالية فيكون عبادتهم وحركاتهم وسكناتهم كلها باقية لله من الله ... قال الله تعالى ... يرضى

الا شهداء ولا الابناء والذين يطيعون ... ذات الحق ...

او ... فان عبد المنعم لا يكون عبد المنتقم وعبد الرحيم لا يكون عبد القهار ولا الدخول الجنة

ولا للاخلاص من النار فانه عبد حظه ... لا يكون عبد الله ... اصحابهم ...

فقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ... عبد ...

... من سكر ... شرابهم ... ما ... من ...

... في اللقاء وخطابه ... انواع العبودية ... سوى ... عبد ...

ولا النجاة من النار ... ولا بد ان تعلم ان هؤلاء محفوظون من الالقاءات الشيطانية لا ...

... قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته ...

... قوله ان يحفظني في جميع ما يرقمه بناني وينطق به لساني وينطوي عليه جناني ...

مراتب الوجود لان للشيء وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في الكتابة ووجودا

... سأل الله ان يحفظه من الشيطان في احواله التي توجد في الاعيان ...

ما ... يحفظه من الخواطر الشيطانية ليكون مصونا في مراتب الوجود كلها ...

الوجود في الكتابة ... فيما يرقمه بناني ثم الوجود في العبارة ... الوجود ...

الاخفى بعد ما ينطوي على ان مرتبة الكل من الوجود حتى في الشرف ومرتبة الثانية من الاول في الاخفى

والاخفى الاخفى الذي هو اشارة الى الاثر من مراتب الوجود باعتبار وان كان لكل مرتبة باعتبار آخر

لكونه الاول من الاخفى اعتبار في الاثر في كتابة والجناب بفتح للتمام الذات فهو بالاثر في الاخفى

[illegible] الروحي في [illegible] والنفسي بالتأييد الاعتصامي متعلق بالتجلي واعلم ان الالقاء اي القاء

المعاني حقاني وشيطاني وكل منهما بلا واسطة او بواسطة فالاول هو الذي يحصل من الوجه الخاص

الذي يكون لكل موجود مع ربه وهو المراد بالالقاء السبوحي اي الالقاء الالهي المنزه عما في

[illegible] المعاني عن الالقاءات الشيطانية والثاني نفيض على العقل الاول ثم منه على الارواح القدسية

[illegible] وربما المنطبعة على ما سبق تعريفه في بيان اللطائف وهو المراد بالنفث الروحي اي الحاصل

منه [illegible] وهو ماخوذ من قوله عليه السلام ان روح القدس ماخوذ من قوله عليه السلام نفث في

[illegible] روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا هو رسالة القدر استعمل لما نفذ من [illegible]

الروح لفهم [illegible] التي تحصل للنفس [illegible] من [illegible] الملكي بواسطة النفس الناطقة وهذا

[illegible] من الارواح المجردة غير الروح الانساني وقد يكون بواسطة الروح الانساني [illegible]

[illegible] على الاول اما بواسطة الاشرف وهو الروح ثم القلب والروع بضم الراء وسكون الواو

هو النفس والمراد بها الوجه الذي يلي القلب المسمى بالصدر عند القوم ولذلك وصفه ونسبه الى

[illegible] [illegible] لا بواسطة كالالقاء من الاسم الاعظم او بواسطة [illegible] وقوله

بالتأييد متعلق [illegible] والباء بمعنى مع اي وان يجمعني بالالقاء السبوحي مع التأييد الاعتصامي

[illegible] اي [illegible] التأييد الاعتصامي والاعتصام من العصمة وهي الحفظ باسم العاصم ولهذا

قال تعالى واعتصموا بحبل الله و[illegible] يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم [illegible] الكون [illegible] الاعتصام

[illegible] يفيض عليه من [illegible] القلوب [illegible] المنزه عن الاعراض النفسية

[illegible] البليس اشارة الى ان [illegible] عليه في [illegible] وحاصل [illegible] الشيخ

رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم في [illegible] فانه [illegible] الكتاب والحمد للحق [illegible] الحكم التي

الكتاب فجعلته اذ لو كنت علمه هذه الحقائق ثم ... بها الظاهر ... حتى اكون ... سان ... الصحيح

والتأييد حتى اكون فيما اراد الله اظهاره وبيانه من المعاني والحكم التي اعطاني اقتباسه من الكتاب العزيز

اعطائه بقول الله صلى الله عليه وسلم لا احصي كما اثنيت ... التعلق فيها بالزيادة ... انه ...

من معاني التجليات ... الكاملين من اهل الغيب بكشفهم والشهود الواحد ... الله

والوجد الراجح من حضرة الجمع الى مقام القلب لذلك ... اصحاب القلوب ... الاثبات ...

صاحب القلب ... النبوة والكشف السرور ... حقيقة الامر ... بالانوار الالهية ... في

الربوبية لان المرتبة القلبية هي الولادة الثانية ... ملكوت السموات لان

من لم يولد مرتين ... مقام التقديس ... الله ... والتعبير في هذا الكتاب ...

معاني واسراره لان ... مقام التقديس وهو مقام ... جمع الجمع ... [illegible]

من التنزيه ... ومن التوابع ... والاعراض ... المتضاد ...

مقام تفصيل ... الحقيقة ... بخلاف ما هي عليه تعالى ... لان ...

عند النبي ... ما هو عليه ... بكون الحق تعالى ... دعائي ... اجابه ...

... مع الله ... فان الحمد ... استعدادا ... الدعوة ...

عند الله تعالى ... استعداداتهم واعيانهم كما ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قوله ...

... الوسيلة ... عباد الله ... اكون انا ذلك العبد ... رسول الله صلى ...

انها لكن ... فاقدية ... النبي صلعم ... لما سمع ... ان ...

... الدعاء ... السميع ... المجيب ... الاشارة ... اجابة ...

... ولا ... هذا ... الا ما ... اي ... علينا ... الانبياء ...

من ... الانبياء ... النصيحة ... هذا الكتاب الا ما اخرج ...

... الذات الاحدية ... ان ... الكتاب ...

... باحكام ... وكونه مخصوصا ... الامر ... الكلام

بالوجود الحقيقية فانه لكونه صاحب مرتبة الغيبة والشهود مظهر صفات الحق [illegible] لا يمكن ان يسمى نبيا

قال الولي [illegible] النبوة ويتوهمون ذلك منه قال ولست بنبي ولا رسول لان النبوة التشريعية والرسالة [illegible]

بانه صلى الله عليه وسلم آخر النبيين [illegible] والذي يخبر به من نبأ وقد انقطعت [illegible] فلا نبي بعده ولا شرع بعده

صلى الله عليه وسلم [illegible] لانه عليه السلام أتى بكمال الدين كما قال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي

اي نعمة الايمان بعد الاسلام وقال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والزيادة على الكمال نقصان [illegible] ولكني

وارث ولا [illegible] اي ولكني وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان كل وارث [illegible] عن موروثه

ما يكون له من المواريث بحسب نصيبه الذي قدر له واموال الانبياء صلوات الله عليهم هي العلوم الالهية والاحوال

الايمانية والمعاملات والمكاشفات والتجليات كما قال عليه السلام الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما

ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فالعالم الكامل لهذا الوارث اكمل واتم من [illegible] الوارث بنا على

ان اكمل الانبياء عليهم السلام علما وحالا ومقاما كذلك وارثه اكمل الوارثين علما وحالا ومقاما وكذا الحكم في الباقي

[illegible] فيه [illegible] الله اراد الوارث ذلك او لم يرد كذلك هذا الوارث يأخذ العلم والحال

والمقام من الله [illegible] بحسب استعداده ان شاء ذلك او لم يشأ [illegible] قريب في قوله عليه السلام

[illegible] اي من اخذ العلم الالهي من الله [illegible] بنيه باطن رسول الله وظاهره [illegible]

الشكوك والشبهات الوهمية ولما كانت علومهم واحوالهم ومقاماتهم حاصلة من التجليات الاسمائية و[illegible]

على بحسب الحجب والوهم [illegible] ولهذا كانت علوم هذا الوارث واحواله ومقاماته ايضا كذلك

من غير كسب [illegible] قال الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فعلوم الاولياء والكمل غير

مكتسبة بالعقل ولا مستفادة من النقل بل ماخوذة من الله تعالى معدن الانوار ومنبع الاسرار و[illegible]

بالنقل [illegible] انما هو استشهاد لما علموه [illegible] المعاني بالكلام [illegible] تنبيه للمحجوبين [illegible]

[illegible] لا ينفك عن الكشف والشهود ولا ينفي استعداده [illegible]

بحسب [illegible] الوراثة [illegible] الظاهر [illegible] الشرع

[illegible] عن المعاني الغيبية والاسرار الالهية ولما كانت الامور [illegible] الذاتية

مخصوص به الرسول المطلع على ... كما قال ... النائم ... ففهمنا ... فلا يتعدى ... لا يعرف
الا من حوله الانبياء فلما كان الكمل لا يصدر عن الله تعالى الا الحق ... والمراد ... منه الا ما ... القضاء
في به على القلوب فهو مما ... الانبياء ... شرط ... اي ... الاجابة ... عن
ما شاء ... الاسرار من غيره ... اي ... فاسمعوا ... الامر ... وبه ... رجوعه
ما حكم ... الاحكام ... بسماع ... لعدم علمكم بحقيقة الامر وعند اثبات حكم في بعض ... فاوحى
كان ... كما ... شرفها وان ... فاعلموا ... عليه ... النبي ... الامام الجامع الا
هو الاخر ... فاذا سمعتم ما اتيت به ... امره ... اذا ... اعادة ... سمعتم
ما اتيت ... الله ... فيه ... ولا يفهمه ... ثم بالفهم
فصلوا مجمل القول واجمعوا اي اذا سمعتم وفهمتم معناه ... تفصيل ما فيه ... و ...
عند ... عليه ... هذا الكتاب ... علاماته ... الاصول ... الذهن
... لم ... الكتاب ... اي ...
في اصولها ... في ... الاصول ... الحق سبحانه
يعلم جزئيات الاشياء ... كلياتها لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ...
... من المراتب والمقامات واجمعوا بين كل مقام واهله من الانبياء والاولياء ... كل ... منه
ثم منوا به على طالبيه لا تمنعوا اي منوا بما سمعتم وفهمتم معناه على طالبيه بارشادهم وتفهيمهم ...
الموعظة اي ... اعطاء ... كما قال تعالى ... ومما رزقناهم
ينفقون ولا تمنعوهم ... فان رحمة الله قريب من المحسنين الذين ... الله
واعلم ان ... وهي المشار اليها بقوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان
... عليها بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ...
... بالاخلاق الالهية ...
... هذه الرحمة التي وسعتكم فوسعوا اي هذه الاسرار والمعاني التي ... عليكم من ...

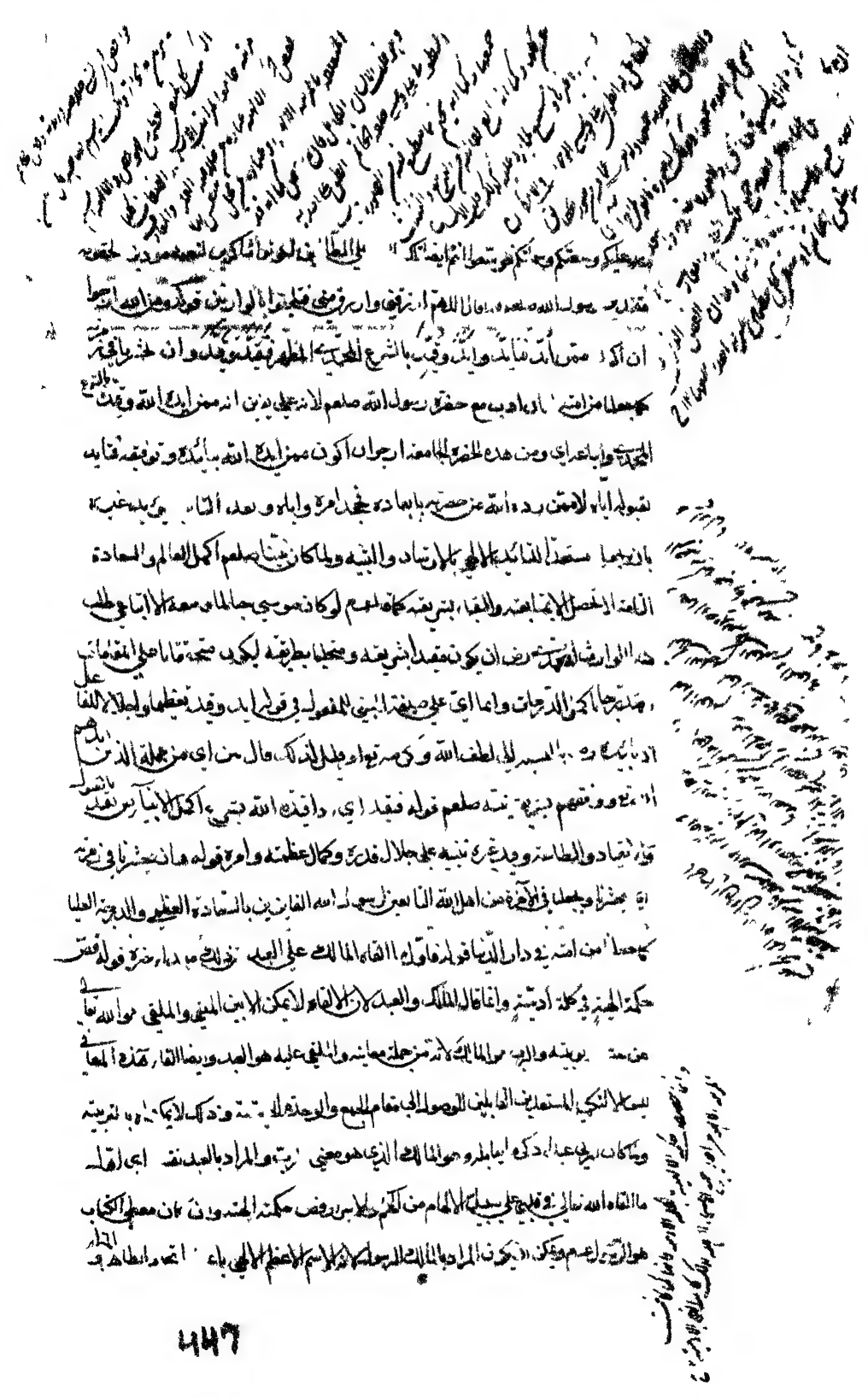

ولا يجوز ان تكون المراد بالكلمات هو الحروف والكلمات هو الله يعلم بما يلائم من اسماء الانبياء واحكامها عند اهل
وزبدة اسمه وذلك انه انزع في الكتاب اي انزل ما القاه الملك على قلب العبد من كتب الحكم اي حكمت
فص حكمة الهية وفص الشي خلاصته وزبدته وفص الخاتم ما ينقش به الخاتم ويكتب عليه اسم صاحب
الخاتم يعني مرآته وقال ابن السكيت كل ملتقى عظمين فص وفص الامر مفصله قال الشاعر ورب امرئ خلفته
وبا تيك الامر فصه [illegible] المقام ومعنى الكرما ذكرت انها [illegible] الاشياء على ما هي عليه و
بقضاء [illegible] حكمة الهية عبارة عن خلاصة علوم حاصلة من روح نبي من الانبياء المذكورين
فيها [illegible] الذي يقتضيه الاسم الغالب عليه فيقتضيها على روح ذلك النبي بحسب استعداده وقابليته
وعلى الثاني هو القلب المنتقش بالعلوم الخاصة به ويؤيد هذا الوجه ما ذكره في آخر الفص من قوله وفص
كل حكمة الكلمة التي تنسب اليها فتبين قوله فص حكمة الهية في كلمة آدمية اي [illegible] الحكمة الالهية هو القلب الذي
في الكلمة الادمية والالهية اسم مرتبة جامعة لمراتب الاسماء وحقائقها كلها ولذلك صار اسم الله متبوعا
لجميع الاسماء والصفات موصوفا بها وتخصيص الحكمة الالهية بالكلمة الادمية هو ان آدم عليه السلام لما
خلق للخلافة وكانت مرتبته جامعة لجميع مراتب العالم صار مرآة للمرتبة الالهية قابلا لظهور جميع الاسماء
فيه ولم يكن لغيره تلك المرتبة وقابلية ذلك الظهور لذلك خصها به [illegible] مظهر لهذا الاسم كما قال
من المظهر بانبوته [illegible] الاهو [illegible] في خلقه ظاهرا في صورة الاكمل والشارح [illegible] والمراد بالكلمة
الادمية الروح الكلي الذي هو مبدأ النوع الانساني كما قال [illegible] فآدم هو النفس الواحدة التي خلق منها
هذا النوع الانساني وسيأتي بيانه في آخر الفص ان شاء الله تعالى ولما كان آدم ابو البشر عليه السلام اول
افراده في الشهادة ومظهر الاسم الله من حيث جامعيته ظاهرا وباطنا [illegible] اسمه
وبين غيره من [illegible] بكلمة كل نبي في الفص المنسوب اليه قوله لما شاء الحق سبحانه
من حيث اسمائه الحسنى التي لا يبلغها الاحصاء شروع في المقصود ولما كان وجود العالم مستندا الى الاسماء
وكان الانسان مقصودا بالذات من الايجاد والا لغيره [illegible] نبه على ان الحق تعالى من حيث اسمائه
الحسنى اوجد العالم [illegible] هذه الفائدة من ايجاد العالم الانساني وهي رؤية الحق تعالى ذاته في مرآته

بما هو عليه من الأحوال الثابتة من مراتبها وأعيانها كما قال كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق وتعرفت إليهم فبي عرفوني

فعرفوني الله التمهيد أصل ترتيب ... الحكم الكلية من الأسماء الإلهية في مظاهرها واستهلاكها تحت أعيانها

الأحدية ... لم تكن وبعد كذلك لأنها أزلية وأبدية وجوابه لما ... نفسه

بما سار اللغوي ... كونه جامع ... الأمر كونه متصفا بالوجود ... مرتبة البداية ... ثم علم

أو يكون قوله ... في الجواب للاعتراض الواقع بين الشرط وجزائه ... وهو قوله

وقد كان للغوي ... العالم إلى ... الاطلاع ... عن علية ... السابقة

... وأعدامها للموجود وإرادة ترجمانه عن ... لإيجاد المعدوم فالمشيئة أعم من وجه من

الإرادة ومن تتبع مواضع استعمالات المشيئة والإرادة في القرآن علم ذلك وإن كان بحسب اللغة ...

... الأسماء الكلية ... لا التسعة والتسعون

... الحديث لذلك قال النبي لا أبلغنا الإحصاء أي العدد من الأسماء ... غير متناهية وإن

كلياتها متناهية ... معنى ... في الفصل الثاني من المفتاح وإعلمنا ما ... الذي هو

... هذه المشيئة والإرادة للذات حكم المحبة الذاتية التي ... لأن الله ...

... قطع النظر عن الأسماء والصفات وليست لها أيضا من حيث غنا ... عن العالمين بل من حيث

... الأسماء والصفات التي ... المظاهر ... المكونة

أسرار ... الله باعتبار قال الله ... كنت كنزا مخفيا الحديث قوله أن يرى أعيانها وإن شئت قلت

أن يرى عينه ... جامع ... متصف ... والمراد بقوله أعيانها يجوز أن يكون الأعيان الثابتة

التي هي صور حقائق ... الأسماء في الحضرة العلمية ويجوز أن يكون نفس ... الأسماء التي هي أرباب الأعيان

والمظاهر الكونية ويجوز أن يكون الأعيان الخارجية لذلك ... قلت أن يرى عينه ...

فإن جميع الحقائق الأسمائية في الحضرة الأحدية عين الذات ... غيرها وفي الواحدية ... من وجه

من أجل الكون في اصطلاح هذه الطائفة ... عن ... العالم من حيث هو عالم لا من حيث أنه حق

... المطلق ... المكون ... الأعيان ...

يعني وجود جامع لجميع حقائق العالم مفرداته ومركباته بحسب مرتبته [illegible] الوجود [illegible] والتعين
من مقتضياتها وافعالها وخواصها ولوازمها كلها فاللام في قوله الامر عوض عن المضاف اليه اي امر الله
والصفات او للاستغراق اي جميع الامور الالهية والامر بمعنى الشأن الذي [illegible] الالهية [illegible] فيكون
بمعنى الشأن وهو اعم من الخلق لانه قد يكون [illegible] الامر الالهي [illegible] فعل [illegible] مختص [illegible]
هو [illegible] كونه يكون [illegible] من قبيل اطلاق الملزوم وارادة اللازم والكون الجامع هو الانسان
الكامل [illegible] [illegible] القابلية والاستعداد والمرآة هي المشبهة والحضرات [illegible]
[illegible] واحد [illegible] والكمالات الذاتية المسماة بالاسماء ومظاهرها كلها [illegible] في عين [illegible]
[illegible] بعضها في بعض [illegible] ان شأنها في [illegible] احد [illegible] كذلك ليطابق [illegible]
الاخر [illegible] الظاهر والباطن [illegible] الى [illegible] فقوله لكونه متصفا بالوجود ويظهر به سره اليه
[illegible] الرؤية [illegible] الحق تعالى [illegible] الاسماء [illegible] ومظاهرها [illegible] الانسان
[illegible] وجوده في الخارج كما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه [illegible] [illegible] الآن
الرؤية [illegible] للشاهد في المظهر الانساني فان هذه الرؤية ايضا [illegible] تعليلا [illegible]
[illegible] الانسان او عينه بآدم في آدم لكونه متصفا بالوجود اذ هو من حيث ذاته [illegible]
حيث الوجود الموجود وله قابلية ظهور جميع اسرار الوجود فيه فصار قابلا للاتصاف [illegible]
المذكورة كونه حاصرا لجميع امور الاسماء وخصوصياتها [illegible] وجود الملزوم [illegible] وجود اللازم
[illegible] بالواسطة او بغيرها [illegible] ويظهر به سره اليه ويجوز ان يعطف على قوله بحصر الامر [illegible] من قوله
لكونه متصفا بالوجود لكونه [illegible] من التعليل ويجوز ان يعطف على قوله بحصره [illegible] في [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] وضمير [illegible] عائد الى الحق [illegible] ما يظهر [illegible] والمراد [illegible]
[illegible] الذاتية [illegible] كل [illegible] [illegible] ان [illegible] ان يشاهد عينه و[illegible]
الذاتية التي كانت [illegible] في الشهادة المطلقة الانسانية في مرآة الانسان الكامل ويجوز ان [illegible]
[illegible] في المظهر الانساني ومعناه [illegible] نفسه [illegible]

بالعلم الذاتي ولا نعرف [illegible] من علمه تعالى [illegible] لكن هذا النوع من الرؤية والشهود الذي

يحصل [illegible] لها المرايا لا يمكن حصوله الا بها [illegible] لان خصوصيات المرايا يعطي ذلك [illegible] هذا

كذلك [illegible] قال المصنف [illegible] فان رؤية الشيء نفسه بنفسه ما هي مثل رؤيته نفسه في امر اخر يكون له

كالمرآة فانه يظهر له نفسه في صورة يعطيها المحل المنظور فيه مما لم يكن يظهر له من غير وجود هذا المحل ولا تجليه له

[illegible] اصل الاشياء [illegible] المسائل [illegible] وهو ان الله [illegible] قبل ان يوجد العالم الانساني [illegible]

بان ليس رؤية الشيء نفسه بنفسه كرؤيته نفسه في شيء اخر يكون له ذلك الشيء مثل المرآة [illegible] لان المرآة لها

[illegible] في ظهور [illegible] ذلك الشيء وتلك الخصوصية لا تحصل بدون تلك المرآة ولا بدون تجلي ذلك الشيء

لها كما هو [illegible] النفس والذات [illegible] هذه الاشارة [illegible] التجلية في المرآة الذي غير حاصل الا عند تحقق [illegible]

[illegible] الصورة المستطيلة في المرآة المستديرة والصورة المستديرة في المرآة المستطيلة [illegible] وكظهور

الصورة الواحدة في المرايا المتعددة متعددة وامثال ذلك لا يقال [illegible] يلزم ان يكون [illegible] لا بغيره ولا

هذا الشيء الذي [illegible] كالمرآة من جهة [illegible] ومظاهر التي ليست [illegible] من وجه [illegible]

[illegible] كالمرآة والمحل الثالث [illegible] الاعيان الثابتة [illegible] عين الحق ومظاهر اسمائه فلا يكون [illegible] بالغير

هذا [illegible] بمثله يكون له كالمرآة [illegible] لان المرآة غير الناظر فيها من حيث [illegible] المانعان

ان يكون [illegible] واحد منهما عين الاخر وليس هنا كذلك لان الغنى الذاتي [illegible] جميع [illegible] التي في المظاهر

والانانيات [illegible] اي بحسب الصورة الا [illegible] ما [illegible] تظهر [illegible]

بصورة [illegible] اي تظهر له نفسه في صورة من الصور التي لم تظهر للرائي بلا وجود

هذا المحل [illegible] اي [illegible] القابل بالتجلي [illegible] وتمثله للمحل [illegible]

بعضهم [illegible] من غير وجود هذا المحل [illegible] قوله

وقد كان الحق اوجد العالم كله وجود [illegible] لا روح فيه فكان كمرآة غير مجلوة [illegible]

[illegible] الاولى [illegible] وما هو [illegible] الصورة

المستوية [illegible] الا اعتراض [illegible] ان [illegible]

لها الوالد والطالد ومن وجد بهم صفته منه يعضده [illegible] لمن وجد لهم [illegible] معناه ان

فذلك الوجه الاعيان الثابتة التي للعالم الاكبر دون الصغير الانساني بالوجود العيني الا للكامل

الذي لا روح فيه وهو المرأة التي لا انجلاء لها وكان من شان الحق سبحانه الالهي ومشيئته انما يجب

مسواة الا ولا انسان يكون ذلك الموجود قابلا للروح الالهي ولذا [illegible] فعلم

في آدم بجميع ما في الاسماء [illegible] وقعت فيه من روحي فقعوا له ساجدين [illegible] العالمين والاشتيار

وقوله وما [illegible] بعد ذلك الفيض التام لحصول الاستعداد من الصورة [illegible] من ذلك الموجود بقبول

الفيض المقدس الذي هو التجلي الدائم الحاصل عليه وهي سرعة قبوله الانسان اذ لو عرض الاشتغال او [illegible] حد

من الاشياء كلها سواء كانت موجودة بالوجود العلمي او العيني والتجلي بمثل ما كان من التعين وفي

بعض النسخ لقبول الفيض التجلي للاضافة معناه لقبول الفيض الحاصل من التجلي ولا يكون ذلك الفيض

التجلي الا دائما ولا ينبغي ان يتوهم ان هذه الاعيان كانت موجودة فيما مضى من الازمنة والانسان

معدوم فيه مطلقا لا يلزم وجودها مع عدم وجوده [illegible] الانسان ابدي [illegible]

وكل ما هو ابدي فهو ازلي فكذلك الانسان فعلم انه من حيث النشأة العنصرية حادث كل موجود بعدد

زمانية لتوقفها على حصول الاستعداد المزاجي الحاصل من الاركان العنصرية بالفعل والانفعال الى

ما اشار اليه بقوله خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا وانه من حيث النشأة العلمية قبل جميع

تفاصيل القيمة الانسانية [illegible] في المقدمات ومن حيث النشأة الروحانية الكلية ازلي ابدي مع الارواح

كما اشار اليه النبي صلعم بقوله اول ما خلق الله نوري ومن حيث النشأة الروحانية الجزئية التي في العالم

ايضا من قبيل المبدعات وان كان متأخرا عن العقول والنفوس الفلكية تأخرا ذاتيا لا زمانيا فلا يكون [illegible] وما

قيل في مطلقا الذي [illegible] النشأة العنصرية [illegible] والاشتباه [illegible]

بالمخالفة لامر الله [illegible] ان صاحب الشهود والمحقق العارف بمراتب الوجود يعلم انه موجود في جميع

السماوية والعنصرية [illegible] فيها بالشرط المناسب [illegible] ومراتبها عند التنزل من الحضرة الالهية

[illegible] الى [illegible] المطلقة [illegible] في هذه الحضرة الانسانية [illegible] الزمانية [illegible]

ولا يحيط بالشئ الممتاز من ان يحيط به ... فلم يبق الا امر واحد ... الا عين ...

المقدس ... الاستعداد الذاتي الذي يقبل الروح الالهي ... بما يستدعي من ... وجود ... اليه لانه ...

... كما يكون ... انما يستند الى المتجلي ... قال والقابل لا يكون الا من الفيض الاقدس

فيضه ... لانه ... الكثرة الاسمائية ... الامكانية ...

اي الاعيان التي هي ... التجليات الالهية كلها فايضة من الله بالفيض الاقدس وهو عبارة عن التجلي الحبي

الموجب لوجود الاشياء واستعداداتها في الحضرة العلمية ثم العينية كما قال كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف الحديث

والفيض المقدس عبارة عن التجليات الاسمائية الموجبة لظهور ما يقتضيه استعدادات تلك الاعيان في الخارج

فالمقدس مترتب على الفيض الاقدس ... اذا علمت هذا علمت ان الاضافة بين هذا القول وبين قوله في الفص العزيري

من ان علم الله في الاشياء على ما اعطته المعلومات مما هي عليه من نفسها وقوله فلله الحجة البالغة وقوله

فالمحكوم عليه حاكم على الحاكم ان يحكم عليه بذلك وقوله عليه السلام فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد دون

ذلك فلا يلومن الا نفسه ... فالامر كله منه ابتداؤه وانتهاؤه واليه يرجع الامر كله كما ابتدأ منه ...

... اذا كان القابل وما يترتب عليه من الاستعدادات والكمالات والعلوم والمعارف ... فايضة

منه ... الى الشأن بحسب الايجاد والتكميل كله منه ابتداء وانتهاء والمراد بالامر المأمور بالوجود

كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وما كان هو اولا ومبدأ لكل شيء ... كان

مرجعا لكل شيء ... واليه يرجع الامر كله اي ... وهذا الرجوع انما يتحقق عند الفناء ...

بقائها ... الصفات والذات ... وهو الموجب لرفع الاثنينية وظهور ... الاحدية

... الرجوع ... وان حملناه على التجليات الفايضة بالفيض المقدس ...

فنقول ان الحق يتجلى ... كل يوم هو في شأن كل لحظة بل عند كل آن لعباده ... الالهي من الحضرة ...

ثم الواحدية الى الحضرة العقلية ثم النفسية ثم الطبيعة الكلية ثم الهيولى الجسمية ثم العرش ثم الكرسي والسموات

السبع ... من المراتب الكلية الى الجزئية الى ان ينتهي الى الانسان ... احكام جميع ... في آن واحد

... ذلك ... الاحكام ... ينسلخ ... الا ...

4411

لا للعين فان كانت الهيولى بحيث تكمل ثالث الكون ما تم ولا في مسامحته [illegible]

للمرتبة اللاهوتية اللاحقة ولذلك كان من السالكين في البحث فطوى بعض المقامات لبعد تمامات [illegible]

ما قبلي والظلمات فيكون يقطع نصف الدائرة او اكثر ثم ينسلخ ويرجع الى النشأة بالحركة المعنوية [illegible]

واليه يرجع الامر كله اي الى الله يرجع امر الحق الالهي الاول كما ان [illegible] العالم الانساني

فاقتضى الامر جلاء مرآة العالم فكان آدم عين جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة و[illegible]

يستعد بذلك او جواب لما في الفقرة السابقة اي بسبب ان الحق اوجده لم يوجد شبحا لا روح فيه فكان

كمرآة غير مجلوة اقتضى الامر الالهي جلاء مرآة ليحصل ما هو المقصود منها وهو ظهور الاسرار

المودعة في الاسماء والصفات التي يتضمنها جميع الانسان اجمالا وتفصيلا فكان آدم اي الانسان

الكامل عين جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة اذ بوجوده تم العالم فظهر اسرار الحق وصفاته

في العالم وبوجوده ظهر حقيقته وحقيقة غيره حيث انه علم ان الصفات الالهية هي التي ظهرت وصارت صفة

قد علمها الانسان فقط دون [illegible] بقوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين

والارض من ملكوتها وجبروتها فابين ان يحملنها حيث ما اعطت استعداداتهم حملها وحملها الانسان

لما في استعداده ذلك انه كان ظلوما جهولا اي ظلوما على نفسه بمحوها اياها [illegible]

لما سواها [illegible] فالارواح المجردة وغيرهم وان كانوا عالمين بالله

فهم الصادرون من الحق بوسائطهم لكنهم لم يعلموا حقائقها ولوازمها الثابتة كما هي بل [illegible]

انا [illegible] ما يلزم عند عجزهم عن الانباء واعترافهم بقولهم لا علم لنا الا ما علمتنا [illegible] منهم الا

له مقام معلوم اي لا يتعدى طوره كما قال جبرئيل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت قوله وكانت الملائكة من بعض قوى

تلك الصورة التي هي صورة العالم المعبر عنه في اصطلاح القوم بالانسان الكبير عطف على قوله فكان

آدم والمراد بالملائكة هنا غير اهل الجبروت والنفوس المجردة لذلك قال من بعض قوى تلك الصورة لان

انواع الروحانيات كثيرة فمنهم اهل الجبروت كالعقل الاول والملائكة المهيمة والعقول السماوية و[illegible] العنصرية

[illegible] للملائكة [illegible] المولدات الثلاث على اختلاف طبقاتها [illegible] ومنهم اهل الملكوت

كالنفس الكلية وتسمى بالصورة السماوية والعنصرية البسيطة والمركبة على اسم منه يسجد لها الارواح [illegible]

والملكوت [illegible] ونشروا القوى المنبعثة في الاجزاء العلوية والسفلية ومنهم القوى الطبيعية النباتية [illegible]

[illegible] منهم الجن والشياطين ولا يطلق القوى الاعلى التوابع من القوى الروحانية

المتعلقة [illegible] وقوى القلب ولا يخفى ان المدرج لما القلب قوة من القوة لا انها

بل جميع المظاهر [illegible] في اصطلاح القوم اي اهل التصوف بالانسان الكبير لان جميع

ما في العالم جملة عن جميع ما اندرج في النشأة الانسانية كما ان الشيخ عليه من ان بيان العالم هو

مثل النشأة الانسانية فالانسان عالم صغير مجمل صورة والعالم انسان كبير مفصل واعظم صورة لان

الانسان هو العالم الكبير [illegible] العالم هو الانسان الصغير لان الخليفة مستعلية عليها [illegible]

به فكانت الملائكة له كالقوى الروحانية والجسمية التي هي في النشأة الانسانية تعيين لما ذكره اي الملائكة

الملائكة من بعض قوى صورة العالم والعالم هو الانسان الكبير صارت نسبة الملائكة الى العالم كنسبة القوى

[illegible] الى الانسان فكما ان النفس الناطقة المدبرة للبدن تدبره بالقوى الروحانية التي هي

القوى الروحانية العقل النظري والعملي والوهم والخيال وما نابهما والحيوانية والنباتية كالحواس الخمس

الظاهرة والباطنة والنامية والغاذية [illegible] كذلك النفس الكلية مدبرة للعالم كله بواسطة

الملائكة [illegible] المدركات [illegible] وحاليات الكواكب السبعة وغيرها من الثوابت [illegible] اجرامها

وكل قوة منها تحجب بنفسها لا ترى شيئا افضل من ذاتها اي كل واحدة من هذه القوى الروحانية

كانت في النشأة الانسانية او غيرها محجوبة بنفسها لا ترى افضل من نفسها كالملائكة التي نازعت

في آدم وكالعقل والوهم فان كلا منهما يدعي السلطنة على هذا العالم الانساني ولا انقياد لغيره

لدعوى ان يحيط بادراك جميع الحقائق والماهيات على ما هي عليه [illegible] قوة النظر [illegible] كذلك

[illegible] ارباب العقول عن ادراك الحق والحقائق لتقليدهم [illegible] عرفانهم [illegible]

موجودا [illegible] متنزها عن الصفات الكونية ولا [illegible] الحقائق [illegible] ارباب التحقيق

اهل الطريقة [illegible] وشاهد [illegible] مفصلا [illegible]

الصاد

نبيا خليفة كذا ان مفهومها لعانه اكثفا الايمان بحشيه بعقول بعطا لبطلان
قلبية فهم عباد الرحمن الذين يمشون على الارض والفقار هونا واولياء الله الذين لا خوف عليهم
فهم الحكم وما تعبد ونعمت دون الله حسب جهنم اي جهنم البعد وبالحرمان من ادراك معاني
انوار ه اذا انقطعوا الا ما اعطيت عقولهم وكذلك الوهم في السلطنة وكونه في خارج
عنهما من الادراك للمعاني الجزئية دون الكلية فلكل منهم نصيب من الشيطنة ان لم تواز عليها
نعم الاهلية مع منصب عال ومنزلة رفيعة اعتقد انه ما اعطاه من الجهة الالهية انه
او حالية او عطف على انفصلية على الاولى ان مكسورة وعلى الثاني والثالث مفتوحة و
على النادر الثلاثة عائد الى الشاة في فاعل زعم ضمير يرجع اليها ايضا وما في قوله بما
مصدرية والاهلية منصوب على انها اسم ان وخبرها عنده عائد الى الشاة فصار على
الهمزة وان في الشاة الانسانية الاهلية لكل منصب عال كما في زعمها لما اعتقدت من الحجة
وعلى فتحها لالام والمال ان في الشاة الانسانية الاهلية كما في زعمها الماء من الحجة
واسناد الزعم الى الشاة مجاز اي كما في زعم اهلها اذ كل فرد منه افراد هذا النوع يرى
ان له الاهلية لكل منصب عال وعلى فتحها عطفا معناه ان كل فرقة محجوبة منها الا ترى افضل
ولا ترى ان في الشاة الانسانية الاهلية لكل منصب عال كما يزعم هذه الشاة بسبب ما عنده
عند الاحتجاب بنفسها عن ادراك كمال غيره وزعمها ان لها الاهلية لا الشاة وفي بعض النسخ
ما يزعمان شيئا يزعم وهو مشتبه بما بعض الوهم اما القلب فلكونه مسلطا في هذه الشاة
فعلى ادعائه ادراك الحقائق كلها واما الوهم فلتسلطه على العالم الحسي وادراك المعاني الجزئية
في كونه الاهلية من غير الماء لان والظاهر انه تصحيف من لانه له على حلي تركيب لان
الكل النسخ المشهورة المترتبة على النسخ وبالجملة بخلاف ذلك فولم بعين ما يرجع من ذلك الى الجناب
الالهي والى جانب شتى الحقائق في الشاة انما الاوصاف الى ما اقتضته الجبلة كلها
في بعض النسخ العالية الكامل بدا منها وعطف بيان لما الذي حقيقة الاكمال كلها

واسطة الانسان ... تهذه الجمعية حاصلة لها من امور ربانية وحدانية ... الى راجع الى الجناب
الالهي وهو ... الواحدية حضرة الاسماء والصفات التي لكل موجود منها وجه خاص الية
غير ما ... كما سنذكره وما يرجع الى الحضرة الامكانية للجامعية لحقايق الممكنات الموجودة
والجامعة ... هو الوجود الكوني الذي به تميزت عن الربوبية واتصفت بالعبودية وحقيقة
كلها ... ادكانيتها والمرتبة الاحدية تكثر ما جعلها قسيما ومقابلا للجناب الالهي الشامل الى
والواحدية ... وكان المراد منها الحقايق الكونية فقط الالهية حملناها على حضرة الامكان وقد
... بها حضرة الجمع والوجود وهي مرتبة الانسان الكامل كما ذكره ... وجه في كتاب
الفتوحات ... ويطلق ايضا ويراد بها الجوهر كما صرح به الشيخ رضي في كتاب انشاء الدوائر فذكر فيه
... العالم كله فهذا الفص يؤكد ما ذهبنا اليه من ان المراد بها ما جميع الحقايق الكونية لا الالهية
لانك جعلها قسيما للجناب الالهي وقالها راجع الى الطبيعة الكلية وهي مبداء الفعل والانفعال والتجاذب
كما ... المتكلمين والتنافر الامهاتية وذلك اشارة الى ما ورد في الاثار الالهية ان تلك الجمعية دائرة
بين نقطتين ... ذلك النقطتين الى الجناب الالهي وبين تنتهي ترجع الى الجناب حقيقة الحقايق والمراد بقوله والى
... الطبيعة الكلية الاستعدادات الحاصلة لصاحب هذه الجمعية وقابليته في هذه الاشارة
الطبيعة التي حصرت قوابل العالم كله اعلاه واسفله في قوله وفي الاشارة الى الحاطة هذه الاوصاف الى
ملتقى ... الطبيعة الكلية بديم وتاخير ظهوره والى ما تقتضيه الطبيعة الكلية في الاشارة الى الحاطة لهذه
الاوصاف والمراد بالاشارة هنا الفصر بناء ان الانسان ... وجه والجمعية عنصرية
ومرتبية وهي مقام الجمع بينهما والمراد بالاوصاف الكمالات الانسانية ويجوز ان يكون المراد بها الفتوحات
الروحانية والجسمانية اذ لكل قابلية للحاطة لهذه الاوصاف ... الاشارة التي الى هذه التوفيقات
ايضا هي ... مقام الجمع الالهي والكمالات لا توصف بالمحبوبية وانما اوصافا او صافا بحسب الامر تجمع المعاني
الموجودة ... ولا بما يدل الاوصاف على الحقايق الامرية الموثرة بحسب وكل من المعنيين يصلح للاخر
... والمؤثر ملائمة من الطرفين والمراد بالعالم المجموعي بين عالم الملك الشهادة العنصري والعنصر

التجلي جواب [illegible] كما أن الحق [illegible] والجسمانيات مرتبة الطبيعة لكانت هيئة [illegible] عالم الا [illegible]

والجسمانية وخاصية لقوالبها وأشكالها والشأن [illegible] بحسب [illegible] العالم الا [illegible] [illegible] بحسب

لعالم الحس [illegible] وهذا الامر يعقل [illegible] بل هذا الغرض [illegible] لا يكون الا [illegible] الحق

[illegible] العالم القابلة لآثارها [illegible] هذا الامر للتكميل [illegible] [illegible] مقتضى

إلى [illegible] فإذا كان [illegible] محتاج إلى [illegible] في [illegible] الجسم [illegible] القلب [illegible] جزء القلب [illegible]

[illegible] يكشف [illegible] الثابتة الكونية والا [illegible] النظر الفكري [illegible] المقدمة ولا شك

[illegible] بالذي يوهم [illegible] للقابلية [illegible] لا [illegible] الاثبات [illegible] الخارجة عنها [illegible]

[illegible] ولا [illegible] الثابت [illegible] لا بد أن يكون أجزاؤها معلومة فلو أنه كان [illegible] عدم [illegible] ولا

كالكلام في الاول وأنه كان [illegible] الاجزاء [illegible] ولا [illegible] لا يمكن تعريفه [illegible] البينة فالمقدمة

[illegible] مجهولة [illegible] النظر [illegible] إلى معرفتها من غير [illegible] [illegible] اعتراف [illegible]

كما [illegible] فيه للحيرة والضلالة [illegible] الظلمة وخبط [illegible] واكثر [illegible] الفطانة [illegible]

المعقولات من وراء الحجاب لعامة الزكاء وقوة الفطنة من الحكماء [illegible] انه [illegible] على ما هو عليه [illegible]

في آخر امره [illegible] بالعجز والقصور كما قال ابو علي [illegible] [illegible] [illegible] ولم [illegible]

[illegible] علمه [illegible] وقال ايضا [illegible] [illegible] الواصفون عن صفاته [illegible] وانما

ما عرفناك حق معرفتك وقال الامام [illegible] ادراك العقول عقال [illegible] [illegible] ضلال و [illegible]

من [illegible] [illegible] وما [illegible] [illegible] الابرار والامة [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم ما عرفناك حق معرفتك [illegible] [illegible] [illegible] ابو بكر رضي الله عنه

[illegible] الادراك [illegible] وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال [illegible]

ادراك [illegible] حقيقته وكيف ادراكه [illegible] وانما [illegible] بقوله [illegible] ذكرى لمن كان له قلب اذا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القلب لا [illegible] [illegible] [illegible] ادراكه [illegible]

التصرف [illegible] امره [illegible] المتصرف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا علم [illegible]

الشفاة العليم الذي هو لمه يعرف المراتب اي من الكشف الالهي يعرفهما ان ذاتيا سوى العالم اللوهيتك
وضمائر ... الى الحال وما فوقه الكشف الالهي الذي كشف الصوري والملكي والجني وكشف النفوس
والانبياء ولنا لما قلنا بالاولى ذلك السر كشف الحقايق الاعيانية والصفات الصفاتية يسك القلوب الهولية الذاتية
المنتقشة بما سر الصفات الحيات الانسان ذلك فيفني فيها فان وجب البقاء الابدي فيطلع حقيقتها وحقيقة غيره
الحقيقي وتعليمات الذات الحقيقية هي التي تظهر بصور العالم وان اسراك الحقائق وصورها لك الذات ... هي
التي تظهر في الصورة الجوهرية المطلقة التي قبلت هذه القوى كلها من حيث هي جوهر الارواح
غير ان يكون الاجسام القابلة له الارواح وجعل تلك الاجسام والاجساد المثالية والهياكل الانسانية
والنورية فيكون مشتملا في النورية فيكون مشتملا على جميع العقول والنفوس المجردة وغير المجردة ولجزئية
لان لكل منها صورة في عالم الارواح حسب ما يليق بكمالاته كما مر بيانه في المقدمات فسمي هذا المذكور انسانا
وخليفة لما انسانيته فلعموم نشاته وحصره الحقائق كلها وهو للحق بمنزلة انسان العين من العين الذي يكون
به النظر وهو المعبر عنه بالبصر فلهذا سمي انسانا اي سمي هذا الكون الجامع انسانا وخليفة اما تسميته انسانا فلعموم
نشاته اي اشتمال النشاة الرتبية على مراتب العالم وحصره الحقايق من النسيان فان كان من الانس
تسميته بالانسان لكونه مجموع الاسماء ... وحضرة الحقايق وتسمية النشاة الجسمانية والروحانية
والمثالية ... النشاة ... من النسيان وهو الذهول عن بعض الاشياء بعد التوجه اليه لانه
الحضرة ... نشاته محيطة بها لكانت على منوال واحد وعن من
كونه من الموجودات ... سمي الانسان انسانا ... المناسبة ... وسمي ... الحق
منزلة انسان العين ... الذي به يحصل النظر وهو الذي يعبر عنه بالبصر وكما ان انسان العين هو المقصود
الاصلي من العين اذ به يكون النظر وشاهدة عالم الظاهر ... كذلك الانسان هو المقصود
الاصلي من العالم كله اذ به يظهر الاسرار الالهية والمعارف الحقيقية المقصودة من الخلق وبه يحصل الاتصال
... بالحضرة ... عالم البرزخ والدار ... قوله وهو للحق اي الانسان للحق بمنزلة انسان
العين ... وهو كون البصر ... وبه ... الانسان ... مستند

هو ... لا ... ثابت ... بمقتضى عموم ... الاحاطة ...

الالهية وما يقابلها [illegible] سيد الخلق وهذا العالم [illegible] في [illegible]

ويصح لانه عند فناء الصفات فالانسان [illegible] الحق بمنزلة انسان العين [illegible]

لانه وايضا الكامل لكونه واسطة بين الحق والعالم باعتبار صار بمنزلة انسان العين [illegible]

واسطة بين الرائي والمرئي وهو المرئي قوله فانه به ينظر الحق الى خلقه فيرحمهم [illegible]

[illegible] انسان العين [illegible] واشارة الى ان الحق هو [illegible] العالم [illegible] الالهية

وايجاد باوامره وفعاله اما في العلم فلان الله تعالى لما تجلى بذاته لذاته وشاهد جميع صفاته وكمالاته

في ذاته [illegible] في صفة من الشيء الاول في الحضرة العلمية [illegible] حقائق العالم

وجود [illegible] الاجمالي [illegible] من حيث [illegible] الاسماء [illegible]

فيها وجودا تفصيليا [illegible] اعيانا ثابتة [illegible] واما في العين [illegible] وجوداتها [illegible]

الخارجي [illegible] الوجود [illegible] ايجاد العقل الاول الذي هو النور المحمدي [illegible] اول ما خلق الله [illegible]

اولا [illegible] من الموجودات التي [illegible] العقل [illegible] كما [illegible] ثم [illegible]

مرآة التجليات الذاتية والاسمائية [illegible] اولا ثم بواسطته تجلى للعالم كانعكاس النور من [illegible]

للشعاع [illegible] في العلم والعين [illegible] الانسان [illegible] الوجود [illegible]

وصور حقائق العالم او [illegible] العالم اولا [illegible] الانسان [illegible]

الافلاك [illegible] والايجاد العلمي والعيني [illegible] عن [illegible] واوله [illegible]

[illegible] الكمالات [illegible] على الوجود [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] جميع انواع [illegible] والسعادات [illegible] قوله فهو الانسان [illegible] والازل [illegible]

الابدي والكلمة [illegible] اي [illegible] بمنظر [illegible] الى خلقه فرحمهم [illegible]

[illegible] اما [illegible] الذاتي [illegible] عدم [illegible] ذاته من حيث هي هي الوجود والاسماء [illegible]

الوجود [illegible] الزماني فلكونه [illegible] مسبوقا بالعدم الزماني [illegible]

العلمية [illegible] العالم والمعلوم [illegible] الوجود [illegible]

بجزء منه [illegible] جزء اجمالي مطلقا والا انا الي صحيح به مخزالاله [illegible] الا اشرف والمرتب

بكونه الاعلى [illegible] وموصل الى المبدع ... الا ان لسنة المتعلقة بنفسه سماء اكمل

يحصل للعرج الكون الجامع والا الامر الا المعين الوجود وان التهاد دام وجوده فإنه بدوام المتجلي واقتضا الكون

عن الامر [illegible] ولما كان [illegible] علته [illegible] موجدة دنيا واخرة وايضا لما كان اهم [illegible]

لابد من العكس [illegible] خلق [illegible] النسل في العالم لان تعلقه [illegible] الدنيا [illegible]

وان لم يكن [illegible] لا يجب اعتقاد ما ابعد ان يعلى حادثة بالزمان وان كانت [illegible] باعتبار جهة [illegible]

[illegible] الا بانه [illegible] والذي خلافه وان لم يكن لدنيا [illegible]

فالحكم [illegible] في الاشقياء فيتسلسل [illegible] التسلسل في العلل التي [illegible] باطل [illegible] لا يلزم [illegible]

[illegible] مستقلة [illegible] ابدية كان للحوادث الزمانية مستقلة بطل [illegible] والصور

الناطقة الانسانية حدوثها بحسب التعلق الى الابدان لا بحسب ذواتها والصور [illegible] لها ابدية

[illegible] حاصلة في الحضرة العلمية [illegible] العقلية والصحف النورية وان كان ظهورها بالنسبة الينا

[illegible] في الزماني فلا يرد وان كونه كلمة فاصلة فلتميزه بين المراتب الموجبة للتكثر والتعدد في الحقائق

[illegible] المفصل لانه جوهر ذاته [illegible] عليه كل [illegible] عليه في صورة مناسبة لها [illegible] الجامعة

[illegible] في الجنة والنار [illegible] القسمة واقعة ان الاول والاخر [illegible] ولما كونه كلمة جامعة

فلاحاطته [illegible] الحقائق الالهية والكونية كلها علما وعينا وايضا هو الذي [illegible]

وصورها في الحقيقة [illegible] كاملة [illegible] [illegible] الا انه المفاتيح

[illegible] ومظاهرها [illegible] العالم بوجوده اي لما وجد الكون الجامع تم العالم بوجوده [illegible]

[illegible] المتصرف فيه [illegible] وحفظ [illegible]

ولما [illegible] الوجود العيني لانه الجامعة [illegible] جميع الكمالات جامعة

[illegible] ان [illegible] الحقائق كلها في [illegible] [illegible] بها

[illegible] عن الحقائق الروحانية والسماويات والارضيات [illegible] ان يحفظها [illegible] التوحيد [illegible]

الا ان تعليمه من حيث انه من القبة ثم ... الرماد الى ان ... الانسان ... ذلك
المعنى انما هو استعداده الكمالات اللائقة ... ما فصل من ... [illegible] ...
ولما تشاهد الملائكة عليها ان يكون مطلعا عليه وهذا لا ينحصر في جليه وحقيقة الاعتبار ... ثم ...
الثالث ولولا هذا المرء لما امكن الصحيح للكل اذ للقائم مقامه ... ثم ...
المعين ... ثم الاولياء تذكر لا ... به ... مع ... الكمالات الثمانين ... تعالى .
المعين لان ... في النشأة العنصرية من امر ثم عرض له النبات و... الخ ... آخر
ومن ... عليه ... ان تذكره ... الى النتائج ... كان عينه في القائم
من العناصر الناشئ من الافلاك ... و... اذ ... المتقدم ...
تولد ... من العالم كنفس الخاتم من الخاتم الذي هو محل النقش والعلامة التي بها يختم الملك على ...
... من ... هذا شروع في بيان ... بالخليفة ... الانسان باعتبارين اعتبار كونه
من العالم و... كونه عالما ... العين ... اعني ... لان ... اعني انما هو ... الخاتم
... النقش ... يكون ... و... في الخاتم ... من ...
العمل كذلك الانسان نوع من الحيوان ... الوجود العيني فكما ان النقش ...
... هو محل النقوش التي بالختم ويحفظ الخزائن كذلك الانسان ... من ...
الالهية والحقائق الكونية التي بها ... من ... وبهذا الاعتبار ... الخليفة ...
... قوله ... فكما يحفظ الختم الخزائن فلا ... ختم الملك على ...
... فسماه ... في حفظ العالم فلا يزال العالم محفوظا ما دام فيه هذا الانسان
الكامل ... بالخليفة ... اذ ... حفظ ... عنها ...
عليها ... يا احد ... محفوظة ... الختم ... لا ... كذلك ...
... الانسان ... استناره ... و... كان ... الحافظ لها قبل ...
... الانسان ... الخليفة لذلك ... العالم ...

محفوظا به صورة الوجود لبقائه على ما يقتضيه الموجب لتكاملها الا وقد استمد من الحق الكمالات
الا انتهوا [illegible] وجه بالاسماء والصفات [illegible] هذه الموجودات صادرة مظاهر لها وهذا
التجليات الالهية تحصل اولا في قلب هذا الكامل فينعكس الانوار منه الى العالم فيكون باقيا بوصول
تلك الفيض اليه فما دام هذا الانسان محفوظا بوجوده وتصرفه في عوالمه العلوية والسفلية ولا حس العالم
[illegible] حفظه للعالم واستحفاظه على ختم للخزائن الالهية وانه هو فيها الا باذنه [illegible] ذلك الكامل [illegible]
[illegible] الاعظم [illegible] العالم كله فلا يخرج من الباطن الى الظاهر معنى من المعاني الا بحكمه ولا
[illegible] من الظاهر الى الباطن شيء الا بأمره وان كان جاهلا عند غلبة البشرية عليه فهو البرزخ بين البحرين
والحاجز بين العالمين واليه الاشارة بقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فوله الاترى [illegible]
[illegible] الانسان وفك الختم من خزانة الدنيا لم يبق فيها ما اختزنه الحق فيها وخرج ما كان فيها والتحق [illegible]
بعضه ببعض انتقل الامر الى الآخرة وكان ختما على خزانة الآخرة ختما أبديا تعليل واستشهاد لقوله فلا يزال
العالم محفوظا ما دام فيه هذا الانسان الكامل الا ترى الانسان الكامل اذا زال وفك اي فارق
وانتقل من الدنيا الى الآخرة ولم يبق في الافراد الانسانية من يكون متصفا بكماله ليقوم مقامه فتنتقل معه
الخزائن الالهية الى الآخرة اذ الكمالات كلها ما كانت ثابتة مجموعة ومختصرة في نشأته الا به فلما انتقل
معه ولم يبق في خزانة الدنيا ما اختزن الحق فيها من الكمالات فان قلت الكامل ختم حافظ للخزائن
والختم [illegible] الختم الحافظ لتلك الخزائن فكيف قال لم يبق فيها ما اختزنه الحق قلت الكامل ختم
للخزائن وحافظ لوجودها اذ الاسرار الالهية مختصرة في العالم [illegible] الكامل كما ذكر الجاهل
[illegible] لوجوده يجمعها في العالمين منفصل عالم الحق على العالم الدنيوي الا بواسطته كما [illegible] قال
تنقطع عنه الامداد الموجب لبقاء وجوده وكمالاته [illegible] انتقاله ويخرج ما كان فيها
من المعاني والكمالات الى الآخرة قال [illegible] في القسم الالهي بالاسم الباقي الا ترى ان الدنيا باقية ما دام
هذا الشخص الانساني فيها والكائنات بكونه وابقاؤه [illegible] فاذا انتقل زالت الدنيا [illegible] مارت
السماء مورا وسارت الجبال سيرا ودكت الارض [illegible] وانتثرت الكواكب وكورت الشمس وذهب

الدنيا وفقدت اعادته في الآخرة حتى تحصل بعقابيها ولهذا الخلق يحشر بعضه باعيانه [illegible] الحشرية
للتي في الدنيا بعضها الحشرية في الآخرة وقد [illegible] لان كل احد يحشر دون الآخر [illegible] فطائفة
كما ان الباطن الذي يظهر عند الآخرة على صورة تقتضيها المعاني الحاصلة للنفس الى ما في الدنيا الا
انتقل من الحس منها المعنى بحسبه الذي هو اصل في الآخرة وانتقل الاصل الالهي الى ما يناسبه [illegible] الى
الله كان خواصه فقال على خزانة الآخرة ختما الدنيا ومن احسن ما يقال ان القرآن يسمع [illegible]
[illegible] الجامع كما قالت عائشة رضي كان خلقه القرآن بل هو القرآن والكتاب المبين [illegible] كما قال [illegible]
ان القرآن هو النبي الذي صحح الروح لا يسمع الا [illegible] عند حضور [illegible] فهم شاهد [illegible]
[illegible] وقال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر ومجلى [illegible] اسما
ان الحق تعالى ينزع العلم بانتزاع العلماء حتى لم يبق على وجه الارض من يعلم مسئلة علمية ومن يقول لا اله
الله ثم يقوم عليهم القيامة وكون الكامل ختما على خزانة الآخرة دليل على ان التجليات الالهية لاهل الآخرة
انما هي بواسطة الكامل كما في الدنيا والمعاني الحاصلة لاهلها تنزلها من غيبه ويعلم جميعه [illegible] الكامل
منه الا فالكامل من الكمالات في الدنيا اذ لا ابد لنعيم الآخرة بنعيم الدنيا وقد جاء في الخبر الصحيح ان
ما يرجى منها لاهل الدنيا وتسعة وتسعين لاهل الآخرة ومن يتحقق بهذا المقام يعرف
بعين عظمة الانسان الكامل وقدره فظهر جميع ما في الصورة الالهية من الاسماء في هذه النشأة
الانسانية فحازت رتبة الاحاطة والجمع بهذا الوجود وبه قامت الحجة لله تعالى على الملائكة اي
استخلف الانسان فيه [illegible] اي الدنيا والآخرة ظهر جميع ما في الصورة الالهية من الاسماء
[illegible] نشأة الانسانية الجامعة بين النشأة العنصرية والروحانية اي بحسب جميع هذه الكمالات [illegible]
بالفعل وقد صرح شيخنا رضي في كتاب الفكوك ان من علامات الكامل ان يقدر على الاحياء والاماتة وان
عد اطلاق الصفات على الله مجاز اذ لا يعقل حقيقة الا في المحسوسات وفي المعقولات مجاز هذه
باعتبار اهل الظاهر واما عند المحققين فحقيقة الانسان باسرها صورة للحضرة الالهية تفصيلا [illegible]
[illegible] جاء النبي صلعم ان الله خلق آدم على صورته فالنشأة الانسانية جامعة [illegible]

للجمع الى [illegible] الوجود الجمع وذلك لا حاجة فيه بحقيقته الا بالمرتبة وحدها [illegible]

الى العروج [illegible] فغاية الجمع عن الملائكة [illegible] عالم حيطوابه قوله فحفظناه فقد وخلق

قوي فيه ما انطوت بانه لم يكن الى علم بنسبة للسالك بان ادب نزيه الله تعالى وخلقناه بالتناغي

واتحاد [illegible] الانفس [illegible] الظاهر العلم والكمال عندهم لا انتساب للنساء وذلك لا يحصل

[illegible] لا مراتب الكمال الذي حصله [illegible] ما للنفس لا للعكس وفيه اقول سلمنا للعقول ان [illegible]

شهوده [illegible] التواصل ولانك كالملائكة ومن يشفع نفسه فيبقى ملوما عند كل الاوائل [illegible]

[illegible] للملائكة تقرير انه اعلمهم الاسماء من [illegible] للتعريف بقول الله واتى [illegible] عليهم انما جاز

الى [illegible] التسبيح والتحريكات قال وانظر الى جهالك فان الملائكة لم تقف مع ما تعطيه نشاة

الخليفة ولا وقف مع ما تقتضيه حضرة الحق من العبادة الذاتية بان يجب وقوع الملائكة في

وليس الى معرفة ما نعته النفوس والاطلاع والاكان الواجب ان يقول ما تعطيه فانه ما [illegible]

[illegible] فمعناه ان الملائكة ما قصدته لا وقفت مع ما اعطيته من هذه الخليفة ان لا يجب

[illegible] الروحانية ما هي عليه من التسبيح والتهليل والكمال اللائق بها بل بعدت عنه وطلبت الزيادة

على [illegible] بالعلا ان وقف مع فلان [illegible] وافق معه اذا لم ينعد عنه الى السير ولم يقف معه اذا

[illegible] هذا الكلام اشارة الى ما مر من ان جميع الموجودات ما يأخذ من كالهم الامن مرتبة

الانسان [illegible] ولا يحصل لهم المدد في كل آن الا منها لان الاسماء لكلها مستمدة من حضرة الاسم الله

الذي هذا الكامل مظهره ويحتمل ان يراد بالنشاة هنا نشاة [illegible] وجوز ان يراد

النشاة الروحانية وحدها قوله ولا وقف مع ما تقتضيه حضرة الحق من العبادة الذاتية [illegible]

[illegible] لذلك [illegible] قوله ولا وقف متعلق بقوله من العبادة الذاتية [illegible] وحلته تقتضيه [illegible]

مع ما تقتضيه حضرة الحق وبطلبه منهم من العبادة ومعناه انهم ما وقفوا مع ما تقتضيه حضرة الحق

من العبادة التي تقتضيها ذواتهم ان يعبد الحق [illegible] التي [illegible] لا [illegible] والفاعل

[illegible] او العبادة التي تقتضيها الذات الالهية ان تعبد [illegible] وحضرة الحق حضرة الذات [illegible]

قوله فلما نبأهم بأسمائهم اي بلغ آدم ... تعلق العلم الوقوف ... حجابا على

لا يعرف حقيقة الصادق شيئا من آيات الحق ... لما نبأهم بذلك ... البعد ... مطالعة

اسمائه مقدار علم ... الذي ... بمعرفة ... المعبود ... بالاسماء التي ...

ومعرفة العبد ... ما ... بالحق المعبود ... العلم والمعرفة في الاجمال

... ان الملائكة ... الحق بجميع الاسماء ... الاتحاد ...

الاسم ولا يستلزم العبادة المعنية فالملائكة ما عرفت ... فيما يخلف الحق

ولا في الحد ... وليس للملائكة جمعية آدم ... ولهذا قال ان الملائكة ليس لهم جمعيته

اي آدم ... من حيث ... لا ... آدم ... بجميع اسمائه

... مع الاسماء الالهية التي تخصها اي تخص الملائكة ... الاسماء ... الحق بها

... بتلك الاسماء وقدسته وما علمت ان لله اسماء ما وصل علمها اليها اي علم الملائكة الى تلك الاسماء فما سبحته

اي بتلك الاسماء ولا قدسته ... عليها ما ذكرناه وحكم عليها هذا الحال فقالت من حيث النشأة ... الحق

فيها اي ما وقفت الملائكة مع الاسماء التي تخص الملائكة ... الحق بها وقدسته ... عليها اي على الملائكة

ما ذكرناه من عدم الوقوف ... الانسان الكامل ... للحق ...

والانقياد ... ما امر الله به وحكم عليها اي على الملائكة هذا الحال اي عدم الوقوف فقالت من حيث ...

من حيث نشأتهم ... فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ... ما ...

... لكونه ... من حيث النشأة ... آدم ... النشأة

... لا ... نشأتهم ... آدم بما قالوا ... على ان المراد

بالنشأة هاهنا النشأة التي تخصهم ... من حيث نشأتهم التي هم عليها ... التسبيح

والتسبيح ... التقديس ... تنزيه الحق عن نقائص الامكان ... والتقديس تنزيهه عنها وعن الكمالات

اللازمة للاكوان ... عن ... في نقائص ...

... ما قالوه في حق آدم ... هم ... من ... هذا المعنى الذي

غلب عليهم ... في حق آدم لا المنازعة والمخالفة لامر الحق ... النزاع عن ما يقتضيه

من الحق فان ... هم من النقص والمخالفة عن ما هم فيه من القرب ليس ذلك النقصان

نسبة الى آدم الا المنازعة والمخالفة التي هو راى ذلك النقصان عين ما هم فيه حال الطعن في ملكه

... منهم يعطي ذلك ما قالوه في حق آدم عم ما قالوه وهم لا يشعرون اي فلولا ان نشاتهم اي حقيقتهم

وحقيقة ربهم ... تعطي ذلك النزاع ما قالوه في حق آدم ما قالوه وهم لا يشعرون ان ... ادا

تقتضي ذلك اي نسبوا الى آدم كما قيل كل اناء يترشح بما فيه وهذا تنبيه على ان للملائكة الذين نازعوا

... آدم ليسوا من اهل الجبروت ... لا من اهل الملكوت السماوية فانهم بغلبة النورية عليهم واحاطتهم بما لم

يعرفون شرف الانسان الكامل ومرتبته عند الله وان لم يعرفوا حقيقته كما هي بل ملائكة الارض والجن والسماء

الذين غلب عليهم الظلمة والنشأة الموجبة للحجاب بسبب قوله اني جاعل في الارض خليفة بتخصيص الارض

بالذكر فان كان الكامل خليفة في العالم كله في الحقيقة ايما ايضا بان ملائكة الارض هم الطاعنون اذ

لا ... من ... ذلك المنصب واهل السموات مدبرات للعالم العلوي بالقصد الاولى والسفلي

بالقصد الثاني واذا حققت الامر وامعنت النظر تجدهم في هذه النشأة الانسانية ايضا انهم هم المفسدون

لكن لا يشعرون الا ترى ان القوة الشهوية والغضبية اللتين هما ملكان من ملائكة الارض هما اللتان تطغيان

على النفس الناطقة وتجعلانها اسير انقياد الانقياد عليهما واغراضهما وعند ذلك تصير النفس امارة بالسوء

فهم المفسدون في الحقيقة وكون الفلك والفساد صادرا من القوى الجسمانية لا الروحانية والعقلية

دليل واضح على ما ذهبنا اليه من ان اهل الجبروت والملكوت السماوية ... مع علو ... الا نفوذ

... ونفسه اذ القوى الروحانية والعقلية لا تأتي منهم ما يخالف امر الله فافهم تنبيه اعلم ان هذه

المقاولة تفصيل ... العوالم اي تقع التقاولة منها ... واقعا في العالم المثالي حيث شبيه المكالمة

الحسية وذلك بان ... الحق ... لما تكشف الامر الالهي بالصور المختلفة كما نطق به ... وان

كان واقعا في عالم الارواح من حيث ... فهو كما قال النبي ... قول الله لهم ... في تعليم

انه هو جاعل خليفة في الارض ... وانكارهم له ...

بربقة الفهم وتبصرهم ... من حكمهم والملائكة ... فلولا ... فيها الخبر به

الفعل في كلام الله ومراتبها ... قيام ... في ...

من الحروف ومعرفتها في عالمي المثالي والحسي جميعها [illegible] رسالتنا المسماة بكشف الحجاب عن كلام

رب الارباب والله اعلم ... انفسهم ... عرفوا عدم ...

... مركبا الا ... وعدم علمها ... الانسان الكامل وبان الله تعالى اعلم ...

ذلك لعدم اختصاص الجميع لغيرهم وتزكية انفسهم ولما كان العلم اليقيني ... الملائكة ...

... الله تعالى قال ... ولعلهم ... ثم لم ... اسماء ...

التقديس والتسبيح اي ما كنا ... والطعن في آدم ... انفسهم ... التسبيح و...

ولعلموا ... ان الحق هو المسبح والمقدس لنفسه في مظاهرهم وان هذه ...

نفي ... من الاسماء ... لم تكن للملائكة ... ولا ...

الملائكة ... الطاعنين في آدم ... للملائكة مطلقا ... اللام للعهد ...

حيث فان كلا منهم له مقام معين لا يمكن له التجاوز عنه لا يتيسر له ... ذلك المقام ...

لان ... يشتمل على جميع المقامات ... ذلك ...

وان من شيء الا يسبح بحمده وشاهد كيفية تسبيحهم الحسي والمثالي والمعنوي بلسان حالهم ...

في كل حين وعرف انه ... في مراتب ... كما انه ...

ان التواب والغفار والعفو ... والرحيم المنعم والقهار وامثالها تقتضي ...

... الرب المربوب والرازق المرزوق ... فالحكمة الالهية اقتضت ...

ولنفوذه كما جاء في الحديث القدسي لو لم تذنبوا لذهب بكم وجاء بقوم يذنبون ويستغفرون فاغفر لهم

وايضا ... الظاهر انما هو للانقياد ... في الباطن اذ كل من ...

هو ... وان كان ... الصورة وايضا

... الى ... والعبادة ...

القلب لعله من بينه ليست عليكم ان عين النبي لا وهو القلب الغيب يجب وهذه الحكم علق بادي بصر

بينه اف [illegible] يقال الله واذ اخذ ربك من بني ادم [illegible] لصحابه ولكان مستويه لغيره من الطاعن

الخالق في التعريف الطاعن في اصطلاحها والثالث في اخر فوصف بقولنا ما جرى اي في العلم به

لمن [illegible] العالم الروحاني بين اسمائهم لتقف عنده وتعلم الادب مع الله تعالى مثل [illegible]

[illegible] مخصوصة بمجاورة ولت عليها بالتقييد فكيف ان تطلق في الدعوى فمم بما ما البسه لنا

ولا ثاني على علم فقد نحم فهذا التعريف الالهي ما ادب الحق به عباده الادباء الامناء الخلفاء ثم

جم لا الحكم فنقول اعلم ان الامور الكلية وان لم تكن لها وجود في عينها فهي معقولة معلومة

بلا شك في الذهن فهي باطنة لا تزال عن الوجود العيني اي نوع من حكاية الملائكة ونرجع الى الامر

الحكمة الالهية مع ادم [illegible] الارتباط بين الحق والعالم وان الانسان مخلوق على صورته فيما [illegible]

يتم عليه المقصود فقوله اعلم ان الامور الكلية اي الحقائق اللازمة للطبائع الموجودة في الخارج كالحيوة

والعلم والقدرة والارادة وغيرها مما هي امور عقلية لا اعيان لها في الخارج وان لم يكن لها وجود

في عينها اي وان لم يكن لها ذات موجودة فهي موجودة في العقل بلا اشتباه فهي باطنة [illegible] حيث انها

[illegible] لوازم [illegible] لا تنفك عن الوجود العيني ولا انفكاك منه اذ هي من جملة لوازم الاعيان الموجودة

لها [illegible] وفي بعض النسخ لا تزال عن الوجود العيني على ان لا تزال مبني للفاعل من ازال الذي يتعدى

[illegible] بالعين [illegible] وما هي باطنة لا يمكن ان تزال عن كونها امورا عقلية ولها الحكم والاثر

فيما له وجود عيني اي وهذه الامور الكلية التي لا اعيان لها في الخارج منفكة عن العين المشخص

[illegible] هذه الامور الكلية التي لا اعيان لها في الخارج منفكة عن التقييد المشخص اياها [illegible]

تعرض لها حكم [illegible] للاعيان الكونية والحقائق [illegible] بحسب وجودها وكذلك [illegible] اما الاول فلان الاعيان

معلولة للاسماء [illegible] دائما مع [illegible] فالاعيان من حيث [illegible] لا تتحصل الا بالصفات [illegible] هذه

الامور الكلية التي لا اعيان لها في الخارج [illegible] ايضا الى ان علم [illegible]

وجود للموجودات وهكذا القدرة والارادة [illegible] بالقدرة الالهية [illegible] فلا [illegible] الموجودة

ان لم تكن المعاني لا تترتب عليها آثارها ولا تتصف بها الا آحاد الموجودات العينية [illegible] لا يصح

المعنى وكذا العلم ان لم يكن لها ما صلا [illegible] ما بالحقيقة متحققة لا تصاف الآحاد [illegible] بالعلم وهكذا

جميع الصفات فهذه الامور الكلية حاكمة على الطبايع التي تتصف بها اذ بها يقال عليها انها حيّة دراكة

وارادة وقدرة ويترتب عليها ما يترتب على الافعال [illegible] الاستعدادات الطبيعية [illegible]

بالعلم تميز عن الاشياء وبالارادة تخصص بالقصد وتتمكن من الافعال [illegible]

اعيان الموجودات الخارجية اي بحسب قوله وهي الحاكمة [illegible] الأتي لم يوجد عيني هو

هذه الامور المعقولة المتصف بها الموجودات العينية لان الحقيقة الواحدة التي هي حقيقة الحق

تعالى في الذات الالهية باعتبار تعيناتها وتنزلاتها في مراتبها المتكثرة متكثرة وتصير حقايق مختلفة

متنوعة وعرضية ثابتة والاعيان من حيث تعددها متكثرة انما باعتبار الاعيان [illegible]

فصارت حقيقة جوهرية خاصة كما ذكر في اخر الفص الشعيبي الا ترى ان الحيوان هو الجسم النامي

المتحرك بالارادة والجسم ما له طول وعرض وعمق فالحيوان ذات له هذه الاعراض [illegible]

الارادية فلما اجتمعت هذه الاعراض في هذه الذات المعينة وصارت حيوانا كذلك اذا انضمت اليها

اعراض آخر كالنطق والتمييز سمي بالانسان والفرس فالذات الواحدة باعتبار الصفات المتكثرة

صارت جواهر متكثرة واصل الكل هو الذات الالهية التي صفاتها عينها [illegible] اعني لعيان [illegible]

المعينة نفسها هو العايد اليه الوجود العيني وضمير عنها راجع الى الامور الكلية [illegible]

[illegible] عنها الى المعنى اي معناه بل ما له وجود عيني هو عين الموجودات الذي [illegible]

[illegible] هو عايد الى الامور الكلية وتذكيره باعتبار الارواح يكون معنا [illegible] هذه الامور عين اعيان

الموجودات العينية لا غيرها وهذا اعني المعنى الاول وقيل معناه بل الامر الكلي كالعلم والحيوة عين الحي

الموجود في ذهنه الموصوف لا غيرهما والمراد بقوله اعني اعيان الموجودات اعيان الاوصاف لا

الموصوفات لانها موجودات ايضا امورا عينية [illegible] الطبيعي وفيه نظر لان المراد ان هذه الامور

الكلية [illegible] بينها انه موجودة في الخارج لا [illegible] وانها الموجودات الخارجية بل هي عين هذه الامور

للخارج وان كانت موجودة في الوجود الخارجي والتكثر في العقل لان الامر الكلي

لا يتعين الا بالتعين الخارج عنه والموجودات ثابتة وفايدة الاضراب لانظر الاعيان

من المعنى والتفسير لا اعني اعيان الموجودات وقوله وهي الظاهرة من حيث اعيان الموجودات

كما انها الباطنة من حيث معقوليتها بركتها ما ذهبنا اليه ولم تزل عن كونها معقولة في نفسها اي مع انها

... عين الاعيان الموجودة هي في نفسها امور معقولة لم تزل عن معقوليتها مع انها

... او نقيضها فهي الباطنة من حيث المعقولية فهي الظاهرة من حيث اعيان الموجودات

اي الباطنة من حيث معقوليتها اي تلك الامور الكلية ظاهرة باعتبار انها عين الاعيان الموجودة

وباعتبار الاثار الظاهرة منها باطنة باعتبار انها امور معقولة لا اعيان لها في الخارج بنفسها فقوله

فاستناد كل موجود عيني لهذه الامور الكلية التي لا يمكن رفعها عن العقل ولا يمكن وجودها في العين

وجودا تزول به عن ان تكون معقولة تنبيه لقوله ولها الحكم والاثر في كل ماله وجود عيني اي

... بان الموجودات العينية انما تتعين وتتكثر بالصفات وهي تلك الامور الكلية فاستناد

كل موجود عيني واجب ثابت لهذه الامور الكلية التي هي حقائق معقولة واللام في لهذه الامور بمعنى

الى والانطباع ... وانما تقتضي عروضها وانضمامها بها الذي كمالاتها وهي من حيث كمالاتها مستندة

الى هذه الامور الكلية وهذه الامور الكلية لا يمكن ان تكون معقولة ولا يمكن ان توجد في الاعيان من

... عروضها ومعروضاتها وضرورة فاستنادها متعلق التطرف وهو واجب وثابت ويجوز ان يكون

... لهذه الامور الكلية بمعنى الى متعلقا بالاستناد وضرورة محذوف فقدرته فاستناد كل

كل موجود عيني الى هذه الامور الكلية واجب وان كان ذلك الوجود العيني موقتا او غير

نسبة الموقت وغير الموقت الى هذه الامور الكلية لنسبة واحدة اي لا يختص هذا التاثير ببعض

الموجودات دون البعض بل الجميع مشترك في كونها محكوما ... هذه الامور الكلية سواء كان

ذلك الموجود مقترنا بالزمان كالمخلوقات او غير مقترن به ... ان او ...

اقترانه بالزمان وعدم اقترانه لا يخرج عن استناده الى هذه الامور الكلية ... الا

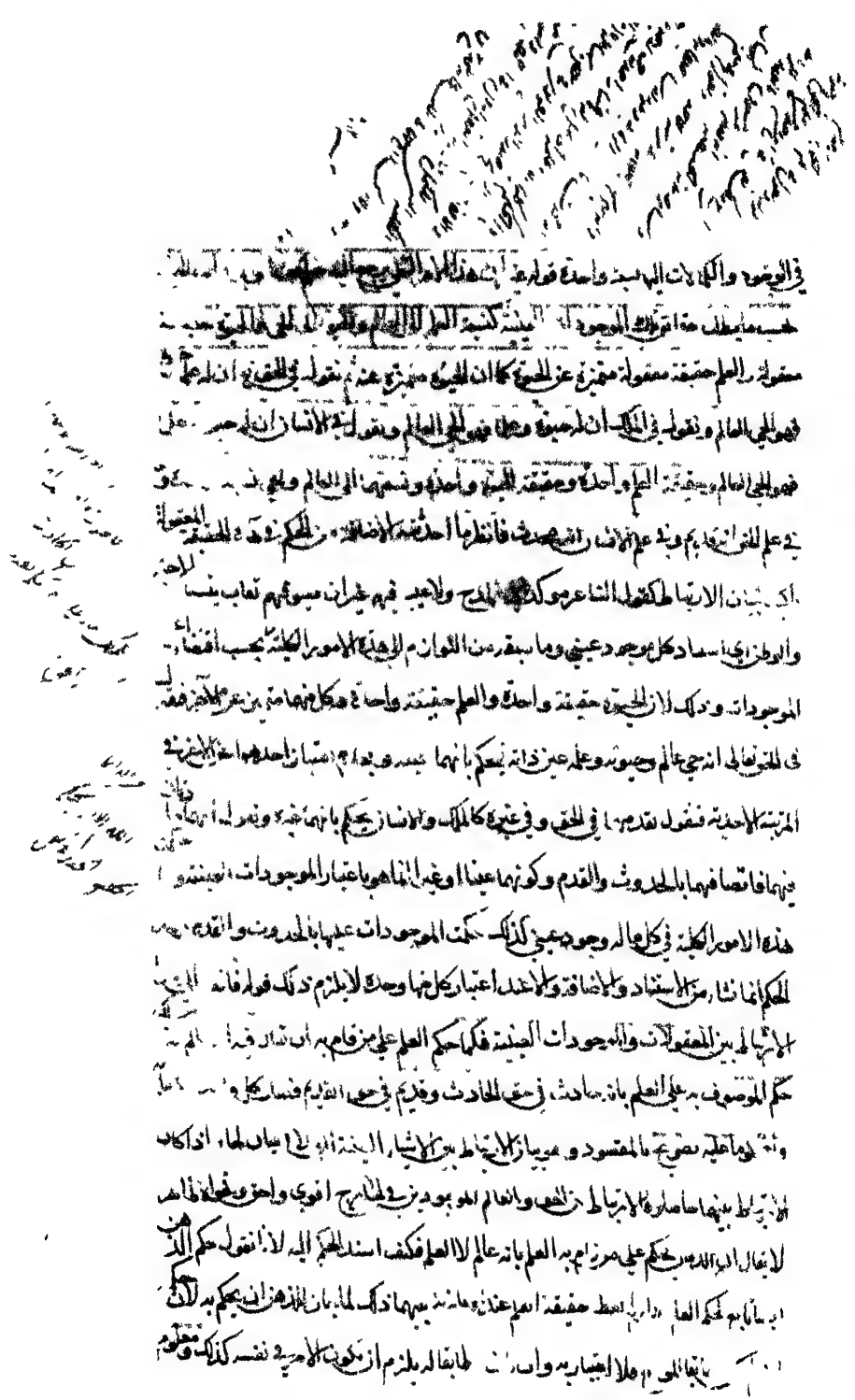

[illegible] الا [illegible] معقولة اي موجودة في العقل فانما [illegible] اي في الخارج اذ لا [illegible]

في الخارج [illegible] موجودة الكلية في الاعيان [illegible] كما في [illegible] عليها اذا انت [illegible]

[illegible] اي كما [illegible] من الذات او غيرها فقبل الحكم في الاعيان

[illegible] الامور [illegible] عليها اي قبل تلك الامور الكلية الحكم من الموجودات

[illegible] عليها [illegible] الا [illegible] وذلك لان الحقيقة الكلية ان انقسمت

كل [illegible] الانسانية في [illegible] متعددة

[illegible] ان الحقائق البسيطة لا يمكن ان [illegible] عليها التجزي

اصلا فانها [illegible] كالانسانية في كل شخص شخص من هذا النوع الكامل لم ينفصل ولم

يتعدد [illegible] اي فان تلك الحقيقة الكلية [illegible] موجودة في كل موصوف بها كالانسانية وهو الكلي

الطبيعي [illegible] الانسان فانها موجودة في كل شخص شخص من هذا النوع ولم ينفصل ولم يتعدد بتعدد

الاشخاص [illegible] في عمرو [illegible] فينفصل بهذا الاعتبار قلت [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible] ولا يكون تلك الحقيقة في شيء من الافراد [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible] وهذا الاعتبار [illegible] الحقيقة المكتنفة بعوارض

[illegible] ولا يلزم منه التفصيل نفس الحقيقة وهكذا الحقيقة [illegible] الى انواعها لانها في كل

[illegible] التجزي والتعدد ولا [illegible] معقولة اي لان [illegible] الحقيقة الكلية موجودة في النفس

[illegible] على [illegible] ولا [illegible] كالحقائق الموجودة في الاعيان وهذا البيان

[illegible] الى ان [illegible] التي هي حقيقة الحقائق كلها ظاهرة فيها من غير [illegible]

التكثر [illegible] الذات والانقلاب في [illegible] الارتباط بين من له وجود [illegible]

من [illegible] وجود [illegible] الموجودات بعضها [illegible] لان على كل

[illegible] جامع وهو الوجود العيني والمعاني [illegible] على [illegible]

الاعيان [illegible] الى الخارج [illegible] الى العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

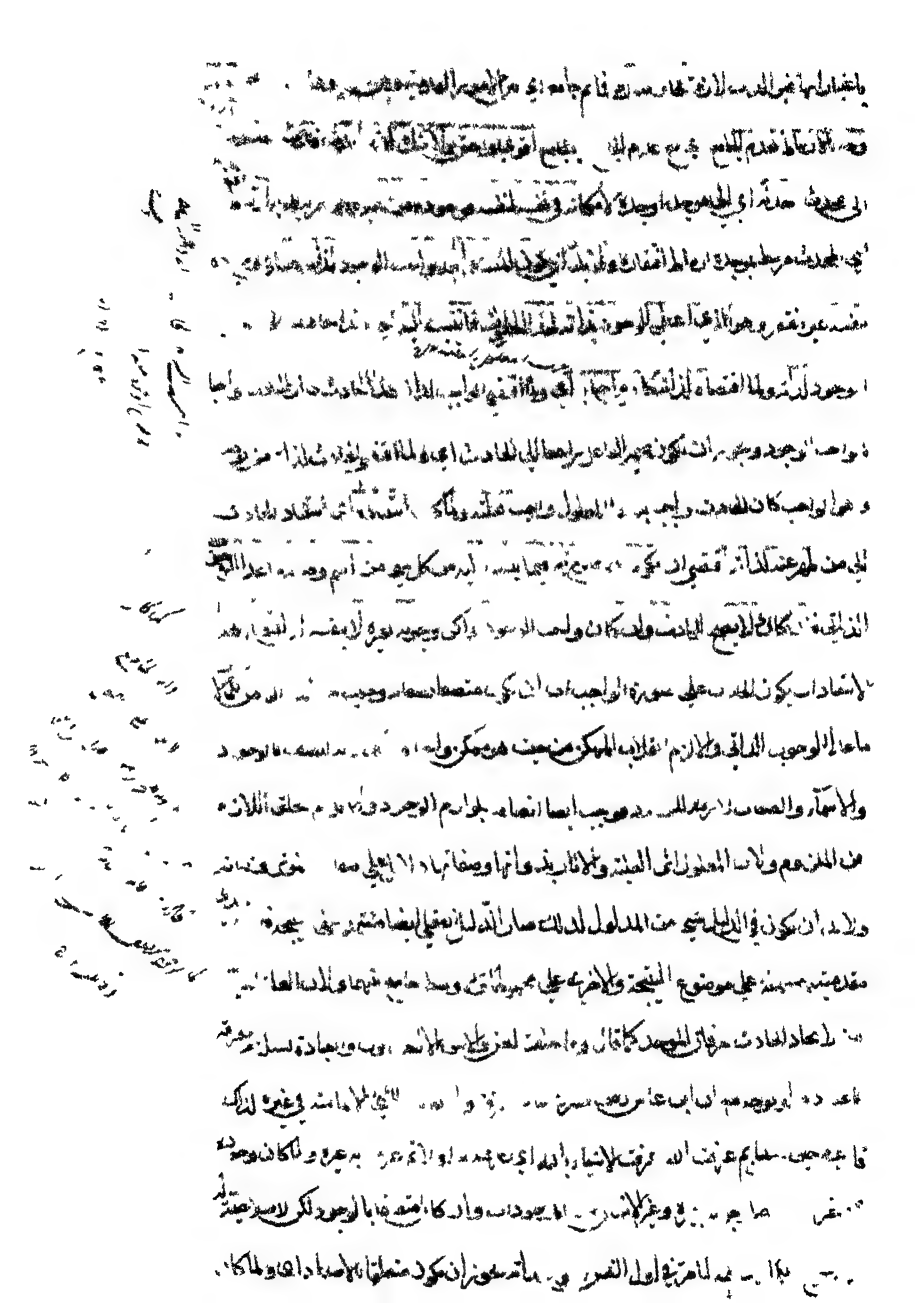

[illegible] الحادث اقتضى ان يكون على صورة [illegible] متعلقا

[illegible] وجد [illegible] الحادث وعلى [illegible]

[illegible] فهو الحادث عند الاقتضاء ذلك الوجود اياه اقتضى ان يكون على صورة [illegible]

[illegible] الاقتضاء [illegible] ثم [illegible] لما كان الامر على ما قلنا من ظهوره بصورة

[illegible] الحادث [illegible] من الانسان الكامل [illegible] لشأن [illegible] ما قال [illegible]

اي يستدل على [illegible] الحادث [illegible] من عرف نفسه فقد عرف ربه وذكر انه اراناه اياته في

اي في المعروف بقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وقوله وفي انفسكم افلا تبصرون وانما قدم

ان الايات [illegible] الافاق [illegible] الانسان [illegible] الوجود [illegible] الايات تفصيلا

[illegible] الكبير [illegible] وان كان بالعكس اهون للعارف فاستدل [illegible]

[illegible] ذلك الوصف اي كنا نحن [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] الاعيان [illegible]

[illegible] ذلك الوصف [illegible]

ذلك الوصف [illegible] بالحق [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible] مثل ان الله خلق آدم على صورته

[illegible] ومرضت فلم تعدني [illegible] من العرب والاستهزاء

[illegible] كقوله واقرضوا الله قرضا حسنا الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون

[illegible] الانبياء [illegible] والاولياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كثرة بحسب تفاصيل الجمع الذي فيه وجب ان يكون من ليث الحقائق المختلفة اليها اما في النفس

وبحسب الاشياء الذي فيها التركيبها من الصفات وحاجة الجميع فيحسب ... معانيه وهو معانا

كما في حقيقة اي وان كان مجتمعا في حقيقة واحدة لكنه هو الحقيقة فعلما ان هناك

اى بذلك الفاظ فتبين الاختصاص بعضها عن بعض ولو لا ذلك لما ... فيما كانت الكثرة

اجمالا ومنصورة في الواحد وكذلك ايضا ولكن وصفنا اي لصفة عما ... من نفسه ...

فلا باعث فان لنا شيء والاسما ارادان بين هذا الجمع بين التشبيه ... على ما هو طريقة الانبيا

وليس ذلك الفرق الا انها في الوجود وتخصيص ... تمامها عن ...

افتقرنا اليه وانما حصل الفاظ معنى افتقارنا وغناه الذي عن ... بما ينطلق الينا سواء كانت وجوديا

او عدميا ... الازل ... القدم الذي انتفت عنه الاولية التي هي افتتاح الوجود عن عدم ...

انه الاول ... كثرة الاولية ... هذا ... ابدا وابدا وقدمها في ذاته ... وصفاته

وانما وصف الازل والابد والقدم بقوله الذي انتفت عنه الاولية يعني افتتاح الوجود عن العدم

لان الاعيان والارواح ايضا ازلية لكن ازليتها وقدمها بالنسبة الى ذاتيته وازليته الحق ... عن

عن غيره فانتفت الاولية عنه بمعنى افتتاح الوجود عن عدم ... بالنسبة الى الاولية ... هذا المعنى

بالاعيان والارواح كما قال ... اول ما خلق الله العقل اي اول ما ... من العلم الى الوجود العقل

لكونه مسبوقا بالعدم الذاتي وان كان غير مسبوق في العلم الازلي بل ... الاولية ... اخره ...

... الكل ... كان ... عبارة عن كونه ... كل شيء وجوده ... مقام احديته بحيث لا شيء ...

... كان الله ولم يكن معه شيء وهذا المعنى ... الاخرية ... بعدما ... هذا

... زاي ... هذا ... عن ... الواحد ... اسما وصفات واعيان

الاكوان ويظهر ... فيه عند التجلي الذاتي ... القيامة الكبرى ففني ... الخلق نظرة

... وشاهد ... فيا الله ... لا ... كانت اولية او ... وجود

... لانه لا ... لما كانت غير متناهية فلا اخر لها وانما ...

الكمال الى نفسه كما انا فهو الآخر بعينه اولا بنفسه لانه عين الحق ثانيا وللاعتبارات والحيثيات

عبارة عن انقطاع الوجود عند عدم وجود الآخر كما قال هو الاول والآخر فالحق لعدم اولية

للمقيد هو اول والله الوجود المقيد بمعنى انقطاع الوجود عند عدم صحيح ان يكون آخر الابد آخرة

عبارة عن فناء الموجودات والمقيدة والممكنات عن مظاهرها فلا آخر لها هذا الكلام انما هو بحسب

... صاحب الدنيا فهي عند اهل فلا تنقطع ان يقوم احد بضعف قال يقدم الدنيا اذ كما

نزل ... اي الخاتم ينتقل الامر الى الآخرة فيكون الدنيا عبارة عن الآخرة وقال في نقش الفصوص

... الدنيا وينتقل الامر الى الآخرة ويفنى جميع كثيرة ... اثبات الى ... المعنى ولولا الاضافات التطويل

لا ... ذلك بالعلد ... عبارة عن فناء الوجوهات ذاتا وصفة وفعلا في ذاته وصفاته وافعاله

بظهور القيامة الكبرى ورجوع الامر اليه كله وانما قال بعد نسبة اليه الان هذه الاشياء كانت لله ثم اوجدها

ثم نسبت اليه عند الرجوع الى اصلها بعين فيه ... انعطف في المآل ... للمبتدئ المآل ولا يعدم

اصلا بل ينعدم تعينها ... في التعيين الثاني الذي منه تفرعت التعينات لانه اصله كان عنده

... ذلك ... التوحيد اسقاط الاضافات ... يحصل رجوع الامر اليه قبل القيامة الكبرى بالقيامة

... المشاهدة للعارفين وهو نوع من انواع القيامات وذلك لان الموجود في كل آن يخلق خلقا

جديدا كما قال بل هم في لبس من خلق جديد ويظهر الاكوان بانواع التجليات والصفات الذاتية

... الى الانسان الذي هو آخر الموجودات ثم يرجع منه بالانسلاخ المعنوي الى ...

وقد جاء في الحديث ايضا ان ملائكة النهار يرجع الى الحضرة عند الليل وملائكة الليل يرجع عند النهار

ويخبرون الحق باعمال العباد وهو اعلم بها منهم واذا كان الامر كذلك فهو اول في عين آخريته آخر

في عين اوليته وهما دائمتان ازلا وابدا ... ثم ... رحمن ... نفسه بانه ظاهر ...

حرف بيان لما ثبت ان الحق تعالى خلق آدم على صورته وكمالا ... يستدل به عليه ويتمكن ...

من الوصول اليه فاوجد العالم الكبير على ... سبق ... ذلك

الانسان لذلك ... بالانسان الكبير ... سوداء ...

لان العالم كله غيب وشهادة اي عالم الروح وعالم [illegible] الباطن غيبي والظاهر شهادة [illegible]

دليل على ان المراد بالعالم هو العالم [illegible] اي لتعرف عالم الباطن وهو عالم [illegible] والحكمة

بعضها قلوبنا وهي ارواحنا الروحانية وليعرف عالم الظاهر بابداننا وهي مشاعرنا وقوانا المنطبعة

فيها [illegible] من حيث اسمائه وصفاته [illegible] من حيث ذاته [illegible]

لا سبيل [illegible] من العالمين [illegible] باعيانها [illegible] وهو مظاهرها [illegible]

لتعد من العقول والنفوس وغيرهم من الملائكة فانهم وان كانوا غيبا باطنا بالنسبة الى الشهادة

المطلقة ولكنهم ظاهر بالنسبة الى الاسماء والصفات الغيبية [illegible] لظهورهم في [illegible]

في العالم ومرة تحقيقه في بيان العوالم في المقدمات بشهادة ما [illegible] روحنا وعقلنا وقوانا [illegible]

[illegible] ووصف نفسه بالرضا والغضب حيث قال تعالى رضي الله عنهم [illegible] وقال [illegible]

رحمتي غلبت غضبي واوجد العالم ذا خوف ورجاء فنخاف غضبه ونرجو رضاه [illegible]

الغضب والرضا وهو الخوف والرجاء ولم يقل واوجده ذا رضى وغضب وان كان [illegible]

تأييد المقصود الاول ايضا وهو بيان الارتباط بين الله وبين العالم اذ كل من الصفات الفعلية والانفعالية

يستدعي الآخر لذلك اعاد الارتباط في الابيات الثلاثة المذكورة بعد قوله واوجد العالم ذا خوف

ورجاء دليل على ما ذهبنا اليه من ان المراد بالعالم العالم الانساني لان الخوف والرجاء شأن الانسان

لا العالم الكبير اذ الخوف انما هو بسبب الخروج عن الامر والرجاء انما يحصل لمن يطمع في الترقي [illegible]

فقط وكذلك قوله فنخاف غضبه ونرجو رضاه يدل على ذلك وكذلك قوله ووصف نفسه بجميل

[illegible] جلالا [illegible] على هيئة [illegible] وكذلك الجميع ما ينسب اليه [illegible] عن ذلك ولذا

بالجميل بصفات الجلال [illegible] بالتلطف [illegible] ما يتعلق بالقهر والعزة والعظمة

[illegible] على هيئة [illegible] من الجمع [illegible] ابيات الارتباط [illegible]

[illegible] الا ان [illegible] العقلية كما يقول [illegible] سلطان

[illegible] الانسانية كما [illegible] في قلبه [illegible]

اي بصفة ... تميز بها عن غيره وكذلك الانسان التي للعز هو اعظم مرتبة منك والتي هي ... ونحن

... فان الله لم يوجد الانسان الا ... الفصل لان له ... فيه الدهشة والهيبة في الصورة

الاولى صاحب الرتبة الاعلى ... مثل الدهشة وفي الثانية ... عن عزته والهيبة من جلاله

... هما نعتا الصفتين اي صفتي الجمال والجلال اللتين هما المراد باليدين ... الاولى

... بينه كما باليدين يتمكن الانسان من الاخذ والعطاء وبهما ... اللتين ... اي

من الحق على خلق الانسان الكامل كقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وخلقه بيديه عبارة

عن استنادية بالصورة الانسانية وجعله متصفا بالصفات الجمالية والجلالية لكونه الجامع لحقائق العالم ومفرداته

اي ولكون الانسان جامعا لحقائق العالم التي هي مظاهر الصفات الجمالية والجلالية كلها وهي الاعيان الثابتة

التي ... العالم والمراد بالمفردات الموجودات الخارجية فكانه يقول لكون الانسان جامعا لجميع الاعيان

الثابتة ولجميع الموجودات الخارجية بعينه الخارجية فله احدية الجمع علما وعينا وقد مر في المقدمات

ان الاعيان العالم انما حصلت في العلم من تفصيل العين الثابتة الانسانية واعلم ان العالم اعتبارين

احديته باعتبار كثرته فباعتبار احديته الجامعة يسمى بالانسان الكبير وباعتبار كثرته افراده وليس له الاحدية

الجامعة كاحدية الانسان اذ لكل منها مقام معين ولا يصح ان يقال ليس للعالم احدية الجمع مطلقا كيف لا وهو

وهو من حيث المجموع صورة الاسم الالهي كالانسان لذلك يسمى بالانسان الكبير الا ان ... افراده و

فالعالم شهادة والخليفة غيب ولهذا تحجب السلطان اي العالم ظاهر والخليفة باطن ... الطلق الشهادة عليه

... بعض غيب كعالم الارواح المجردة مجازا ... اسم البعض على الكل والمراد بالعالم هنا العالم الكبير

الروحاني ... الحقيقة الانسانية وهي غيب ولما كان الانسان الكامل مظهر ...

هذه الحقيقة وخليفة ... العالم جعله غيبا ... الحقيقة التي ... تعالى ... واذا كان ... لحقيقة

... وكون الخليفة ... ايضا ... بصفة ...

جعلنا الخليفة غيب عالم الارواح ايضا ... الاول ... الارواح ايضا ...

للحقيقة الانسانية لانها اول مظاهرها ...

العقل الاول الظاهر الذي في حضرة عالم الارواح لولا لا ان العقل ... مظهره ... آخر هو بحسب ما دونه من الارواح وبحسب الدنيا باسم القطب هو ومن دونه مستفيدا منه فالاول
من في حضرته اولا ما باسم القطب هو العقل الاول ثم من يليه في المرتبة وهو ينصف كما باسم مكانة
القطب ونحو ذلك بانه شاهد كيفية ما بينهم معه وما سائر العلم وما بانه ... وبالنسبة
المرات وهو عالم النسبة المطلقة وبحسب الكامل خليفة عليه ويثبت الغيب ... عنها
الى الشهادة المطلقة غيب وبالنسبة الى الغيب المطلق شهادة ويكون الاول ... المقام لا يحصل
... شهادة وللحقيقة مطلقا ... وعلى الثاني لا ... الغيب في الخليقة وايضا يلزم ان يكون
بالنسبة الى عالم الملائكة ... يلزم تعطيل غيرهم من ... مظاهرهم او تعطيل الخليفة بالنسبة اليهم وفي
ولهذا يحجب السلطان ... الخليفة الغيبة في الملك لذلك وجب الانقياد ... لسلطان ...
... الحق ... بالحجب الظلمانية وهي الاجسام الطبيعية والنورية وهي الارواح اللطيفة
والنفوس وعالم الامر والابداع اي وصف الحق نفسه بلسان نبيه صلعم بالحجب الظلمانية والنورية
قال الله ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره
ولما كانت الاجسام الطبيعية مظاهر لصفات تستر الذات ستر الايجاد ... جعلها حجبا ظلمانية
للذات بقوله وهي الاجسام الطبيعية وكذلك جعل الارواح حجبا نورانية مع انها هي مظاهر للصفات
المظهرة للذات بوجه كما انها ساترة لها بوجه الا ترى ان الشعاع وان كان يستر ... الذي يليه
عليها ويظهرها ايضا فالعالم بين كثيف ولطيف اي كما ان الحق موصوف بالحجب الظلمانية والنورانية
كذلك العالم موصوف بالكثافة واللطافة فهو دائر بين الكثيف واللطيف وهو عين الحجاب على
... هو عين الحجاب على نفسه اي نفسه وانيته التي هي ... عن الحق ونسيا بالعالم ... عين حجابه
... ستر ... العالم ... الحلاج بقوله بيني وبينك اني ... فارفع بلطفك انيي
من البين ... الحجاب على نفسه كما قيل
... لا الله ... فلا يدرك نفسه ... ولا يدري ... العالم الحق كما ...

العالم لذاته بما يدركه نفسه وجدانا لان البين لا يدرك بغيره بالذوق لا بحب ما فيه ... وايضا في
العالم من حيث انه عالم وسوى الالهي ... الوجود انه والظاهر انه فلا يدرك بالذوق والا لما فصار ادراكه
وفقد عالما في العالم ويجوز ان يوجد تصور الحق ان لا يدرك العالم للحق كما يدرك الحق نفسه
لك عالم من حيث انه مظهر الحق مشتمل عليه فيدركه بالجملة لكن لا يمكن ان يدرك علم الحقيقة كما هي
فلا يدرك بحجب الاسرار اي فلا يدرك العالم في حجاب الاسرار فهم بمعنى انه محجوب عن الحق بانيته ولا يقدر
على حق معرفته والعلم وحده نفسه فانه يعرف نفسه لعرف به لان ما به عرف الذات انه لهيته في
يدرك الجوهر الا الانسان لذلك صار سيد العالم وخليفة عليه مع علمه بانه متميز عن موجده بافقاره
اي لاشتمال العالم في الحجاب مع علم العالم بانه متميز عن موجده بسبب افتقاره اليه والعلم بامتياز
الشيء عن غيره يوجب العلم بهما فالعالم عالم بالحق من حيث انه غني واجب بالذات وبما كان العالم مفتقرا
اليه ومتصفا بالامكان وان كان متصفا بالصفات الالهية استدراك بقوله ولكن لا يحط لدرجة
الذات الذي لا يتعمد تحلوا واستدراك من قوله فما وصف العالم عالم غيب وشهادة لندرك الباطن فينا
والظاهر بهما تعالى اي العالم متصف بصفات الوجوب الذاتي الذي لا يجد الحق فلا يدركه ابدا
اي فلا يدرك العالم الحق من حيث وجوبه الذاتي لان المدرك ما يدرك شيئا بالذوق والوجدان
الا بما فيه وليس له حظ في الوجوب الذاتي فلا يتميز بينهما فلا يزال الحق من هذه الجهة اي من حيث
لم يزل الذين لم يعلموا علم ذوق وشهود لانه لا قدم للحادث في ذلك وانما قد يقولون علم ذوق
وشهود لان الذوق والشهود يقتضي اتصاف الذائق بما يذوقه حالا بخلاف العلم التصوري فانه
يجوز تعالى الاطلاع على الوجوب الذاتي وعالم ذلك يقدر على الحكم بانه متصف به فما جمع الله لادم
بيديه الا ليدرك ما جمع الله في خلق آدم بيديه التي سبق منها بالصفات الجامعة
الا ترى انه ذكر بهما كما قال ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر فصار ما عليه الصفة
الالهية وكانت عينه منصفة بجميع الصفات الكونية فصار عند جمعي الايادي المعطية
ولهذا قال ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي لتدرك بما اي لتدرك بذلك

الحق

الخلافة لا [illegible] بين الصورتين صورة العالم وهي الحقائق الكونية وصورة الحق وهي الصفات والاسماء الالهية

من الحقيقة فحصل صورة العالم يد الحق لانه مظاهر الصفات والاسماء [illegible] الصورتين [illegible] اليه

باليدين كما مر وعبر عن الصورتين باليدين تنبيها على علو الحقائق ومدبرها والحقيقة الالهية والظاهرية

والمظهرية وايضا لما كان الفاعل والقابل شيئا واحدا في الحقيقة [illegible] الفاعلية [illegible]

اخرى عبر عنهما باليدين فهذه الصورة الفاعلية المتعلقة بحضرة الربوبية والصورة [illegible] القابلية

المتعلقة بحضرة العبودية ويجمع الصفتين تفسيرهما بالصفات المتقابلة والمقصود من العالم

ان يحصل من هذه الجمعية لانه مظهر الاسم المضل وهو من اسماء الداخلة في الاسم الله الذي [illegible]

فلا يكون له جمعية الاسماء والحقائق فابليس صورة القوة الوهمية الكلية التي في العالم الكبير

[illegible] والاشخاص الانسانية والحيوانية افرادها المعارضة لحكم العقل الهادي [illegible] النفس

المنطبعة [illegible] بالسوء والوهم من سدنتها وتحت حكمها لانها من قواها [illegible]

وتعلمها [illegible] بنفسه وقال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال عم اعدى عدوك نفسك التي

بين جنبيك وقال الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وهذا شان النفس [illegible] العقل

[illegible] شيطانا لما كان العقل ايضا كذلك لانه يكذب بها [illegible] [illegible]

كاحوال الآخرة وايضا ادراك المعاني الجزئية والجهات [illegible] من الجهات [illegible]

التي هي نهاية المقامات وقال الشيخ رضي الله عنه في الفص الالياسي فالوهم هو السلطان الاعظم [illegible]

الكاملة الانسانية وبه جاءت الشرائع المنزلة فشبهت ونزهت والشيطان مظهر الاضلال [illegible]

[illegible] والحيوانات فهو خليفة العقل [illegible] النظر [illegible] القوة [illegible]

[illegible] العالم السفلي [illegible]

فيه [illegible] نور [illegible] الوهم [illegible] الانوار العقلية [illegible] بالوهم فاذا [illegible]

[illegible] [illegible] العقل ايضا [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] هذه الجمعية لآدم [illegible] خليفة في العالم

فان لم يكن له ظاهر يصور من استخلفه وهو الحق فيما استخلفه فيه وهو العالم اي لولم يكن ثمة خليفة
بالصفة فادنى اعرابي يدل العالم على ما هو خليفة فان لم يكن في جميع ما تطلبه الاعرابي التي استخلفه فيها
بان استشاره اي استرشده الاعرابي الى آدم الذي هو الخليفة فليس بخليفة وحذف الجواب لدلالة
الواو الاولى الذي ما في يده عليه وانما كان العالم مستندا اليه لان رب العالم بحب مربوبه وعبد
بحب حقيقته واذا كان العالم مسندا اليه فلا بد ان يقوم بجميع ما يحتاج اليه والا فليس بخليفة
عليهم فاصحت الخلافة الا لانسان الكامل اي واذا كان الامر كذلك فاصحت هذه المرتبة الالهية
التي هي اعلم
ان الكمل فرد من الافراد الانسانية نصبا من هذه الخلافة يدبر بما يتعلق بكل ما يتعلق بكل السلطان والملك و
المتعلق بعزله واداته تدبير المتصرف لديه وهو الحاصل للاولاد بحكم الوراثة من الوالد الاكبر والخليفة
العظمى اعني للانسان الكامل واعلم ان الشيطان ايضا مربوب لحقيقة آدم وان كان اخرجه من الجنة
واضل الوسوسة لانها بعد من العالم الغيب مظاهر جميع الاسماء كما ان به يتم الاسماء كلها فهو المصل
نفسه في الحقيقة لنفسه ليس كل من اولاده الى الكمال المناسب له ويدخل انار الطائفة اياه من الجنة و
ولولا ان الله اراد لا يكون له سلطنة عليه ومن هنا يعلم سر قوله فلا تدعوا مع الله احدا ولو موا الحكم وقامة
الحجة عليهم لان اعيانهم اقتضت ذلك فاضلا لادم واخرجه من الجنة الروحانية لا يقدح في خلافته وقوله
فانشأ صورته الظاهرة اي صورته الموجودة في الخارج من جسمه وروحه من حقائق عالم الملك
والملكوت لانه سأل من حقائق العالم وصوره وهما اللتين يذكى الصور وانشأ صورته الباطنة على
صورته تعالى اي وانشأ صورته الموجودة في العلم وهي عينه الثابتة متصفة بصفات الحق تعالى
اي وانشأ صورته الموجودة في العلم وهي عينه الثابتة واسماؤه وكما ان الحقيقة تظهر بصورته في الخارج
الملق الصور على الاسماء والصفات مجازا لان الحق هو الباطن في صور الخلق واعلم ان كل اسم من
الباطن تسمى عين قسم من الباطن وباطن مضاف وظاهر مطلق وظاهر مضاف فالاسم الذي مطلق
هو الذات الاحدية وصفاتها والاعيان الثابتة الباطن مضاف وهو عالم الارواح فانه ظاهر بالنسبة
الى الباطن المطلق باطن بالنسبة الى الظاهر المطلق وهو اجسام ذلك العالم وصورته الانسانية

اي صورة

اي صورة الانسان من حيث انه عالم صغير وجزء من العالم بالصورة التي هي جسده ... مركبة

حقايق عالم الكون والفساد ويؤيده قوله ان الله خلق آدم على صورته اعني صورته الظاهرة

الى الحق روحه وقلبه والقوى الروحانية النفسية بحضرة الحق اعلاه ولذلك كثيرا ما ... صورته

وبها كان عنده ... يفرق بين الصورتين اي الاجزاء ... صورة ١٩ اي ... صورته

قال ... آدم ... فانه السميع والبصير من الصفات الحسنة التي هي للانسان ...

كنت سمعه وبصره الذي به ... الصورة البدنية ... السمع والبصر ... بالصورتين

صورة الباطن والظاهر واذا كان العالم مظهر الباطن وهكذا اي كل موجود من العالم بقدر ما يطلبه

ذلك الموجود اي كما ان الحق وهويته سارية في آدم كذلك هي سارية في كل موجود من العالم لكن ...

في كل حقيقة من حقايق العالم انما هو بقدر استعداد الحقيقة الخاصة اي ... الموجود ...

... بمجموع ... الخليفة استعد ... من قوله هكذا ... كل موجود فانه هو ... بالمجموع اي ...

بالمجموع الا الخليفة لان المراد ... بالمجموع في الخليفة ... الصورة ... الصورة ...

كما هو ظاهر ... الخليفة ... العالم الا بالمجموع وهذا غير صحيح ...

بكل ما فاز به العالم مع اختصاصه بالزائد وهو الفوز بالجمع ولولا سريان الحق في الموجودات بالصورة

ما كان للعالم وجود اي لولا سريان ذات الحق وهويته في الموجودات وظهوره فيها بالصورة اي ...

... ما كان للعالم وجود ولا ظهور لانه ... وجود ... الصورة من ...

... الصورة ... لولا تلك الحقايق المعقولة الكلية ما ظهر حكم في الموجود

العينية اي كما انه لولا تلك الحقايق المعقولة الكلية التي في القديم قديم وفي المحدث حادث ...

... حكم من احكام اسمائه وصفاته في ... وكان وجود العالم بسريان الحق

في الوجود ... باسمائه وصفاته كذلك ظهور احكام اسمائه وصفاته ... بالمعقولات الثابتة ...

... بسريان الحق ... وصفاته فانه ...

... ... هذه المقدمة ... الارتباط الذي للحق هو المعنى الثابت في ...

لا مرية للموجودات ثبت لعينه كان الافتقار عن العالم الى الحق في وجوده كان تاما بحيث حصل واما قال في

من حيث الفاعلية اعلى ان الاعيان ليست بمجعولة بجعل الفاعل على انها ثابتة من الحق بالفيض الاقدس

للموجودات يتعلق بالوجود للقابل وكان خصوصية المقتضيات ما كمل بتقدير الكل يقتضي هذا هو الحق وبرهان ذلك

بحيث يتحول احد من العالم بمستقر بانه الاكوان اما العالم فهو في وجوده كالآلات ولذا به نفي خصوصية وظهور

وقيمتها وبافيها الحق الشئ ويقتضي جمعية ومرتبته على رأي الكوفيين كفولهم لم نعللها هذا اشرفها

بالمرء وما كان لا يبقى والتفات كل منهما الى الآخر ثابتا في نفس الامر انه هذا هو الحق فلهذا الكون

الآيات وهو السراب لا انه ارشاد للطالبين فان ذكرت غنيا لا افتقار به فقد علمت الذي من قولنا يعني

اي فان قلت ان الحق غني عن العالمين ولا افتقار له فقد علمت الذي يعني بقولنا فالكل مفتقر لان كلا

منا لا يا لا مرتبته هو العالم وذلك باسمائه التي تطلب العالم بذاتها فهي مفتقرة الى العالم الذات الالهية

من حيث هي هي وانها من هذا الوجه غني عن العالمين وثابت في معنى اللام اي لا افتقار له او يعود الى

افتقاره وكونه غنيا فما كون الكل مربوطا فليس له عنه انفصال خذ واما قوله غني ضمير عائد الى العالم وضمير

عن الخلق عائد الى الحاكم فقد علمت حكمة نشأة جسد آدم اعني صورة الظاهرة وتلك الحكمة هي ظهور احكام

الاسماء والصفات فيها وقد علمت حكمة نشأة روح آدم اعني صورته الباطنة اي حكمة نشأة روح آدم

وهي الربوبية والخلافة على العالم فهو اي الخليفة يعني فآدم هو الحق باعتبار ربوبيته للعالم واتصافه بالصفات

لا خصوصية ثابتا باعتبار ربوبيته وعبوديته او هو الحق باعتبار وجهه والخلق باعتبار جسده كما قال الشيخ قدس

من سطح حقيقة الحق لا يحد وباطن الرب لا فقد فباطن لا يكاد يختفي وظاهر لا يكاد [illegible] فان لم يكن

ما المنافرة وان يكن ظاهره فقد علمت نشأة رتبته وهي المجموع الذي به استحق الخلافة المجموع

لانه بالنشأة الروحانية اعلم من الخلق بالنشأة الجسمانية [illegible] والجسمانية [illegible]

كما قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون [illegible] خلقكم من نفس واحدة

الى النفس التي خلق منها هذا النوع الانساني [illegible] هو الخليفة [illegible] وهذه كانت [illegible] الحقيقة

هو النفس الواحدة وهو العقل الذي هو الروح المحمدي [illegible] الظاهرة فيه [illegible] العنصرية [illegible]

بقوله عليه السلام [illegible] الذي [illegible] الانسان [illegible] كنت نبيا

وآدم بين الماء والطين وغير ذلك. لان الحقيقة الانسانية مظاهر جميع الاسماء الالهية [illegible] الاولية في عالم الجبروت

هو الروح الكلي المسمى بالعقل الاول فهو آدم الاول [illegible] الحقيقة [illegible] الانسانية

[illegible] الذي [illegible] هو [illegible] الذي [illegible] الملكوت [illegible] الكلية [illegible]

[illegible] النفوس [illegible] الملكوتية [illegible] الطبيعة الكلية [illegible] عالم [illegible] آدم [illegible]

[illegible] في [illegible] الانسانية كان آدم [illegible]

من هذه النفس [illegible] آدم [illegible] العالم الانساني [illegible]

[illegible] آدم عالم الملك [illegible] العالم الانساني [illegible] آدم [illegible] والملكوت

الذي هو الخليفة [illegible] وارشادا للطالبين [illegible] قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء والضمير [illegible] المعنى الذي ذكرنا

من قولنا آدم هو النفس الواحدة [illegible] هذا المعنى المذكور هو معنى قوله تعالى يا ايها الناس [illegible]

ومعناه بالنسبة الى عالم الجبروت اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وهو العقل الاول وخلق منها زوجها [illegible]

كثيرا ونساء اي عقولا ونفوسا مجردة وبالنسبة الى عالم الملكوت خلقكم من نفس واحدة وهي النفس الكلية

وخلق منها زوجها اي الطبيعة الكلية وبث منهما رجالا كثيرا وهي النفوس الناطقة المجردة ونساء وهي النفوس

المنطبعة [illegible] وبالنسبة الى عالم الملك فظاهر [illegible] اتقوا ربكم [illegible]

واجعلوا [illegible] آدم [illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بما ظهر من القرب ... اي انسبوا النقائص الى انفسكم لتكونوا قد اثبتوا الذم ولستوا ... [illegible]

ومواضع الذي ربكم فغاية لكم في الحال اي انسبوا الكمالات اليه بكم كما قال [illegible] [illegible] الملائكة سبحانك

لا علم لنا الا ما علمتنا وعند نسبة الكمالات الى استعداداتكم ... لكم النقائص من ظهورها بكم وانفسكم [illegible]

للشيطان عليكم سلطان وانما جعل الظاهر وقاية للباطن في الذم والباطن وقاية للظاهر في الحمد

البعيد للباطن وان الظاهر من حيث النفس المنطبعة منبع النقائص ومحل التصرفات الشيطانية وهو غير

ابطن واالباطن منبع الانوار ومرآة التجليات الرحمانية فله ربوبية من حيث اتصافه بالكمالات وان كان

عبودية من حيث انه يستفيض من الرب المطلق دائما فلا اتصال اذ جعل الرب الة الاتقاء لا المتقى ... [illegible]

لان الباطن الذي يجعل آلة الاتقاء هو عبد من وجه وانما جعل الباطن بان الة الاتقاء والظاهر [illegible]

ويطرف النظاهر الة الاتقاء والباطن متقي والظاهر والباطن كلاهما من فهو المتقي والمتقى به كما قال عليه [illegible]

منك ثم انه تعالى اطلعه على ما اودع فيه وجعل ذلك في قبضته القبضة الواحدة ههنا العالم والقبضة الاخرى

آدم وبنيه وبين مراتبهم فيه اي بعد ان اوجد آدم وجعله متصفا بصفات خليفته وملكه الخلافة على العالم

ووصفته من المعاني والاسرار الالهية كما قال وعلم آدم الاسماء كلها وجعل ذلك الموضع في قبضته اي

في ظهوري المتصوف ... القدرة لايجاد العالم الكبير مرة والصغير اخرى او في علمه الكبير والصغير لان قدرها

القبضة الواحدة فيها العالم اي اعيان الموجودات على سبيل التفصيل وفي القبضة الاخرى آدم وبنيه

المشتمل على الموجودات على الاجمال ... البدان المعبر عنهما بالصفات الفاعلية والقابلية فالعالم هو

القابلية آدم هو اليد الفاعلة المتصرفة في القابلة وقوله وبين مراتبهم فيه اي مراتب بني آدم في آدم

عليهم كما جاء في الحديث ان الله مسح بيده ظهر آدم واخرج بنيه مثل الذر الحديث ويجوز ان يعود ضمير فيه

الى العالم اي بين مراتبهم في العالم ولا اهل ... المعنى ... رتبة ... اما العهد في منازله

حصلت في هذا الكتاب منه ما حدلي لا ما وقفت عليه فان ذلك لا يسعه ... به ولا العالم ... [illegible]

اما الاكبر فهو آدم الحقيقي الذي ... المحمدي ... الكبير هو آدم ... البشر ... فان ذلك

لا يسعه كتاب ولا آخر الا ان الكامل ان الانسان هو ... العالم باسره ... نطقها اللغة

والاظهر

ولا بعد الا بمجيئه ولا يكتمها الا الامين كتاب ولا اسمها ... ثم عرف
نهاية ... على ما ... في هذا الكتاب كما ... على الانبياء ... ثم حكمة
في كلمة آدمية وهو هذا الباب الذي ... فيها ... في هذه الحكمة
حكمة ... في كلمة ... بيان ... ثم
نفثية في كلمة شيثية ثم حكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم حكمة قدوسية في كلمة ادريسية ثم حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية ثم حكمة
حقية في كلمة اسحاقية ثم حكمة علية في كلمة اسماعيلية ثم حكمة روحية في كلمة يعقوبية ثم حكمة نورية في كلمة
يوسفية ثم حكمة احدية في كلمة هودية ثم حكمة فاتحية في كلمة صالحية ثم حكمة قلبية في كلمة شعيبية ثم حكمة ملكية في كلمة لوطية ثم حكمة قدرية في كلمة عزيرية ثم حكمة نبوية في كلمة عيسوية ثم حكمة رحمانية
في كلمة سليمانية ثم حكمة وجودية في كلمة داودية ثم حكمة نفسية في كلمة يونسية ثم حكمة غيبية في كلمة ايوبية
ثم حكمة جلالية في كلمة يحيوية ثم حكمة مالكية في كلمة زكرياوية ثم حكمة ايناسية في كلمة الياسية ثم حكمة احسانية
في كلمة لقمانية ثم حكمة امامية في كلمة هارونية ثم حكمة علوية في كلمة موسوية ثم حكمة صمدية في كلمة خالدية ثم حكمة
فردية في كلمة محمدية وسنذكر تخصيص كل حكمة منسوبة اليها ... في كل حكمة الكلمة المنسوبة
اليها على ما ... ما ذكره من ... الحكم في هذا الكتاب على ... في ام الكتاب ...
... لو ... زيادة على ... ما استطعت فان الحضرة ... ذكره
الموقف لا ... اي ... ذلك البني الذي ... الحكم ... والمراد بام الكتاب
الحضرة العلمية فانها اصل الكتب الالهية وانما قال ولو ... زيادة على ذلك ما استطعت لانه وان احاط
واسرار غير متناهية مودعة في آدم عم لكن ... الكامل ... وقوافه الا
وارادته فلو اراد ان يزيد على ما ... عنه ... الا بما ... من ذلك ...
... من الامة ... عليه ... البلاغ ان انت الا ... من ذلك ... وكلمة
... ان ... العز ... الغرام ... ان ... الرحمن
... اليه عم ... ان ... في ... الله ... آدم ...

بالاستعداد [illegible] مراتب العالم والمراد ان الله تعالى [illegible] تكمل الاجمال بحسب النفس

الرحماني [illegible] عن تفصيل الوجود على الاعيان الثابتة من حضرة [illegible] الى [illegible]

[illegible] ولا الفرق [illegible] مرتبة البداية [illegible] وهو الاصل [illegible] النفس

الرحماني في الوجود الاضافي [illegible] باطنا [illegible] والحكمة النفسية بعد الحكمة الالهية [illegible]

بالكلمة الشيثية التي هي بعد [illegible] التعين الاول ومظهر التجلي الوجودي فلما [illegible] وكان

بحسب النفس الوجودي والمنح الوجودي شرع [illegible] في تحقيق العطايا وبيان اقسامها فقال اعلم ان العطايا

والمنح الظاهرة في الكون اي الحاصلة في الوجود الخارجي على ايدي العباد اي بواسطتهم كالعلم الحاصل للتلميذ

والمريد من المعلم والشيخ وكالحاصل للكل بواسطة الملائكة وارواح الانبياء [illegible] والاقطاب [illegible] وعلى

غير ايديهم كالعلم الحاصل [illegible] من غير تعليم المعلم وارشاد الشيخ بل من [illegible] الذي يلي

الحق [illegible] وعلى غير ايديهم [illegible] الاسباب الظاهرة فقط

ما تكون عطايا ذاتية وعطايا اسمائية والمراد بالعطايا الذاتية ما يكون مبدأه الذات من غير اعتبار

صفة من صفاتها معها وان كان لا يحصل ذلك الا بواسطة الاسماء والصفات اذ لا يتجلى الحق من حيث ذاته على

الموجودات الا من وراء حجاب من الحجب الاسمائية وبالاسمائية ما يكون مبدأه صفة من الصفات من حيث

تعينها وامتيازها عن الذات والاول [illegible] الفيض الاقدس الذي يفيض من ذاته على ذاته فيحصل

[illegible] استعداداتها وثانيهما ما يفيض على الطبائع الكلية الخارجية من [illegible] الاعيان [illegible] على ما يفيض

[illegible] بحسب مراتبها ومن العطايا الذاتية [illegible] كقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح

بالبصر بحسب الاسماء والصفات ومظاهرها التي هي القوابل تكثر وتتعدد والعطايا الاسمائية [illegible]

[illegible] ما يصدر من المنتقم [illegible]

من حيث الاسماء من اسم الله والرحمن والرحيم وغيرها من اسماء الذات [illegible] وقد تقدم [illegible]

[illegible] الشهود [illegible]

[illegible] كشف والمراد اهل الله [illegible] مقام [illegible] الى المقام نفسه [illegible]

ابن ابي ... ذلك من وجهه فقال تعالى ... ونفسه

اذ لم يعلم لا يتحقق الطلب بالاجابة اللائقة بالاسم كما ان ... اي من العطايا

ما يكون عن سؤال الطبيعة متبوعا بسؤال ... من حيث ... المطلوب الذاتية ولا سيما

من جهة القابل وانتسابها الى الفيض من جهة الفاعل ... يكون عن سؤال او عن طلب لفظي او ...

اما في بعض المطالب ... او بغير تعيين كما يعطي ... مسلطي ... ذلك ...

... ما يكون عن سؤال الطبيعة فالسؤال الاول ...

او الاستعداد ... سواء كانت العطية ذاتية او اسمائية ... كالاعطية ...

كما في قوله يا رب اعطني كذا ... العطايا الاسمائية ... المعين يكون ...

ما فيه مسلطي للمعين ... فالسائل المعين ... اعطني كذا ... اسم فاعل ...

ما ذكر في التقسيم ... ما يكون عن سؤال في معين ... مناسبا ...

لا سؤال ... من غير تعيين ... من لطيف وكثيف اي ... الاجزاء المنسوبة الى الذات ...

كالروح والقلب والعقل ... والاجزاء الكثيفة البدنية كالقلب والدماغ والبدن ...

في دعائه بقوله اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا الحديث وفي بعض النسخ ...

جزء من ذاته من لطيف او كثيف ... متقدم ... وقوله لكل جزء ... معطى ... الاول ...

... من غير تعيين اي المطلوب ... ذاته ... بتخفيف الباء ... الاستعداد ...

الجزء ... لان الجزء ... الذات ... الماهية ...

الذاتية التي ... من ذاته لكل جزء ... من ذاتي للتعميم ... من لطيف وكثيف

والمعز ... مسلطي ... اعطي ... من ذاته ... مسلطي من ...

... كالمال والولد والازواج والجماعة ويجوز ان يكون ...

من لطيف كالروح ... بتشديد الياء ويحذف ...

... كلا ... المعطى ... العطايا ...

وما طلبه من صور المتنزل ... لا ان الاعيان الثابتة لا الامر ... الطلب

مستعد له ... سال ... باب ان الفا ... ابما ... [illegible]

بنفسه ... سواله ... ادم ... بالنسبة ... [illegible]

... فالمستعد ... الثالث ... [illegible]

بشمل ... الا الاستعداد الطبيعي فان الانسان ... لا ... لو ... [illegible]

... على ... ان ... عند الله ... العلم ... الا ... [illegible]

... السوال ... [illegible]

حصول بعض المطالب مشروط بالسوال والدعاء وان كان ... [illegible] ... ان يكون

... من قبيل المشروط بالدعاء ... [illegible]

... والصنف ... العلم ان ... عند الله ... العلم بانها الا ... [illegible]

... لا ... على ... السوال

علمه ... يعلم ان ... عند الله لا ينال ... الا بالسوال ... لا ... ما في علم الله ... استعداد

... اي لا يعلم ما ... في علم الله من ... ولا يعلم ما يعطيه استعداده ... ولا ما

... لانه من اعمض المعلومات ... [illegible] ... في ذلك

... اعلان ... ان ... استعداد ... من اعمض المعلومات

... عليه موقوف على الاطلاع ... الله ... التي هي ... اللوح

المحفوظ ... التي هي ... كتاب المحو والاثبات ... الا ...

عليه ... [illegible] ... السوال ...

كانت ... لا ... استعداده ... السوال ... [illegible]

... [illegible]

... اهل الحضور ... الذين لا ... [illegible]

في زمان مخصوص مما [illegible] التي من الاحوال [illegible] ايضاً او

الا الاستعداد الذي [illegible] ذلك بالزمان [illegible] كالسنة

من الاطوار [illegible] بعد ان استعدادهم [illegible] كالشجر [illegible]

في معرفة الاستعداد وفي هذا الصنف الاخر مطلع بعينه الثابتة [illegible]

واحوالهم [illegible]

ومن هذا [illegible] الاستعجال [illegible]

فهو العبد المحض اي هو العبد التام في الحقيقة [illegible] لاوامره [illegible]

[illegible] بسبب استعداده [illegible]

[illegible] او

لا [illegible] من المطالب الدنياوية والاخراوية [illegible] على الحق [illegible]

في [illegible] المطالب [illegible]

فقد ابتلي [illegible]

ان يسألوا [illegible] التعجيل [illegible]

للمسؤل [illegible] التعجيل في الاجابة ولا ابطاء [illegible]

[illegible]

المسؤل [illegible] كالمطالب الدنياوية [illegible]

اجابتها [illegible] كالمطالب [illegible] الاجابة اي ذلك [illegible]

[illegible] في الحديث الصحيح [illegible]

[illegible] الاجابة المسؤل [illegible]

موقوف الى الوقت المقدر [illegible] الاجابة [illegible]

[illegible]

فالثاني الكون ... السؤال اللفظي فانه في شرح كلامه لابد من سؤال اما باللفظ او بالحال او

بالحال او بالاستعداد تقسيم ثالث وهو ... بلسان الحال والاستعداد والاول كقيام الفقير بين يدي الغني

... والحيوان ما يحتاج اليه لذلك قيل لسان الحال افصح من لسان المقال قال الشاعر وفي

... بلسان الاستعداد ...

... الاعيان الثابتة ... ولولا ذلك السؤال ما كان يوجد موجود قط

لان ذاته تعالى غني عن العالمين ... مطلق ... واما في المعنى فلا بد ان يقيد

... الله هو المقيد باسم فعل او باسم ... في نفس الامر

وذلك السؤال ... ان يكون مطلقا ... كالاسم ... المطلق ... وذلك لان السؤال بلسان

الاستعداد ... المسؤول ... الحال ... الاستعداد المعين وهكذا ... بلسان الحال ...

... وهو الباعث للانسان بان ... كالمعطي والرازق والوهاب او باسم

... القدوس والغني والصمد او باسم صفة اضافية كالعليم والحكيم والقادر وهكذا السؤال

... واعلم ان حقيقة ... من حيث هي هي لا لسان لها ولا ...

ومن حيث ... ولسان قولنا الحمد لله على

كل حال ومن حيث ... المحمود ... باسم ... او ... السؤال ايضا

... بالحال ...

... الجزئي ...

الاطلاع على ... في الدولة ... ارباب الاحوال الذين

... على السؤال ...

... الاستعداد ...

... كشهود ...

... السؤال ...

لشؤونه وما يرجحه وقد قال [illegible] أي لما عرفوا ان الله [illegible] كما في الحقيقة [illegible]

ومرتبتهم ولأن الانسان اليوم من الجزء الشرعي الكامل والتجاوز كما قد تقدم [illegible] في الاول [illegible]

من [illegible] علمهم [illegible] من [illegible] واشتمل استعداده الجمعي [illegible] هو الذي [illegible]

وبحسب ذلك [illegible] لكونه ظاهرة في ظاهره وحقيقته [illegible] الامتياز المختلفة [illegible] من الحق [illegible]

[illegible] من [illegible] ولا [illegible] الحقائق [illegible] عن نفوسهم [illegible] في الحق

[illegible] من [illegible] ان علم الله [illegible] هو ما كان عليه في حال ثبوته [illegible]

[illegible] ان القول [illegible] الاسما [illegible] من العلم [illegible] كان عليه في حال [illegible]

[illegible] من اهل الاتفاق [illegible] من [illegible] المتقدم [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] منه [illegible] الاصطلاح [illegible]

[illegible] مع [illegible] من [illegible] مما [illegible] كلام [illegible]

وهي المسماة بالاعيان الثابتة [illegible] وان كان [illegible] المتقدم [illegible]

[illegible] الاولى [illegible] الوجود [illegible] الحضرة الالهية [illegible]

الاعيان [illegible] وجودها [illegible] الاسم [illegible] العلمي [illegible]

[illegible] قوله [illegible] هي مفاتح الغيب [illegible] الاعيان [illegible] في عين الحق [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] في الاسم الباطن [illegible] اعيانهم [illegible]

[illegible] في الباطن [illegible] باسمائهم [illegible] اعيانهم [illegible]

[illegible] الاسم الظاهر [illegible] علمهم [illegible]

[illegible] هذه الاعيان هي التي يتعلق علم الله [illegible]

[illegible] عين الذات مطلقا [illegible] في الواحد [illegible]

[illegible] والعلم [illegible] الاعيان [illegible] العلم [illegible]

الاعتبار [illegible] من الصفة الذي [illegible] الحق [illegible]

هذا العبد ... يعطيه لما كان على عينه الثابتة ما اثبتها في الغيب المطلق فيكون عين العبد المعطي

الى نفسه لا يعطي العين ... بالوجود ... انما اعطى الله عين هذا العبد من العلم به اي بالعبد فيعلم

اي بحقيقته ... ما هو عليه عينه الثابتة في الغيب ... ما يحصل له هو ... وعليه حتى يعلم الحق ايضا بايام

نفسه لا يطلب من الحق شيئا ومن هذا المقام قال من اهل الكشف الفوز الاحتياج الى الله تعالى ... صنف

من اهل الله ... كالانوار من هذا الصنف الذين يطلعون على سر القدر وهذه المشاهدة لا

لا يوجد الا ... التام في الحق والبقاء بعد ... ويتحققوا بالصفة العلمية ... في العلم كما

لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وهذا اختصاص من الحق للعبد بحسب العناية السابقة وتحصل

هذه المرتبة للاولياء بالسفر الذي هو من الاسفار الاربعة الى حضرة الاطلاق ... تعالى وهو السفر بالحق في الخلق فهم

الذين ... على سر القدر واما الذين وصلوا الى الحق ... الى الخلق لا يطلعون على اسرار القدر وان

كان يظهر خوارق العادات على ايديهم ... وهم على قسمين منهم من

اي سر القدر مجملا ومنهم من يعلمه مفصلا والذي يعلمه مفصلا اعلى واتم من الذي يعلمه مجملا فانه اي

فان الذي يعلمه مفصلا ... وعلم ... اي ... العبد من اطلاعه على عينه الثابتة وذلك يكون

اما باعلام الله اياه بما اعطاه عينه من العلم به اي بان يلقي في روعه وقلبه ويعلمه ان عينه الثابتة

تقتضي هذه الاحوال المعينة من غير ان يطلع على عينه كشفا واما بان يكشف له عن عينه الثابتة وانتقا

... عليها ... في نفسه ... ويطلع عليها وعلى لوازمها واحوالها التي تحصل لها في كل مقام و...

فانه كلما ... مظهر الاسم الجامع الالهي كنبينا وعيسى خاتم الاولياء صلوات الله عليهم كان مطلعا

على جميع الاعيان من عين المطلع على عينه للاحاطة ... كاحاطة الاسم الذي هو مظهره بالا...

كلها واذا كان غيرها ... الاحاطة فهو مطلع على ... وان لم يكن ...

فقط وهو اعلى ... يكون في علمه نفسه بمنزلة علم الله ... من معدن واحد ...

الا ... كما يتعلق علم الله ... يتعلق علم هذا ... الا ان الفرق حاصل بين

العلمين لان علم الله به لذاته لا بواسطة امر خارج ... وعلم ... بواسطة ...

قبول

من الله في حقه وهذا معنى قوله الا انه من حيث انه عناية من ابيه توسيم [illegible] فهي جهة [illegible]

فعرفها صاحب هذا الكشف الذي اراد ان يعثر عليها اي على احوال العين وهذه نهاية مقام [illegible]

في السلوك الذي يعطيه هذا المقام للسالكين على باب مقام المحبوبين [illegible] الى غاية مقام [illegible] [illegible]

[illegible] الاخير من وجه ينقسم على قسمين قسم تقتضيه العين الثابتة باستعدادها [illegible] [illegible]

وقسم تقتضيه الذات الا انه المقدر في العين الثابتة ولما كان [illegible] احدهما [illegible] فهو بحسب

[illegible] المترتب على الاعيان ولهذا [illegible] لذاتها [illegible] الثاني فهو بحسب [illegible]

[illegible] [illegible] العناية بوجهان العين [illegible] ايضا مرتب عليها [illegible] التي [illegible]

[illegible] لكن [illegible] احوال العين [illegible] فان العين الثابتة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

عين الثابتة التي تقع صورة الوجود علينا ان يطلع [illegible] على الذي [illegible]

الثابتة في حال [illegible] الامانات [illegible] لا صورة [illegible] [illegible] العين [illegible]

تعالى اي ليس في وسع المخلوق [illegible] الله على احوال [illegible] الثابتة [illegible]

اطلاعه على احوال [illegible] كما يطلع [illegible] على [illegible] الان [illegible] صورة الوجود [illegible]

كالصورة الذهنية [illegible] [illegible] [illegible] ذاتية [illegible] [illegible]

يطلع عليها [illegible] وكما يطلع عليها [illegible] الاطلاع على الاعيان الثابتة [illegible]

عند [illegible] [illegible] السالك في [illegible] الثابتة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] هذا الاطلاع [illegible]

[illegible] [illegible] علم [illegible] الاعيان وبين علم العبد [illegible] [illegible] الاعيان

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] اعيان [illegible] [illegible] [illegible] عنها [illegible] الوجود [illegible] [illegible]

المتعينة في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] باعتبار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ثم ذاتية لانه شئ غير ... لا كلها فيها القدم فعلم ان الثابت للعين يستحيل ان يتصف بنقيضه

في افادة العلم الحادث ... فاني ... اشهد على ... بلوغي كونه محققا للمعنى بالحكم كانه موهم لنسبة

هذا التشبيه اي من حيث ان العلم تابع للمعلوم من وجه قوله الحق تعالى حتى نعلم المجاهدين منكم

والصابرين ونبلو اخباركم اي يتعلق علمنا بالاعيان الثابتة للمجاهدين والصابرين فيحصل العلم بانهم لا عيانهم

الثابتة من كونهم مجاهدين ومن يكون منهم صابرا ومن لا يكون كذلك لا يقال يلزم منه الحدوث

لحصول العلم بعد ما لم يكن حاصلا لانا نقول لما كان تعلق العلم بالمعلوم ازليا وابديا فلا يلزم ... تعالى منها

اي ... انه لا يلزم تقدم المعلوم على تعلق العلم به وعلى العلم ايضا تقدما ذاتيا لا زمانيا ليلزم الحدوث

الزماني فهو من تلك الجهة من حيث انتسابه للذات متصف ... انتفى نقيض العالم والمحكوم وكل منهما

لا يمكن ان يكون مقتضى الذات ... فهو كلي محققا للمعنى ... الامر ليس كما يظنه المحجوب انه

ليس في هذا التشبيه ... كان يكون المراد من قوله حتى نعلم العلم التفصيلي الذي هو في المظاهر الانسانية

لا غير ... فيما يكون للحقيقة الانسانية ... فانه انها عين ... الحدوث ... ومعناه

ثم ... القائم ... انه ... تلك الحدوث في العلم المتعلق به وهو على وجه

الاكمل بعقل وفي هذه المسئلة لولا انه اثبت العلم له ابدا على الذات فبل الخلق ليلا انا ... بوجه التفصيل

عن المحققين من اهل الله صاحب الكشف والوجود اعتقاد من يكون ... في هذه المسئلة وبين الحق

... الحدوث ... ان يجعل تلك الحدوث التعلقي بان يقول العلم ازلي ... الاشياء الثابتة

ثابتة ... يلزم ان يكون الحادث مستندا الى الواجب وهو اعلى وجه تكلم في هذه المسئلة بنظره

الفكري ... لا ... تقدير ... الا انا ... اثبتت العلم له ... على الذات فبل التعلق له

لا الازلية ... بالحق ... بهذا ... تفصيل

عند اهل التحقيق ان الحق ... الاشياء عين الذات ... من وجه وهي منه

... من الثابتة ... الذي ... الحق ... في المراتب الوجودية

... للسعادة ... واشار الامر ... الكشف والذوق

قال

قال المصنف رضي الله عنه صاحب الكشف والشهود والذوق الوجودي ... فلما بين ان ... انواع الاعطيات

فيما من التقسيمات ويعقوب ... لان اسم الشكر له والنعم الرحمانية التي تعم ويخص منه ...

ثم ترجع الى الاعطيات فيقول ان الاعطيات اما ذاتية او اسمائية فاما المنح والهبات والعطايا الذاتية

فلا تكون ابدا الا عن تجلي الهي والتجلي من الذات لا يكون ابدا الا بصورة استعداد المتجلي له غير ذلك

لا يكون فاذا المتجلي له ما رأى سوى صورته في مرآة الحق الاعطيات ... وهي جميع ... في

... جميع ... مع ... واول ... العطايا منها ذاتية

ومنها اسمائية ... باقسام السؤال ... يذكر الق

... العطايا الذاتية فلا يكون الا عن تجلي الهي ... هذا الاسم ... الذي هو

اسم للذات فقط باعتبار ... مع جميع الصفات ... الذات كالغني ...

... الذات لا يكون الا على صورة المتجلي له ... بحسب استعداده لان الذات

... صورة المتجلي له ... استعداده

ان الحق يظهر في مرآة الاعيان بحسب استعداداتها ... لا يكون ... بين

بين المتجلي والمتجلي له ... التجلي وجودا مطلقا غير مقيد باسم جزئي ووصف معين كذلك الا ...

المتجلي له ... عن ... المتشخصة ... الاسماء الجزئية الا ... يميز ... بينه

... ان ... الكلام ... وهذه

لا ... فاذا ... من ... بينه وبين ...

التجلي الذاتي ولا يرى ... سوى صورة عينه في مرآة الحق ... التجلي الذاتي ...

... سواء كان ... الذاتي ... الواحدة ... الاثنين

... الواحد القهار ... لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ... كالاعيان

... على حالها ... لا ... الاستعداد هنا الاستعداد الكلي

لا الجزئي الذي ... بعد ... عن ... النفس ... عن ... [illegible]

قال لنفس فلك يجعل [illegible] فمن في بعض المقامات ويظهر بالربوبية قبل ان يخلص عن عبودية القيد وكون
شيئا لا روحانيا وقليل من تخلص منها ومن ضيق العبد ويظهر بالربوبية كالفراعنة وهامان الى الحق
ولا يمكن ان يراه مع هذا من راى صورته الا بعد كمال الاثر في الشاهد وان راى الصورة فيها لا ان راى عين
كما راى الصور او صورته لهم فيها وذلك لان العبد ما دام باقيا لا يخلص عن جميع القيود
بل يبقى بقايا تعينه فلا يحصل المناسبة التامة بينهما فلم يكن رويته وشهوده كما لم يكن رويته الوجه
الذي يرى فيه الصورة من المرآة الصقيلة فانك اذا راى صورتك فيها لم تجز عن رويتها امكانك
انك صورتك ما ظهرت الا فيها والحاصل ان الانسان اذا كمل تجلى له الحضرة التي لم من الوجود المطلق
وما هي هو عينه الثابتة لا غير فما راى سوى صورة عينه فلا يمكن ان يراه لتعينه واطلاق الحق وتعاليه عن
الصورة المعينة للمانع فهو نهاية ذلك مثل الاسم الجليل الذي يعلم التجلي به ما هو ذلك اشارة
الى هذا ذكر باعتبار ما هو وهو مثال كما تقول ذلك قال ابن عباد الله لذلك قال انت سبوح لم يقل نفسها
او باعتبار انها هم هي الذي هي الذي هو وهو مفعول يعلم او اي شيء راى على انها استفهام
وتمام مثال الغيب ولا اشبه بالغيب الا الذي من هذا من هذا المثال واجهد في نفسك عند ما ترى
الصورة في المرآة ما مصدرية اي عند رويتك الصورة فيها ان ترى جرم المرآة لا ازاله ابدا البتة حتى ان
بعض من ادركه مثل هذا في صور المرائي جمع المرآة ذهب الى ان الصورة المرئية حجاب بين بصر الرائي
وبين المرآة اي هي الحائل بين بصر الرائي وبين المرآة اي هي حاملة بين به الرائي والمرآة وهو حاجب بين
رويته المرآة هذا الظن ما قدروا عليه من العلم والامر كما قلنا وذهبنا اليه ان انما مثال نصبه الحق لعباده
الذي حتى ينظر فيها كل من اهل الاسم ولا يرى سوى صورته فعلم ان الذات الالهية لا يمكن ان ترى بالاسم
التجلي الاسمائي من وراء الحجب النورية الصمدانية لذا جاء في الحديث الصحيح سترون ربكم كما ترون
القمر ليلة البدر وهذا قال الشاعر كالشمس عند اجتلاء لك وجهها ان كنت بين فتوغير مكانك وقد
بسطنا في الفتوحات المكية ذكر سبع حجب الاثار اسبر من النور وهي حجب الكبرياء وصفة بها العزي
ينبغي عن الدنيا الست حجب النور وقال الزجاج معناه بينه يتجلى وبينه يتجلى عن احدهما وفيه

وفي نسخة

وبغير فرق كونهما كالخط الفاصل بين الظل والشمس وليس له الخارج كاين الا الاتحاد صورة في المرآة ومواد

ادراك صورته بوجه وانه ما ادراك صورته بوجه ما فانه في غاية الصغر لصغر جرم المرآة او الكبر

ان كان اي صورته ويعلم انه ليس في المرآة صورة الشيء بين المرآة فليس صاحبه الا كما سيعرف

صورة اي صورته فانها كالحس فيها انها وان ظهرت فيها فهي غير ثابتة موجودة مصدودة

عن ... انه ... ضرب مثال العلم ويحقق ان ... عجز ... ههنا وهو

العالم ولم يحصل ... علم حقيقته فهو بخلافه العجز واجمل ... هذا القسم كلامي في هذا الباب

وذهب بعضهم الى ان الصورة المرئية انما هي في عالم المثال ومقابلة الجسم ... الصورة فيه ولو

كان ... يظهر المثالية في المرآة صور اخرى غير صورة مقابلها كما يظهر ... ان ... صورت

الجسم ... واذا ... هذا ... الغاية التي ليس فوقها غاية في حق ... فلا تطمع ولا تتعب نفسك

في ان ترقى ... اعلى من هذه الدرجة فما هو ... اصلا اي ليس ... اصلا ... الا العدم المحض اي اذا ...

هذا المقام ... العلم والعرفان ... حصل ... هنا ... الى ... الغاية ...

الى النهاية لان منتهى اسفار السالكين الى الله هو الذات لا غير ... فلا ... لا تطمع ... على

تعلق ... معنى الدخول ... لا يتعدى بنفسه ... تعالى ... اي صعدك ...

عليه ... فيها كالاتصال ... الاغلاء التضمن معنى الدخول ... فوق ...

يدل عليه قوله اعلى ... المنتهى ثم اشار ... المقام اي فليس في هذا المقام ... الذي ...

المحض مقام ... اصلا اذ ليس بعد الوجود المحض الا العدم المحض واعلم ... عنه علمه

عين ... عليه ... صورته عين ... الحق الا ان ... ثابتة ليست مغايرة للحق مطلقا

ان ... وصفة ... من اسمائه وقد عرفت انها من ... عنه ... وجه غيره فاذا

... هذه ... قال ... رضي الله سره انا من اهوى ومن اهوى انا ... روحان حللنا

بدنا ... ابصرتني ابصرته واذا ابصرته ابصرتنا ... واستمرار ... اسمائه

... وذلك لان بالوجود ... الاعيان الثابتة ... لا انها ... الا ان ... الوجود ...

وأمر من طائفة الأمر على سلطة . إليه أشار النبي صلعم بقوله المؤمن مرآة المؤمن أي المؤمن من جملة أسمائه تعالى

يلبسه حجبها أي [illegible] مرآته التي هي [illegible] عنده مطلقا كما زعم المحجوب فاختلط الأمر عليهم أي اختلط

أمر الحق عليهم [illegible] في ذات الحق عنده والحق يرى في عين العبد أحاديه وعين العبد في

[illegible] فلا بد [illegible] عينه [illegible] الذي [illegible] فإنه جهل في علمه

أي في حكم التمييز بين [illegible] العلم بما قال النبي عن حدثه الإدراك إدراك [illegible] أي [illegible]

[illegible] أو هو أعلى القول أي وهذا السكوت وعدم القول بمثل أعلى مرتبة من ذلك القول الذي في إظهار

العجز بل العطاء الأتم السكوت كما أعطاه العجز أي [illegible] أن يسكت ولا يضطرب كما أعطى العلم بالعجز

العجز وهذا هو أعلى عالم بالله لا [illegible] المراتب والمقامات [illegible] كل مقام في مقامه وليس هذا العلم إلا

الرسل وخاتم الأولياء الذي هو [illegible] جميع المقامات والمراتب كليها وجزئيها [illegible] الكون

لهذا العلم الأعظم [illegible] وهو خاتم الرسل وخاتم الأولياء وأما خاتم الرسل فلكونه [illegible] من الأنبياء والأولياء

[illegible] ولما خاتم الأولياء فلأن [illegible] الأولياء لا يأخذون [illegible] إلا

[illegible] الرسل أنبياء [illegible] الحق [illegible] أحد من الأنبياء والمرسلين

مشكاة الرسول الخاتم [illegible] الأولياء [illegible] مشكاة الولي الخاتم حتى أن الرسل لا يرونه [illegible]

مشكاة خاتم الأولياء واعلم أن الأنبياء [illegible] النبوة [illegible] العظم [illegible]

إلى [illegible] ذلك [illegible] شهداء عليهم يوم القيامة وهو [illegible] عنده [illegible]

[illegible] بني إسرائيل [illegible] النبوة [illegible] مقامه [illegible] مرتبة

الولاية التي هي باطن النبوة والرسالة إنما غير منقطعة فظهر هذه المرتبة في الأولياء بحسب الاستعدادات التي

كانت لهم [illegible] الأولياء [illegible] هو المراد بخاتم الأولياء وهو عيسى عم [illegible]

[illegible] المرتبة [illegible] صاحب [illegible] خاتم الرسل [illegible] كما أن الله يتجلى [illegible]

[illegible] خاتم الأولياء [illegible] عالم [illegible] خاتم الأولياء [illegible]

الولاية [illegible] من الأنبياء والأولياء صاحب ولاية [illegible] مقام

جميع مقام الرتبة فعلامة نبوة ولاية نفسه الفرض في حق الباطن الى محمد الله الذين [illegible]

السلطان الحقيقي من الفرقة يتناول السلطان ايضا والسلطان انتهى يكون من الواجبة التي [illegible]

وبالنبوة اعني نبوة التشريع وبرسالته ينقطعان والولاية لا ينقطع ابدا ولذلك الافلاك الدائرة والبحر [illegible]

لكن بعد النيابة فينطبع انقطاع زمان النبوة والرسالة والولاية معه ايضا لكن حتى اذا كان [illegible]

للي بعد الاسم الله عليه الذي انه وافي حين منتظرا للاولياء الكمل فيحصل للاسم الاولياء [illegible]

التي للمرتبة الالهية الكاملة التي هي باطن النبوة فهذه المرتبة مرتبة جامعة لجميع الاقطاب خاتم الانبياء

ومن حيث ظهورها في الشهادة بتمامها خاتم الاولياء رضا صاحبا واسطة بين الحق وجميع الانبياء [illegible]

العموم يكون الكمال واسطة بين الحق والانبياء لا اسم عليهم ولكون الخاتم للولاية الذي هو مظهر

جامع واعلى مرتبة من الملائكة واسطة بينهم ومن الحق وفي قوله اعني نبوة التشريع ورسالته [illegible]

النبوة والرسالة مختص [illegible] بالتشريع فهم يعطون حقائق الاخبار واسرار الغيب

في رسالة العبد الى [illegible] الباطن والظاهر اسرار عالم الملك والملكوت يكشف سر الغيب [illegible]

عظام الكاملين المنذرة لقيام الساعة الكبرى وظهور [illegible] الحق [illegible] اوليا الا بعد

ما ذكرناه الان [illegible] خاتم الاولياء فكيف من دونهم من الاولياء وذكر [illegible]

يضعف لوايه كما كان تحت لواي سيدنا صلعم في الباطن وان كان خاتم الاولياء [illegible]

الرسل التي التشريع فكذلك لا يقدح في [illegible] ولا [illegible] الى من ان متبوع [illegible] الولاية [illegible]

لا يتوهم ان المراد بخاتم الاولياء المهدي فان الشيخ [illegible] صرح بانه عيسى عم وهو يظهر من العجم

من اولاد النبي صلعم ويظهر من العرب كما سنذكره بالفاظه [illegible] يكون ان الكل [illegible]

[illegible] ظاهر [illegible] الى [illegible]

[illegible] بالحكم [illegible] مشهورة في القياس [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

يكون [illegible] رسول الله [illegible]

فقال رسول الله صلعم انتم اعلم بامور دنياكم فالت الفضيلة للمجتهد [illegible] الفضيلة [illegible]

سبحانه ... فما يلزم الكامل أن يكون له التقدم في كل شيء وفي كل مرتبة

وإنما نظر الرجال إلى التقدم في رتبة العلم بالله هنالك مطلبهم وأما حوادث الأكوان فلا تعلق لخواطرهم بها

فتحقق ما ذكرناه ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من اللبن وقد كمل سوى موضع لبنة واحدة فكان

صلى الله عليه وسلم تلك اللبنة غير أنه صلى الله عليه وسلم لا يراها إلا كما قال لبنة واحدة وأما خاتم الأولياء فلا

بد له من هذه الرؤيا فيرى ما مثله به رسول الله صلعم ويرى في الحائط موضع لبنتين واللبن من ذهب وفضة

ويرى اللبنتين اللتين تنقص الحائط عنهما وتكمل بهما لبنة فضة ولبنة ذهب فلا بد أن يرى نفسه تنطبع في

موضع تينك اللبنتين فيكون خاتم الأولياء تينك اللبنتين فيكمل الحائط جواب لما قوله فلا بد أن يرى نفسه تنطبع

كما أن خاتم الرسل رأى النبوة بالحائط ورأى نفسه تنطبع فيه فلا بد أن يرى خاتم الولاية نفسه كذلك لما بينهما

من المناسبة والخاتم الحق في مقام الولاية ومعناه ظاهر قال رض في فتوحاته أني رأيت حائطا من ذهب وفضة

وقد كمل إلا موضع لبنتين إحداهما من فضة والأخرى من ذهب وفضة فانطبع رض في موضع تينك اللبنتين وقال

بعد ما أنا لا أشك أني أنا المنطبع موضعهما وبي كمل الحائط ثم عبرت الرؤيا بانختام الولاية بي وذكرت المنام

للشيخ الذي كنت في عصره وما قلت من الرائي فعبر بما عبرت به والظاهر وصدق في كلامه في هذا المعنى

أنه يعني خاتم الولاية المقيدة المحمدية لا الولاية المطلقة التي لرتبة الخلقة ولذلك قال في أول الفتوحات في المتابعة

فرأيت رسول الله صلعم ورأى هو الختم ... بين يديه ... فقال له السيد هذا عديلك وابنك وخليلك

... في الفصل الثالث عشر من أجوبة الإمام محمد بن علي الترمذي ... الختم ختمان ختم

يختم الله به الولاية مطلقا وختم يختم به الولاية المحمدية فأما ختم الولاية على الإطلاق فهو عيسى عم فهو

الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الأمة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة فينزل في آخر الزمان

وارثا خاتما لا ولي بعده فكان أوله نبي وهو آدم وآخره نبي وهو عيسى أعني نبوة الاختصاص

فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الأنبياء والرسل وأما ختم الولاية المحمدية فهو لرجل من العرب من أكرمها أصلا

وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به سنة خمس وتسعين وخمسمائة ورأيت العلامة التي قد أخفاها الحق

فيه عن عيون عباده وكشفها لي بمدينة فاس حتى رأيت خاتم الولاية منه وهو خاتم النبوة المطلقة لا يعلمها

كثير من الناس وكما ختم الله بامر الانبياء عليهم ... من الحقيقة ... ختم تجريد من نوه

التشريع كذلك ختم الله بالختم المحمدي الولاية التي تحصل من الوارث المحمدي لا التي تحصل من سائر

الانبياء ... عليهم ... عيسى ... وحد و ... هذا الختم المحمدي ...

قلب محمد صلى الله عليه وسلم ... ختم الولاية المحمدية واما ختم الولاية المطلقة التي لا توجد بعده ولي فهو عيسى عليه السلام قال

في النصوص ... انه في ... منقطع ... ان يكون الولاية المطلقة ختم ...

صلى الله عليه وسلم ... وهو ... للشيخ المعروف ... ذكره ... الا انه لخشية ...

من ... ولكن ... على الحقيقة ...

اكون ... انه تابع للشرع ... الظاهر ... كونه ... في اللبنة الفضية ...

بتعليمه من الاحكام اي موضع اللبنة الفضية صورة متابعة خاتم الاولياء لخاتم الانبياء ...

فيه من احكام الشرع وباطنه ... موضع اللبنة الفضة فيكمل الحائط ولا يبقى بعده متابع آخر كما انه ...

فيه ... بقوله فاذا انقضى الله تعالى وقضى ... الامام الاعظم ...

مما يتصورونه بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن التعلق الشرعي فعليهم تقوم الساعة ...

الفضة لان الفضة بياض ... سواد ... الباطن ... الذهب ...

والتبع ... صورته ... والذهب لكونه ...

الولاية ... الظاهرة ... الشرع ...

كما انه اخذ عن الحق ... بالصورة الظاهرة ...

ما هو عليه ... في الترائي لانه مطلع ...

... موضع اللبنة الذهبية في الباطن اي كونه

... ما هو عليه في الغيب هو موضع اللبنة الذهبية فانه اخذ من المعدن الذي ياخذ منه

الملك الذي يوحي به الى الرسول وهو ... حصل ... العلم الذي ...

... ما اشرت ... اولياء ... اولوا ... مشكو

المهدي من مظاهره في العالم [illegible] الولاية وذكر الشيخ [illegible] باب [illegible]

مجلى الروح المحمدي من مظاهره في العالم واكمل مظاهره وقطب الاقطاب [illegible] ثم [illegible]

وختم الولاية العامة الذي هو عيسى [illegible] ولا ينبغي ان [illegible]

[illegible] دون البعض [illegible]

واعلم ان الولاية تنقسم بالمطلقة والمقيدة اي العامة والخاصة لانها من حيث هي هي صفة [illegible]

ومن حيث استنادها الى الانبياء والاولياء مقيدة والمقيد متقوم بالمطلق والمطلق ظاهر في المقيد فولاية

الانبياء والاولياء كلهم جزئيات الولاية المطلقة كما ان نبوة الانبياء كلهم جزئيات النبوة المطلقة

علم هذا فاعلم ان مراد الشيخ [illegible] ختم الولاية [illegible] الولاية [illegible]

[illegible] الولاية المطلقة [illegible] الانبياء [illegible] المطلقة [illegible]

مقام الشفاعة [illegible] ولد آدم [illegible] الولاية [illegible]

من [illegible] خاتم الانبياء [illegible]

المحمود الموعود للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

حيث [illegible] الشفاعة يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible] شفاعة الشافعين [illegible]

هذا المقام [illegible] مقام الشفاعة [illegible]

على [illegible] باب الشفاعة [illegible]

[illegible] الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون وآخر من يشفع هو ارحم الراحمين [illegible]

الظاهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

الزكوبر نع الكل بترجيح وقوله الشيء وفي اعني بآدم النفس الواحدة التي خلق منها هذا النوع
الانساني اعني آدم عالم الملك كما مر وباقوله الآية لان آدم مشتمل عليه بل على جميع اولاده لذلك
اضيف اليه ظرفيته على جهل الذر كما نطق به لفظ الولد سرّ أبيه اي مستور بوجوده في
فيه بالقوة فخرج واليه عاد اي خرج منه في صورة النطفة الملقاة في الرحم واليه عاد بصورة
انسان اطلاقا وحقيقة وفيه اشارة الى ان آدم ايضا سر الحق لانه مظهره واليه عوده
لانه كالنفس للمسافر الى مقر الرائد الكامل الى داعه الى ابوكم السماوي فالملك
اعم الاب على التغليب للحقيقة وان كان اسم اطلاقا على روح القدس فالتاء غريب من عقل عن الله
بالعين المهملة والقاف بمعنى بعض الشيء بالنون المعجمة والقاف بعد الفاء الاولى والنفي بالتاء
غريب

اليسار

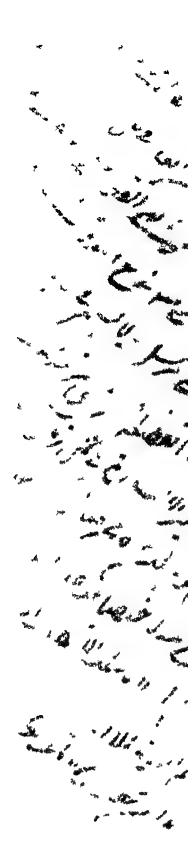

لكن لما ثبت ان الله هو ان غير مسمى الله اما بحالي او بظاهر او باسماء فان كان من المحال فلا بد ان يقع
فيها التفاوت مراتبها السلوك وان كان من الاسماء فلا شك الكمال الذاتي لا تتم الا على الدليل او يكون
من المسمى والية كما انه يقول الاسماء من ظاهرة تبعه اي كان تلك الصورة عين تلك الذات فظهرت
فيها على ان هذا الكلام انما هو باعتبار الاسم عين المسمى واما باعتبار انه غيره فغير لازم ذلك الكمال
المستوجب بل يجب ستة مع التفاضل والاسماء كما يقع في المظاهر فالذي هو مسمى بالله هو الذي الاسم
والانتماء اليه هو لاهي هو اي هو العلوم الذي هو مسمى الله هو العلوم الذي لتلك الصورة اي الاسم وان
كان لا يقال ان تلك الصورة هو مسمى الله ولا يقال ايضا انها غيره فكان من الاسماء الالهية على ذاته
وقد سار ابو القاسم ان قيس في كتاب المسمى بعلم التعليق وذكر في قوله تعالى الله نزل احسن
الحديث خلق من اهل البدع وهو من ذكر القوم الى هذا ان قوله ان كلام الله الذي تسمى بجميع الاسماء الالهية ونعت
وذلك هناك ان كل اسم يدل على الذات وعلى المعنى الذي سيق له اي وضع له الاسم ويطلق اي ذلك كان
من حيث دلالته على الذات لم يسم الا واحدا ومن حيث دلالته على المعنى الذي يفرد به يتميز عن غيره كالعالم
والقادر والمصور اذا فرد كل اسم عين المسمى من حيث الذات والاسم غير المسمى من حيث ما تضمنه
هذا المعنى الذي سيق له ظاهر مما مر ان ما قرض ان العلي ما ذكر اي الذي علا علوا تاما هو الذي
لا يكون علوه بسبب المكان ولا يجب المكان بل ذاته علت اذ اي ان علوه ليس على المكان ولا على المكانة
فان علو المكانة يختص بها الاوكار السلطان والحكام والوزراء والقضاة ونحوهم في سواء كان
هذا العلو ذلك المنصب كالسلطان العادل والوزير العاقل والقاضي العالم العامل ولم تكن كذلك او كان
بالصفات ليس كذلك لان العلي هو الحاكم الذي يعلو على حاشيته والحاشية كالوزراء السلطان والوزير هو الحاكم
والقاضي من فهمهم لان العلي هو الحقيقة المرتبة الاعلى والعلي الصفات الاعلى لا يوصف بذلك العلو
الا العلي الذي هو اعلى مرتبة من الكل وهذا يدل على ان العلو اربعة وهو ما اعلاها الا الذي هو الصفة
العلي حتى تم الكمال في العلي على جميع الاقسام جمعا وتفصيلا ولذلك ان الكمال يجب منه ولما كان العلي بالعلو
الصفاتي في بعض الصور تحت حكم العلو بالمنصب كالحكم السلطان والعالم والوزير العاقل على

سولع

والعظمة فيقول فيه بحسب ما لم يزل ذلك التجلي والتنزل أما أن يكون في حق حال الرائي أي حق نفسه وحقه أو في حق حال المرئي وحقه أو في حقهما معا باعتبار مراعاة مرتبة كل منهما أو في حق حال الزمان والمكان الذي هو الرائي للحق فيه ذلك صار بعض الأزمنة أفضل من بعض كيوم الجمعة وليلة القدر وكذلك بعض الأمكنة أفضل من البعض كالأماكن المباركة والأماكن المقدسة أو في حق الخبر كتفاوت بعض الأخبار في حق شخص فالرائي إذا كان ساكنا بنزلة ما تارة على مقامه وتارة يحب أحواله وأخرى بين هذا وذاك في حق الأحوال وقد يجمع بين عالمين فيشهد ونفس الأمر بين ما لم يزل ذلك الدليل العقلي بأن كان التجلي في الصورة السوية كصورة القمر أو غيرها من صور الأنوار كالنور الأبيض والأخضر وغير ذلك أبقاها على ما رآها كما رئي في الآخرة سواء أي كما يتجلى للعبد في الآخرة فإن ذلك التجلي إنما يكون على صور الاستعداد المجلي له بحيث لا يكون لأحد إلا الرد والإنكار إذا قطع بين التجليات الإلهية لأن الحق تارة يتجلى في التعلقات السلبية فيقول لا أعلم ما عرفته صفة للحق عما فيه شائبة التشبيه والنقصان وتارة يتجلى بالصفات الثبوتية فيقول القلوب والنفوس المحمودة لا تعلمه إلا بالأجسام وصفته بأعضاء تخصه وتنكر العقول المتزهة لعدم اعترافها إياها لما ينكر بذلك الصفات أيضا بالأصالة وفي هذا التجلي قد يتجلى بصفة كالسمع والبصر والإدراك وغيرها وقد يتجلى بصورة ناطقة من صور الأكوان كالملك والجان والنفر كما جاء في الخبر عن نصيبين لما رحلت فلم تجد فرصة واستطعمت فلم تطعم فرأى مطعمها في صورة من ندى الذي يقال له قرصا صافا فتعاطته فوجدت ذلك فيقبل العارفون مظاهر الحق ويكره الموصوفون المحجوبون لاعتقادهم بأن الحق ما تنزل عن مقامه الكمالي مثل كل مع ما يليق بحاله وبما سبه من التجليات الإلهية وإنكارهم لم يكن بسبيله شاذ والإنسان الكامل هو الذي يقبل الحق في مع تجليه ويعرف فيها وإن كانت العقول الضعيفة عاجزة عن إدراك التجليات الإلهية في كل موطن وقام والنفوس لا يسعه كما لا يخفى تحير معطله لشعاع الله أوجب استار الصور الكمالية إليه أو رد ما يوجب النقصان عنه مع أنه هو التجلي وكاشفه وهو المجلي كل مرة فلو أمد الله تعالى في كل موطن من الصور ما يخفى وما تواطأ ما ذكرناه الحق سبحانه

تعالى في اهل الآخرة وهو يوصف ناظرة الى ربها نظرة لا تدعن اليقين علم به من حيث اليقين وهو
يقول في الفصوص لا اعلم الا ان العقل ما قبل العالي النهاية بالآلهة يقول ابو يزيد في هذا المقام
اني بالمقام الفلاني لا كما انت كائن في عالم المثال وهذا العالم لا يدرك الا بالعقل وهو الغيب
جملتها وما يعلمه كل احد في خياله من المقامات الصادقة فانه يقدر ما فوقه وظهوره لا يحيل
ثبات الواحد العربي وما جاء الف الف مرة في قلب ابي يزيد من رب وليا قلب العارف ما احس بها
يا فاقد يقلب العارف بان قلب صورة من اصحاب الاخلاق الحميدة والنفوس المطمئنة ما شاهدته
قليلا ولا يكاشف الانبياء يعلم وقلب صاحب النفس الامارة واللوامة اضيق شيء في الوجود دلالة
لا اعلم ارجنيد لاختفائه واظهر النفس بصفاته وهذا وسع الهي يزيد في عالم الاجسام اي يسع
قلبه لانه ما يعبر الا عما وجد في قلبه الا وسع من قلب الكامل في غاية كما لذلك قال بل الذي الذات
هو الآتي هو وجوده من عالم الارواح والاجسام بقدر انتمائه وجوده مع العين الموجودة له
وهو الذي الخلوقية السموات والارض اي الوجود الحق قال الذي وجد السموات والارض في ستة
من ايام قلب العارف ما احس بذلك وعلمه وذلك لان الحق تجلى له باسمه الواسع والعلم المحيط
بكل شيء فسع الممكنات كلها واما كونه لا يحس بها فذلك لاشتغال القلب عنها بمشهد حبها وبقائها
لفنائها في الحق وقلتها في الوجود المطلق عند نظر قلب هذا العارف ولا يتوهم ان عدم الاحساس
انما هو لفناء القلب فان التجلي بالوجود والقهر يوجب ذلك لانه الواسع العليم وايضا هذه السعة
انما تحصل للقلب بعد ان فني في الحق وبقي به مرة اخرى فلا يطرأ عليه التفاوت قوله فاذا قلت
ان القلب وسع الحق وذكر ما اتصف به الحق علوا كبيرا اقول هذا دليل على ما قال وانما الاريبي
لان الحق لا يتجلى دفعة بجميع اسمائه وصفاته القلب الكامل انما يتجلى له بكل اسم من الاسماء
وصفة من الصفات وكل ذلك يعد القلب التجلي آخر فالقلب الذي استعد لتجلي ذلك الاسم
من الحق مرة بعد اخرى وقد قال ذلك ابو يزيد اشارة الى جواب ما كتب يحيى بن معاذ الى ابي
يزيد بعد سكرة من كرة ما لذت من محبة الجبار بين يدي ما يقول ذكرت بي وصل

الوجود بقابلة الوجود عليه من ان الحمد واللام والخبر والفرق منه والوجود الذي هو الاضافي صفة والله
اي لفظ الحمد فاضة الوجود لان ذكره لا لك فان فيضان الوجود ان لا بد لا يكون الا من منعم الجمع
والا فما قضى عاد كر من ان يحمد كل الله في اول الفرقان ذلك من تعلم الوجود وهذا من تعلم الكثرة
وفي هذا المقام نعين للحق حمدا فاضة الوجود وحمد الكمالات والصفات ترجع الى الاعيان وما اعلمت
انها اليه في مقامات التفصيلية وليست غير الحق بالحقيقة علمت ان الحمد كله لله حمدا ونسبة كما قال
تعالى وله الحمد وهو عندنا ثوبك بالوجود اي اذا كان الحق لك في الوجود فات سنداد الحق الظهور
الاحكام الوجود بدار حمة ربك فلك والحق غذاؤك يا فاضة الوجود عليك واخفاءه فيك اخفاء
الغذاء في المغتذي واطلاق الغذاء هنا على سبيل المجاز فان الاعيان سبب ظهور احكام الوجودية
وبقائها والحق سبب بقاء وجود الاعيان كما ان الغذاء سبب بقاء المغتذي وقواه وظهوره كما لا تكون
الغذاء مختفيا بالمغتذي بحسب الغذاء الاعيان فانه اخفى فيها واظهرها وجعل الاعيان غذاء الحق تعالى لظهور
الحق عند اختفاء الاعيان وفنائها فتعين عليك ما تعين عليك اي تعين الحكم منك على الحق كما تعين
عليك ذلك الحكم منه فالام منه اليك ومنك اليه اي فالامر والحكم من الحق اليك وهو فيضان الوجود
ومنك اليه باستعداد عبدك ان يوجد امر على ما انت عليه وان لا ان لم تعين انك تستحق مكلفا وما كلفك الا ما تطيق
لم كلفني بما لا اطيق وما انت عليه ولا تستحق مكلفا اسم مفعول اي الفرق بين الحق في هذا المقام ان العبد مكلف
والحق لا يسمى مكلفا فرق في الحقيقة فالمكلف العبد الا عينه لانه بلسان استعداده يقول الحق كلفني بما هو لك
وبما انا عليه لتظهر ما في استعدادي وذاتي فهو بحالك متعلق تقويه وبما كلفك فتقدر الحالم وبما كلفك
بحالك الا هو كما انه كلفني بما انا عليه وعيني فيحمد في احمد وبعد في واحمد اي يحمدني بما حادي على صورة
وتجلى فتجلى فتجلى القلبي تخلصي عن حجر الطبيعة وقيد الهوية بحمدك اللهم انا نحمدك كما انك
واسكن صفاته في مرآة عيني ويحب القوة لتجلياته وبلسان القال بتسبيحه وتحميدك ثنا على عبدك
بتحميدك واحمادي واظهار عين مرآت الوجود الرحمانية والحمانية العلوية والسفلية لان الاسم والاسماء
التي من التقيد الى الشهادة نوع من الحمد والحامد بما عبده الغار التي تجمع اي يترتب عبادتي لربي عبادة

لا تعلم الا بالمربوب ومن الرب عبد لان الرب لا يتبين ان يعلم الظهور ضائعا على ضياء المشهود والا لبطل
بالذات فوله تعالى بطلت الربوبية اذ لا مظهور لا مظهر ربوبية ربه كما قال فلولاك ولولاك لما كان
لذيك ما هو الا لتعلم ذلا اجل الربوبية الله كما وجود لعين الربوبية والعين موجودة دائما فالرب
لا تعلم الا بالذي هو ربه الذي هو عينه لان ولما ان قلنا ان علة الربوبية ايجاد الله وجود العين
الموجودة في الخارج الا بما العين الموجودة دائما في العالم تجب ذلك تبين الانسانية والربوبية
والعبودية قال ربوبية ايضا دليله وضرب به عالمك الى وجود العين او الى العين وتذكرها بعبارات شتى
كما ترى تجد بالنسبة الى من يريد لغلبة الارادة والرضا به او محبوب بالنسبة اليه ولكان لا فعال
كلها موصوفة لا سماء هي مجمع اسم الذات وتعلقاتها لانها كما لانها قال وكل ما يفعل المحبوب محبوب
(٤) محبوب الذات الاحدية ومطلوبها ذو مرتبة عباده المجتبين فكله مرضي اي فكل ما يفعل مرضي
لربوبيته هو مرضية لانه لا اصل للعين بل الفعل لربها فيها اي ظهر فيها فالعين اي الموجودة
لان يشاء انها فعل فكانت الى العين راضية بما يظهر فيها وعنها من افعال ربها ويظهر ذلك الرضا
بما ابو الفعول اظهر بذلك الافعال فيها وتكيف بها من اظهار كمالاته ومراداته فيها مرضية تلك الافعال
لان كلها على وصاية رضوعن فعله وصفاته وفي فعله وصفته حتى ما هي عليها اي وقوفها
الوجوه عليها وانها كما افصت حكمها وذكر ضرب عليها عبارة لفظة ما لذلك قال به اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى اي بين انه اعطى كل شيء خلقه والاصل اي ذلك الشيء الذي هو عليه ولا الزيادة
عليه ما هو عليه لان زيادة خالقه باعتبار قوله واستعداده الذاتي الذي لم يزل من غير زيادة ولا نقصان
لثبوت الامكان فقد ذاك فقوله اسم جامع لعموم علم ما كان عند ربه مرضيا اي الطالع
جميع كل ما يسند من الافعال الحسنة مرضي عند ربها وصفة القوة له وكان عند ربه مرضيا
وبذا نصي على ما قلنا من ان السعادة انما هي بسبب الاطلاع والتشاء به كذا كل موجود
عند ربه مرضيا اي سواء كان سعيدا او شقيا ولا يلزم اذا كان كل موجود عند ربه مرضيا على ما شاء
ان يكون مرضيا عند ربه عبد لغرلكه زعما اختار مرضيا عند ربها لعكس هذا جواب عن سؤاله

وحدة حقيقتها الاتحاد بينهما كاتحاد الروح والجسد فالربوبية والعبودية تباينهما وبانحسار التعاين بينهما تتحد
وتتحاد فالربوبية والعبودية حاصلة فالحكم بوجوده هذا باعتبار الكثرة صحيح وبعدم باعتبار
الوحدة صحيح وقولك ايضا سبب العالم والثاني يناسب الوجود الحق فليس بحق لان الوجود الحق كما
قائم موصوف وقائم بأي بذاته بجار بوجود الغير فهو يعني الوجود الحق اذا اتصف
الاشكال والاضداد وظهرت وحدة الوجود فهو سر الاله الحق وهو العالم فهو لا فضاء الكثرة
قائم واصل للاوصاف وبأيار اتي معارف لاستهلاك الكل في عين الوحدة المطلقة قوله بذا
اي بما ذكر تشهد بزاز العيان والكمة اراي بعيني اي بيني للبصر والبصيرة او بعيني البصر والبصيرة
وذا اشارة حين اعاين واشاهد الموجودات في العقل وفي الخارج قوله ذلك ملخص بربه ان كون
هو لما بالتمين تميم كلا بد ولما كلم رضي في مقام الجمع شيء بكلي في مقام الفرق بعد الجمع لان المحقق
سره الذي يصلح في المقامات كلها لكون عقله مهيولي الاعتقادات ولا يعتقد في شيء منها ولا يكون قابلا
فقوله ذلك اشارة الى قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اي ذلك المقام الذي هو
الرضى عنهم لا يحصل الا لمن خشي ربه وانقاد بسكه نفسه في مقام عبوديته لعلمه بتميز مقامه بان
الخشية هي التواضع والذل لعظمة الرب ولا يظهر مقام الربوبية لكون زين ربه مقدس انه هو كما
ظهر ارباب الشطح قالوا نحن مقامنا المسيح ربنا فيها للعباد وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله والفرق بين اهل التمكين وبين اهل الشطح اذا ظهر كل منهم مقام الربوبية ان المحقق
لا يظهر فيه الا وقادر بوقت اعطاء الحق المقام الاعز على حكم الوعد عليه ولو قال انا عند
ظهوره بذلك عبد اقهر ويرجع اليه عز مقام الربوبية واهل الشطح لكونهم مضلين لحكم المقام
لا يقدرون على الرجوع بل تذهم الغيرة الالهية على ذلك جهلا بحال في الوجود بما اني بمقام
اي دلنا على ذلك العلم بالتمين بين المقامين جعل بعض اعيان الموجودات بما اني به عين العالم
الله عز التمين بين مقام الربوبية والعبودية نادرة والظهور بالربوبية اغرى بهم اعيان العالم
وهذا كما قال ادب ممن لا ادب له او في بعض النسخ نادرا وجوابه لا فتدقيم التمين بين العبد

فتد

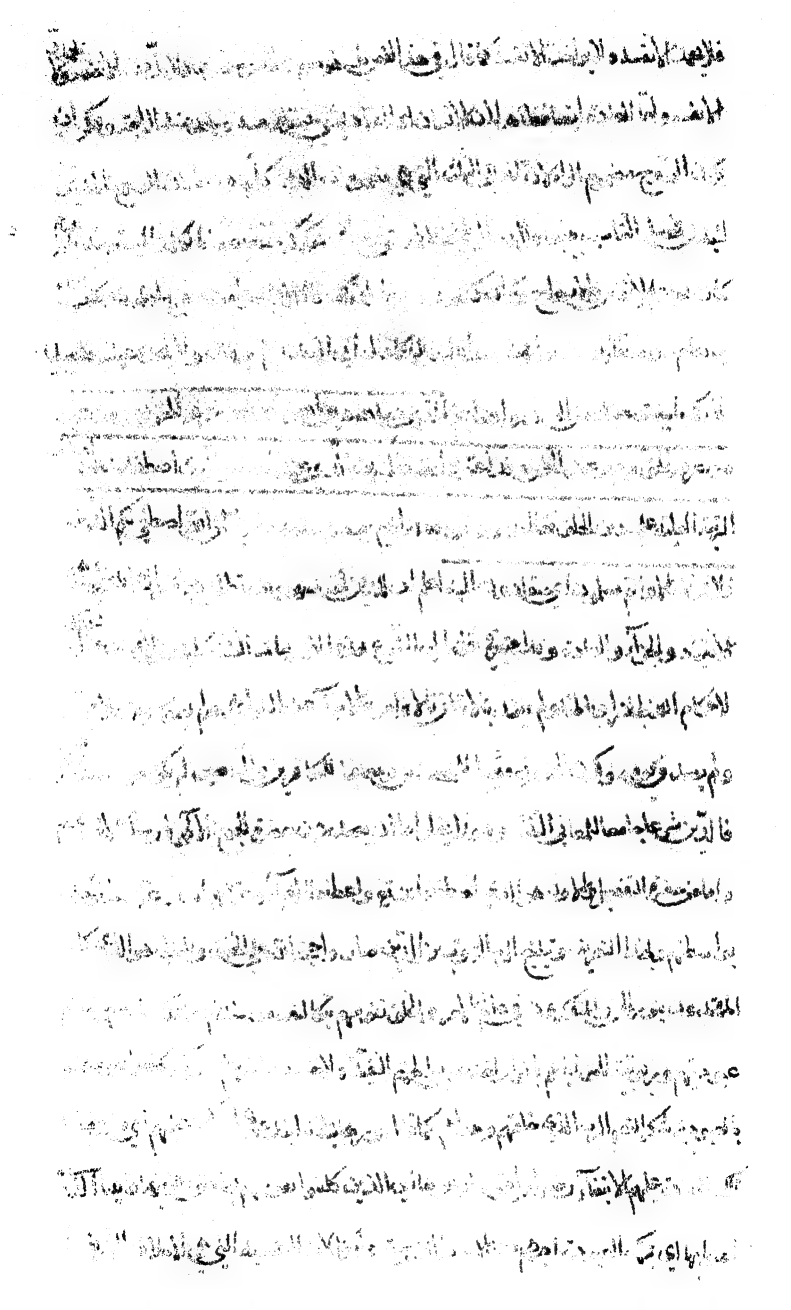

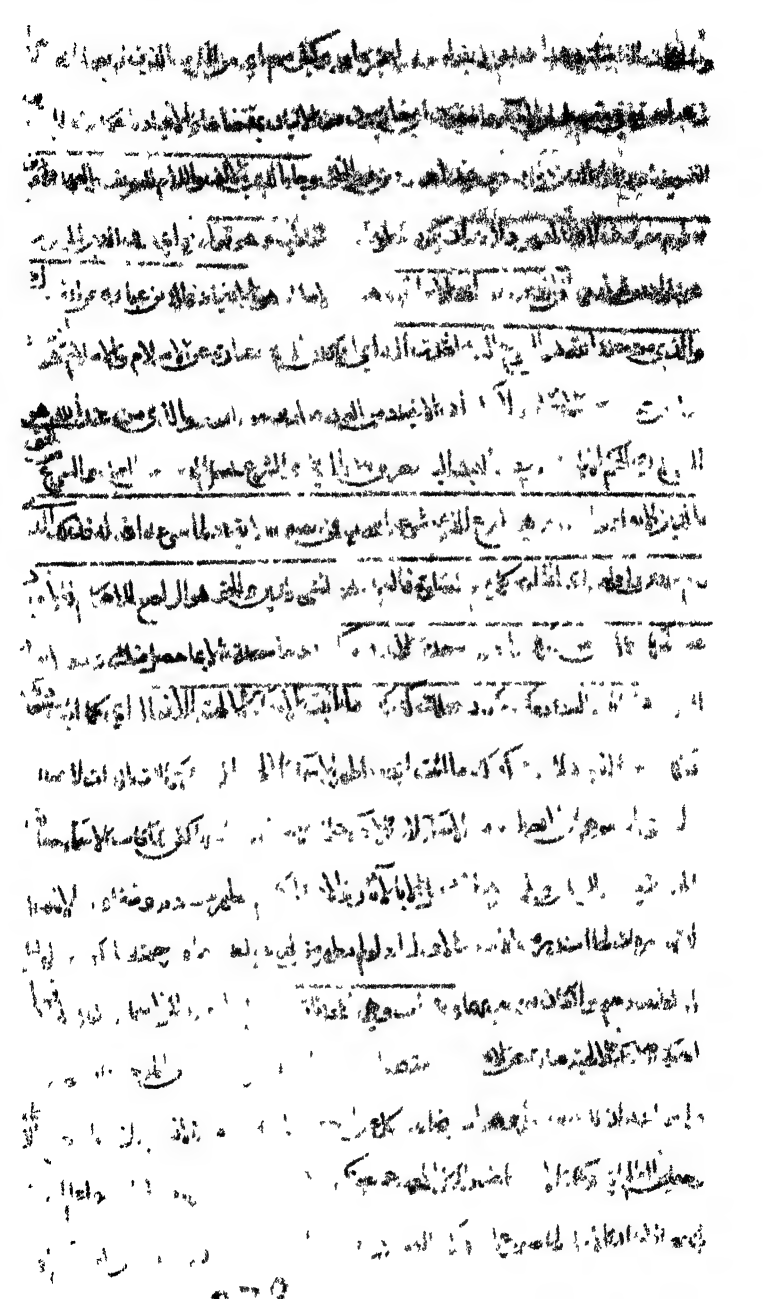

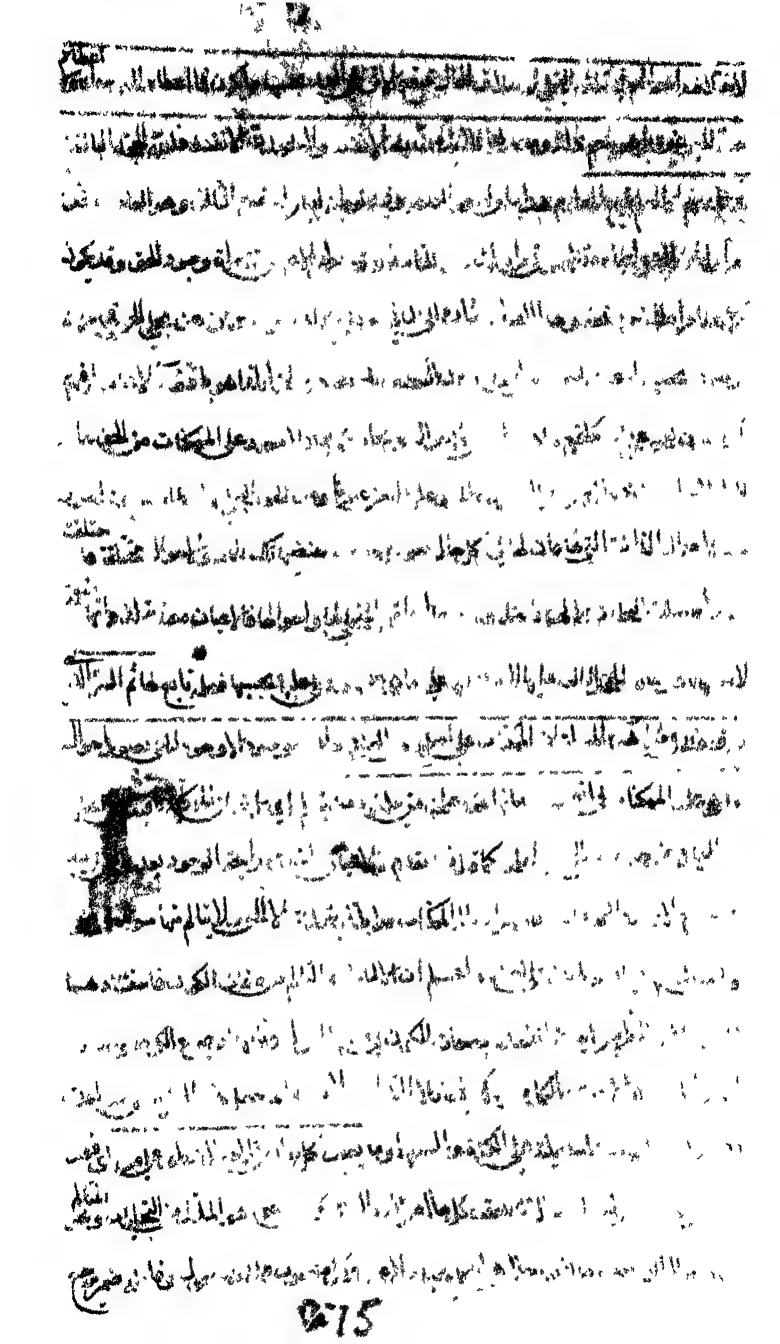

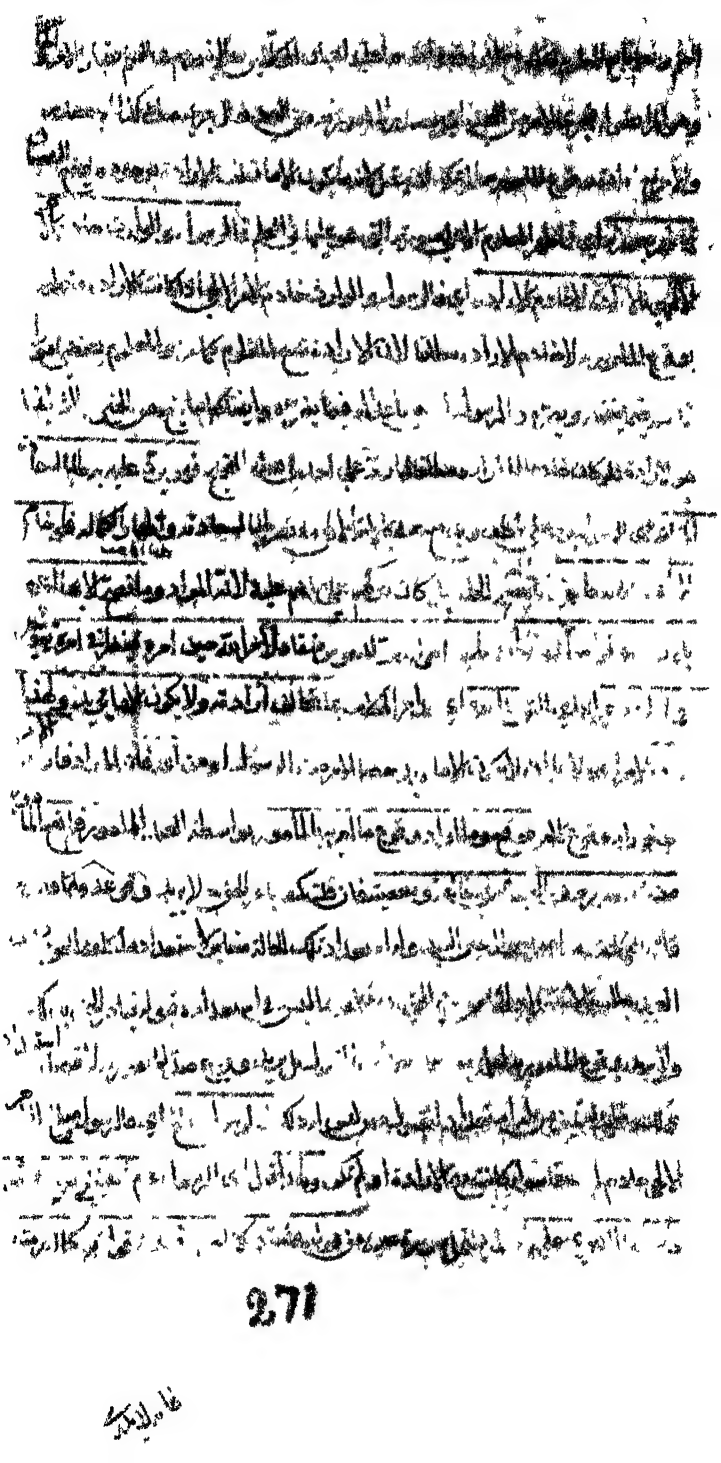

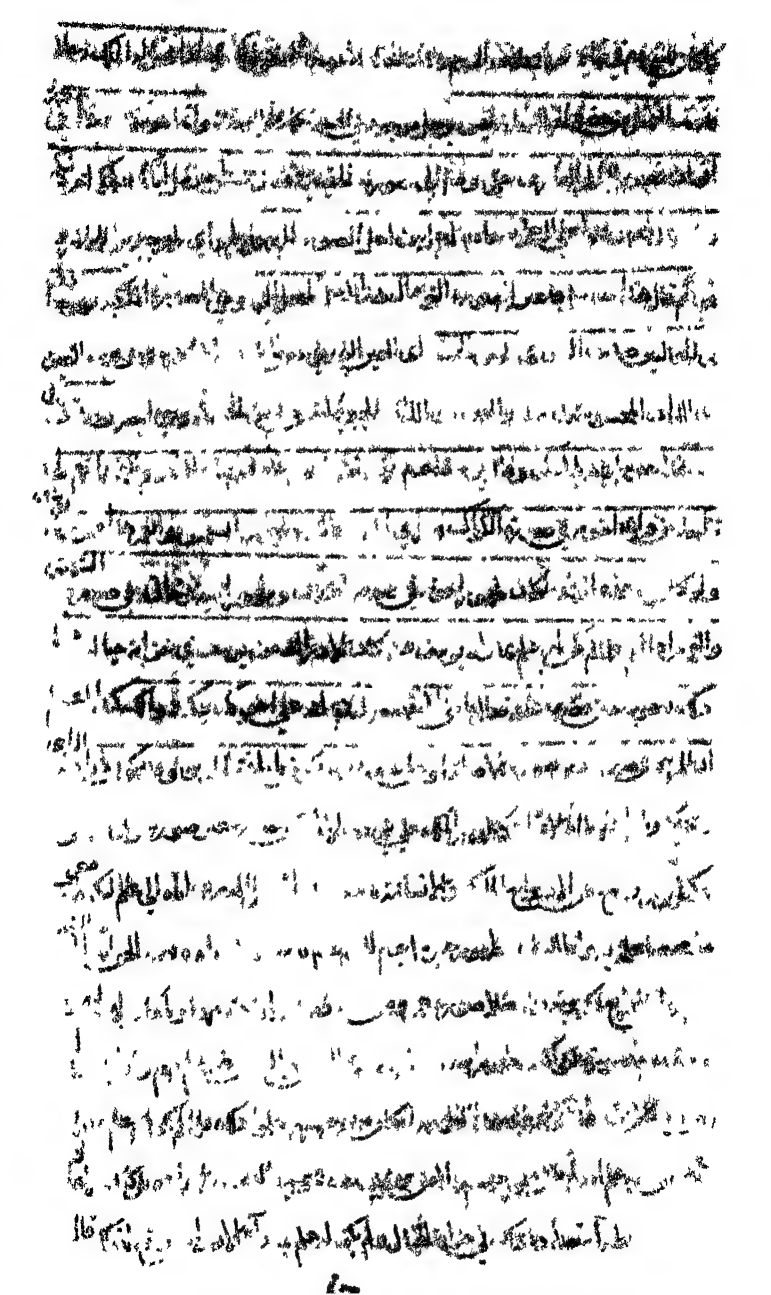

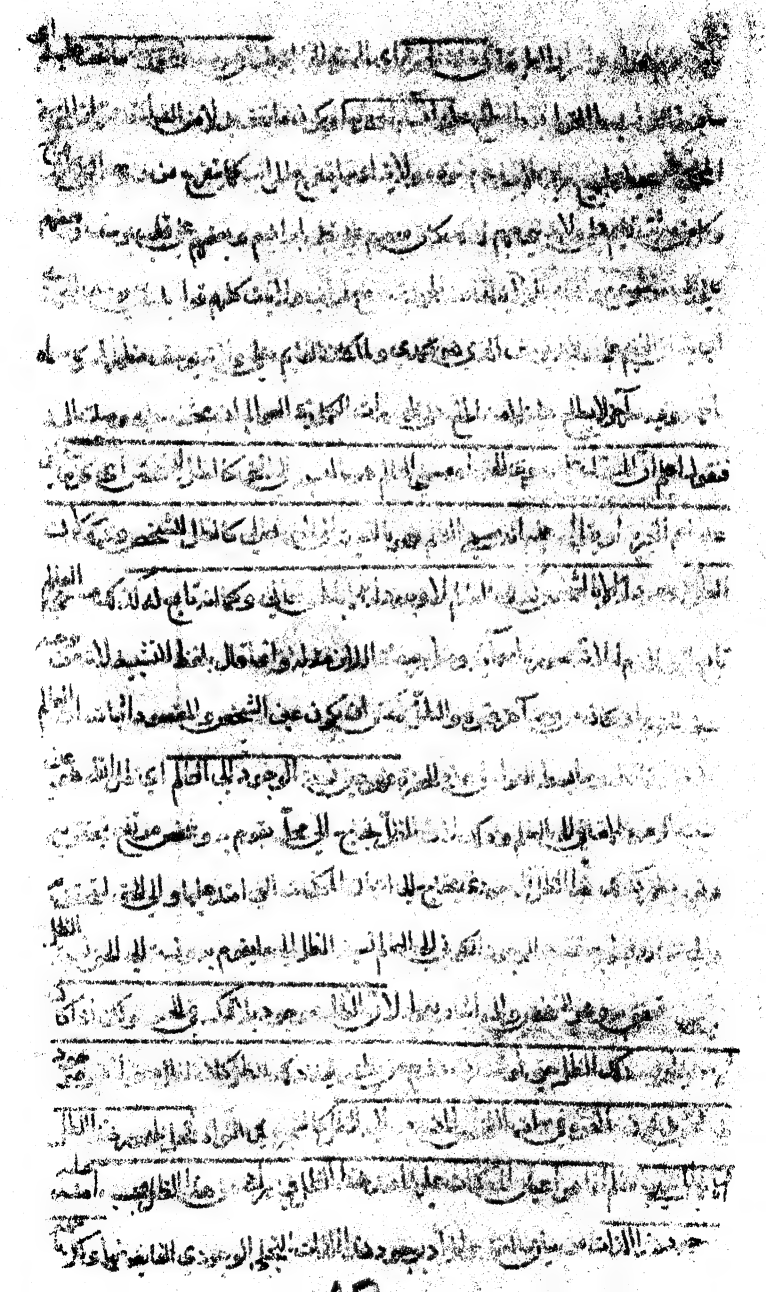

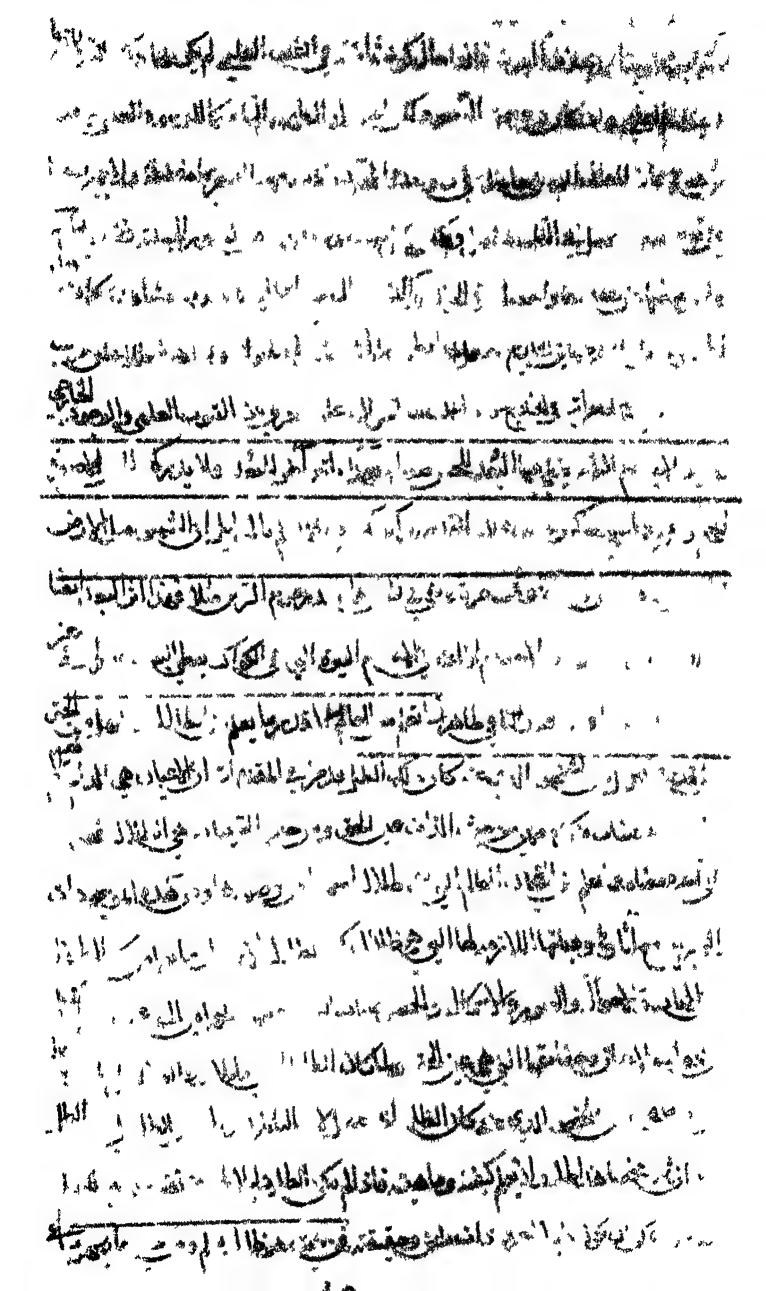

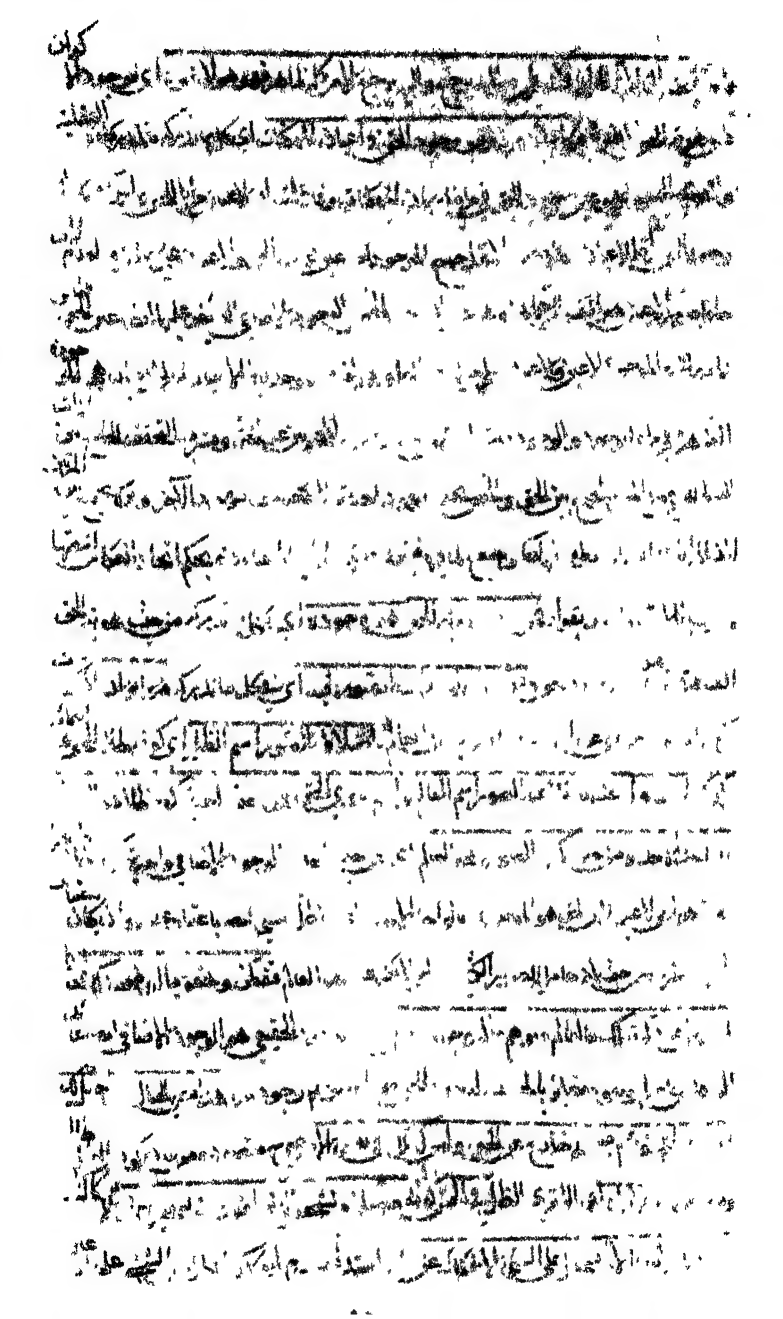

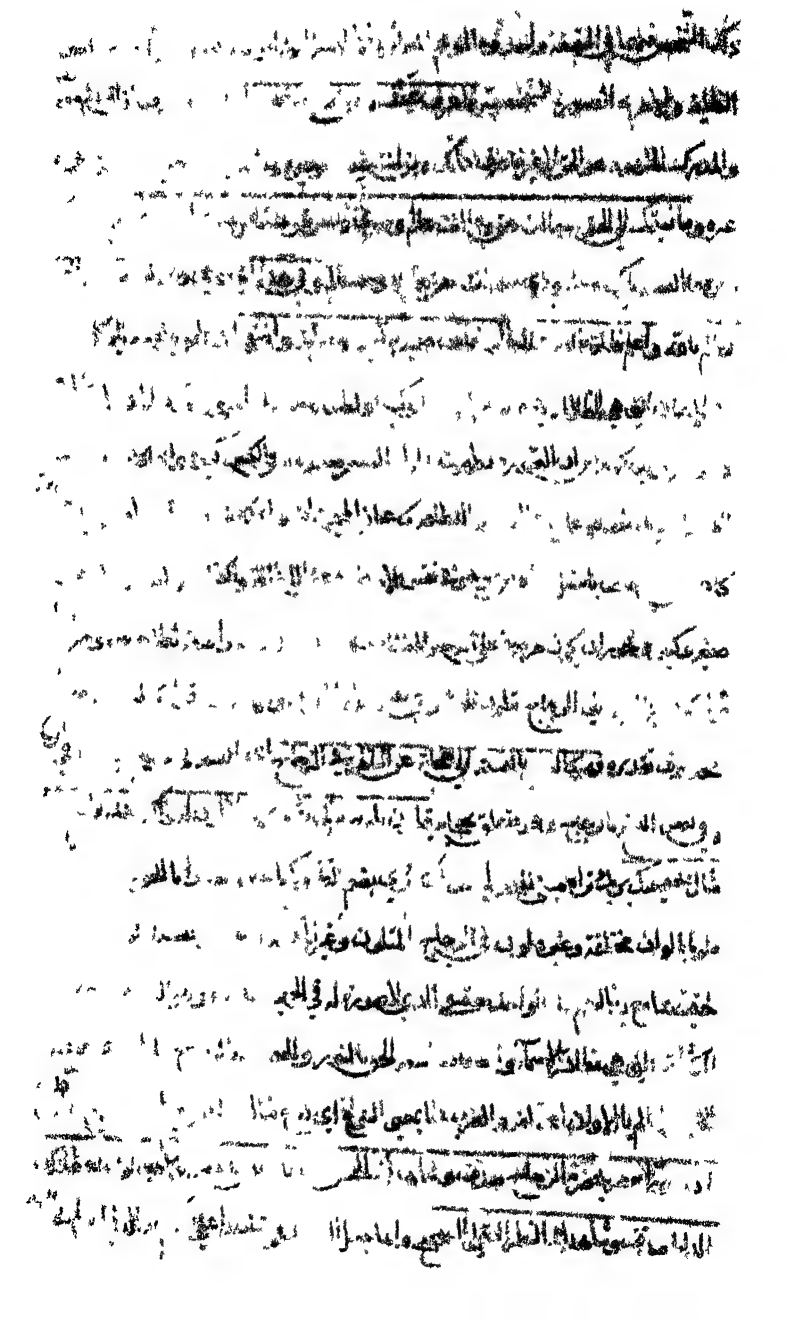

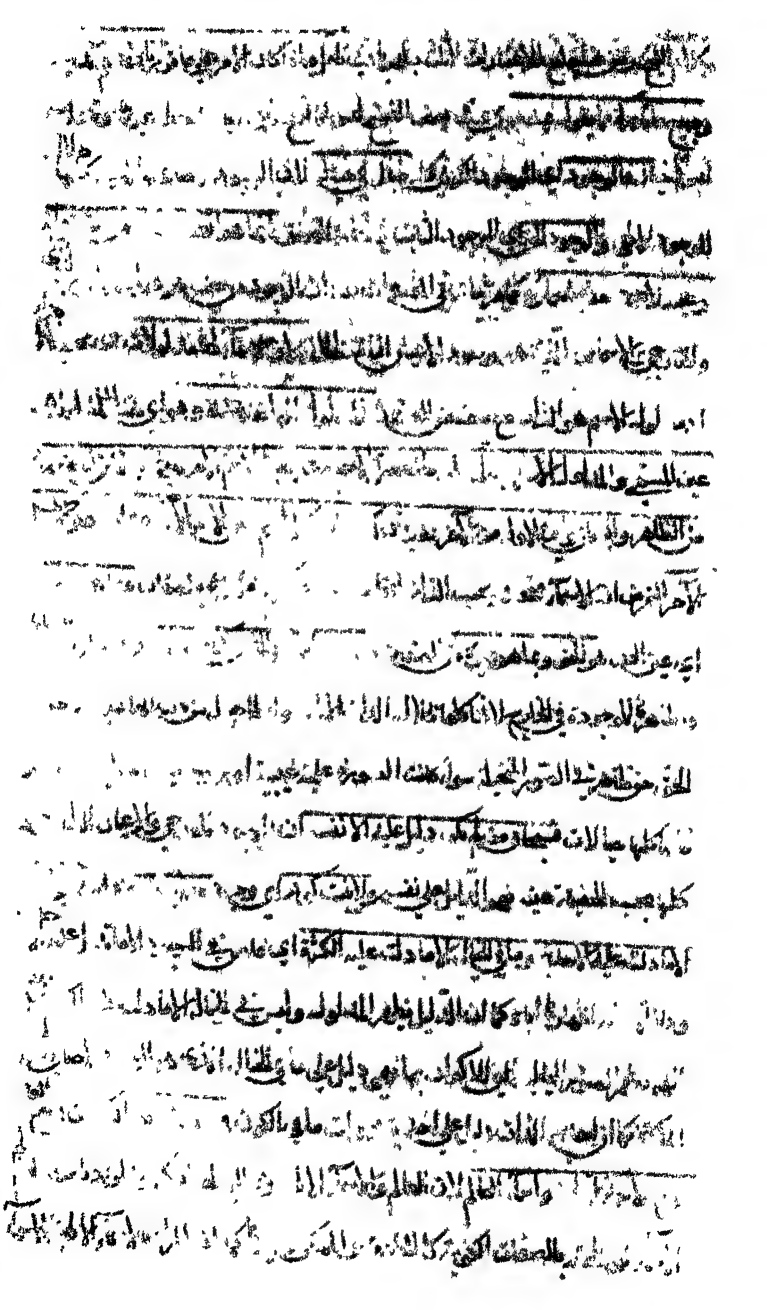

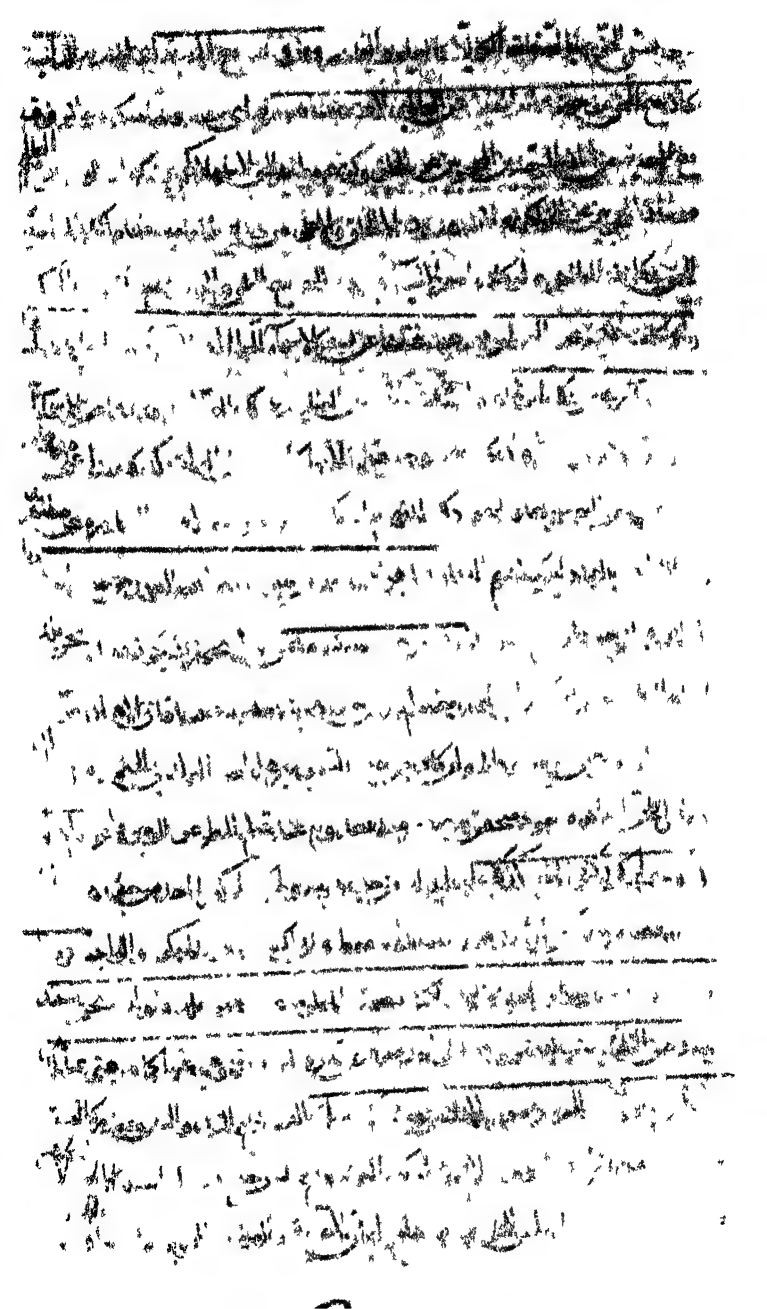

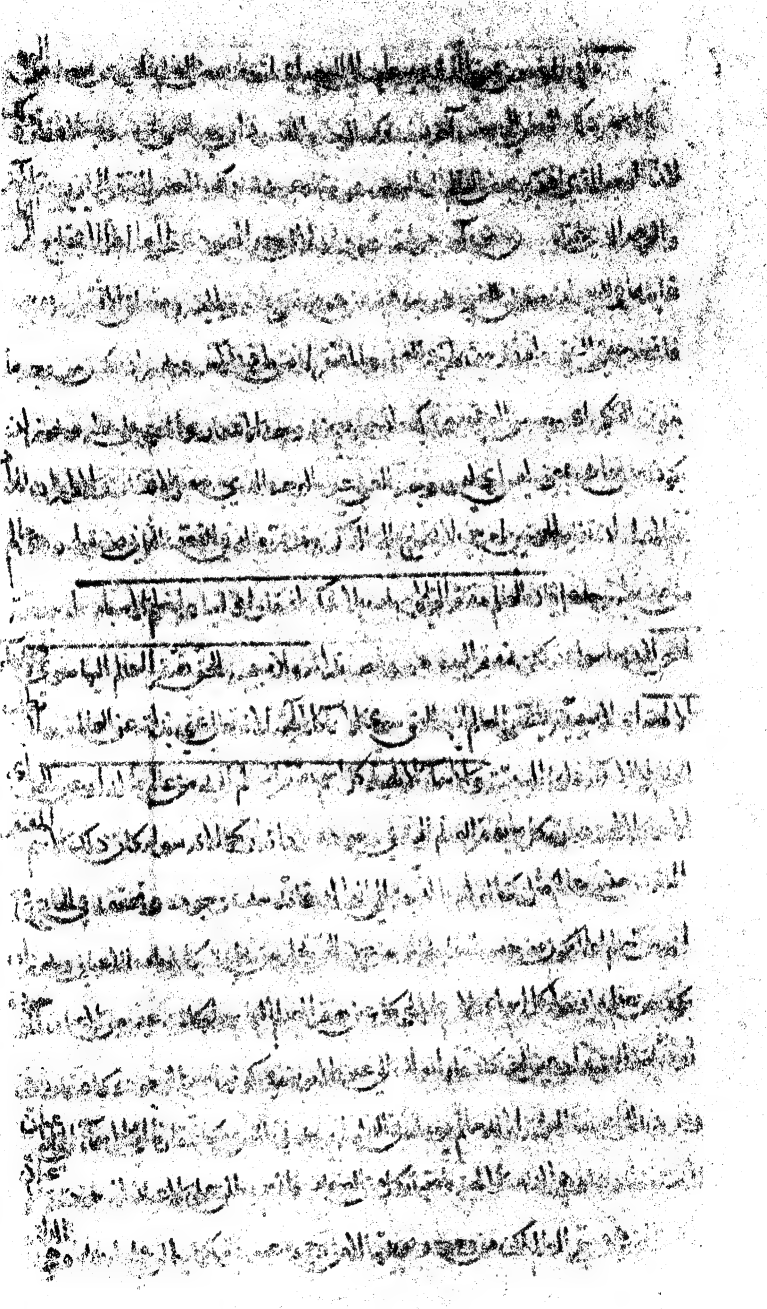

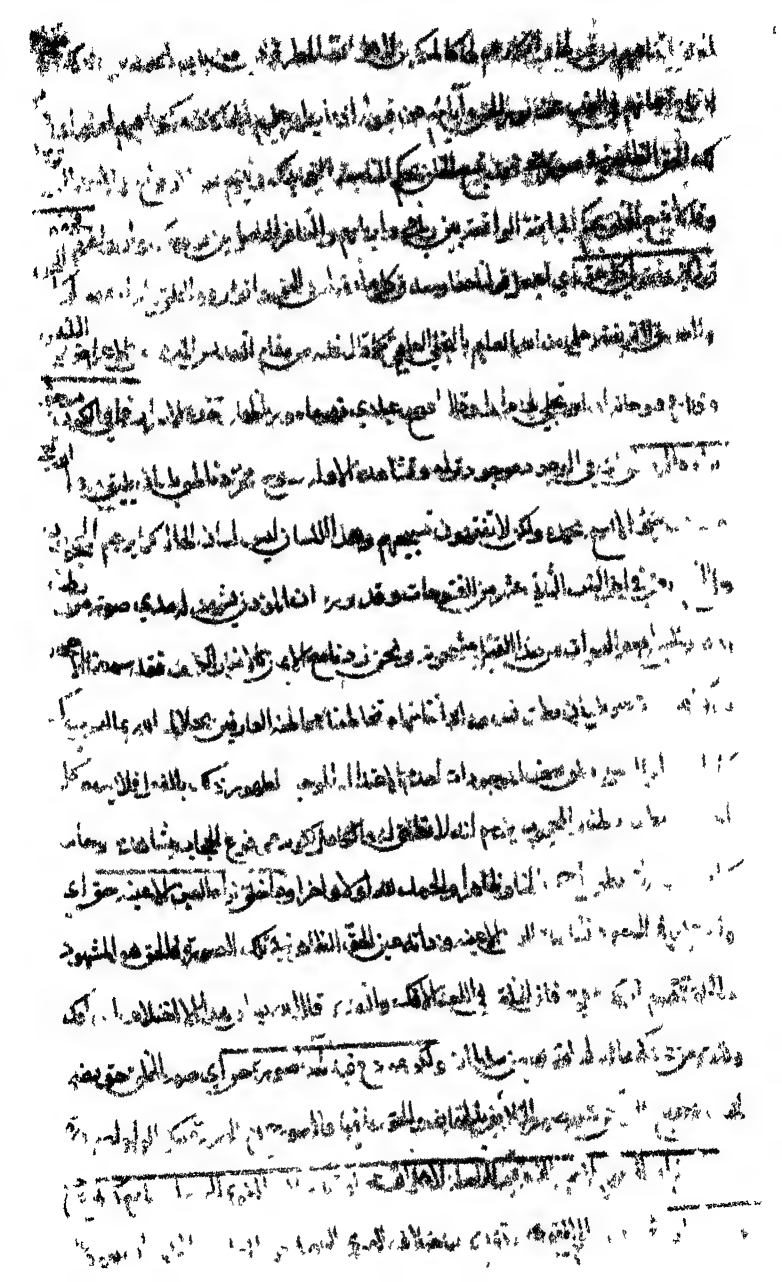

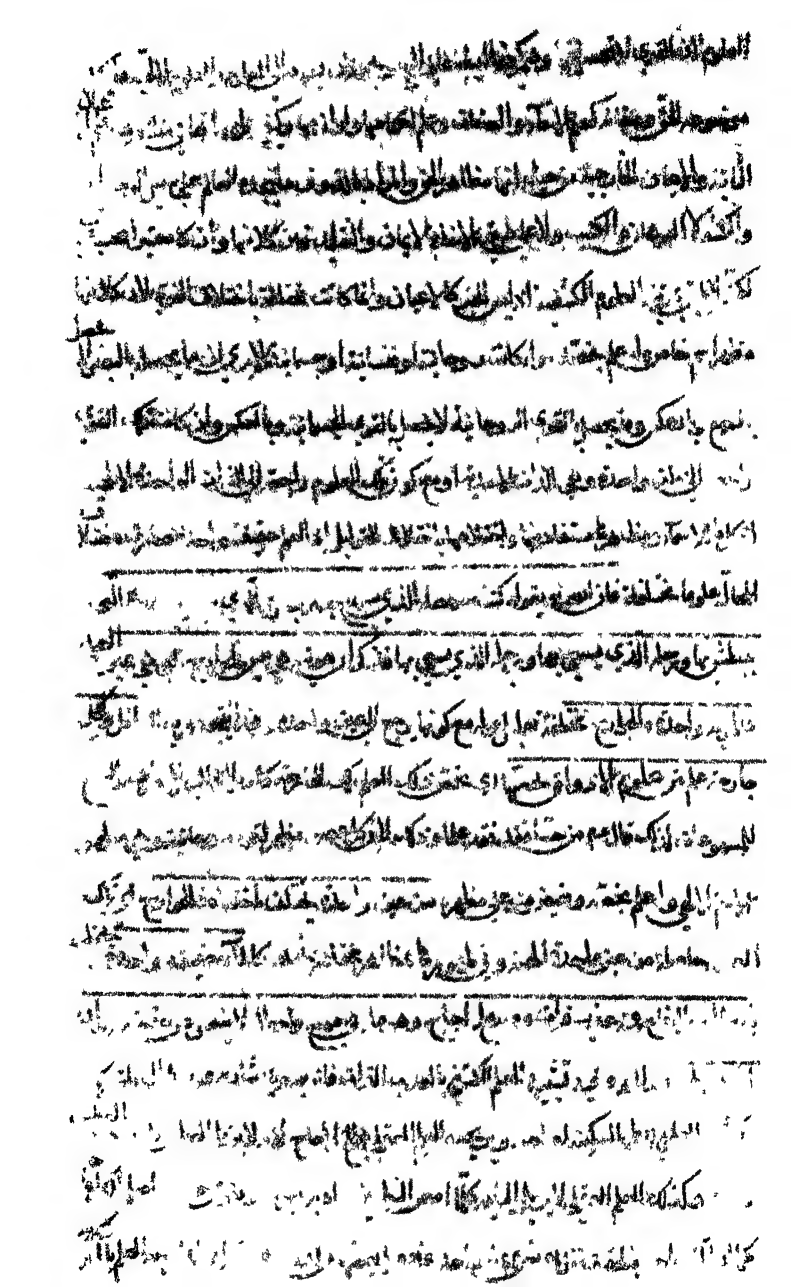

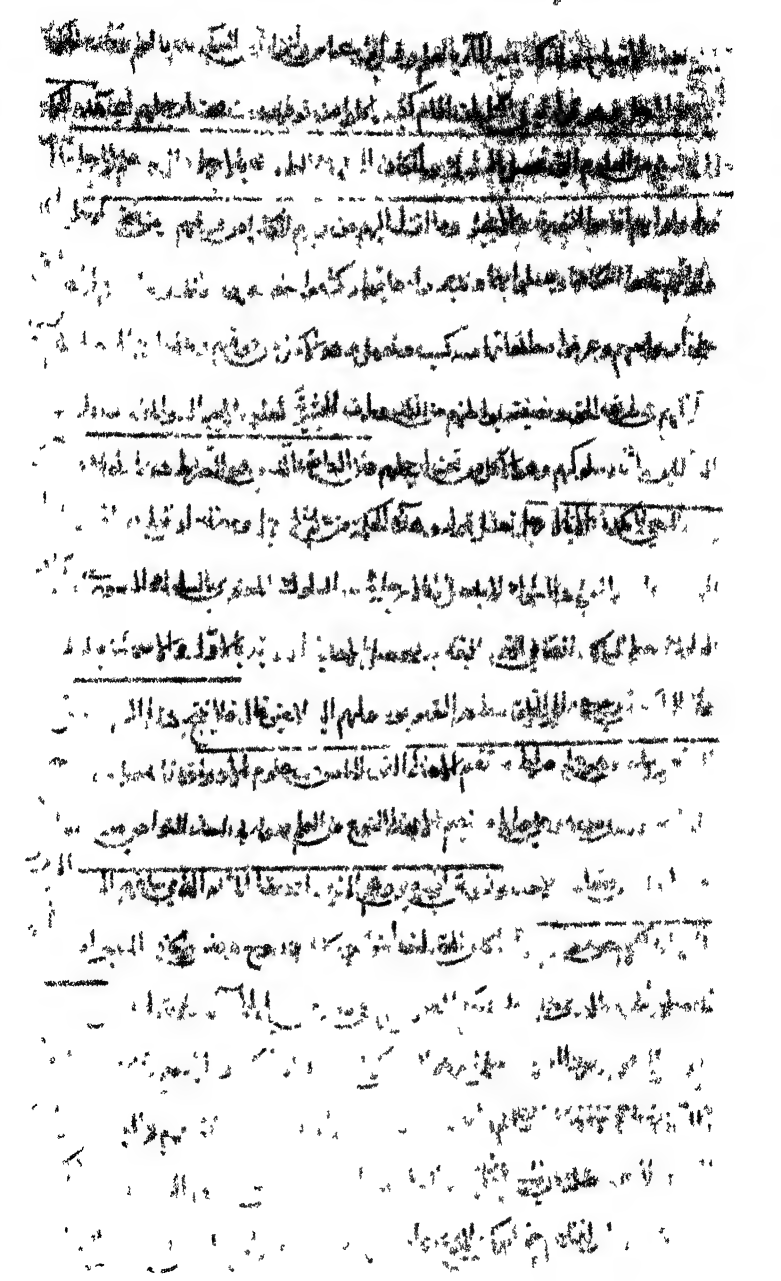

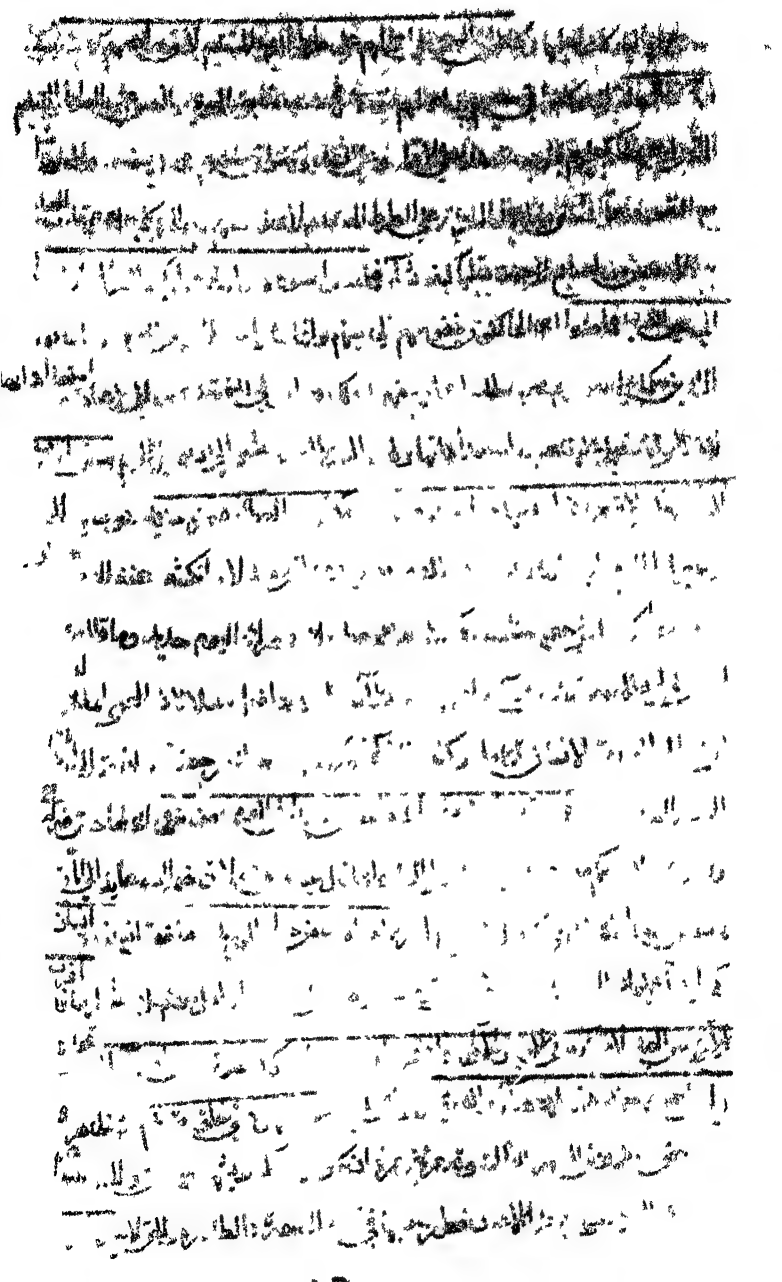

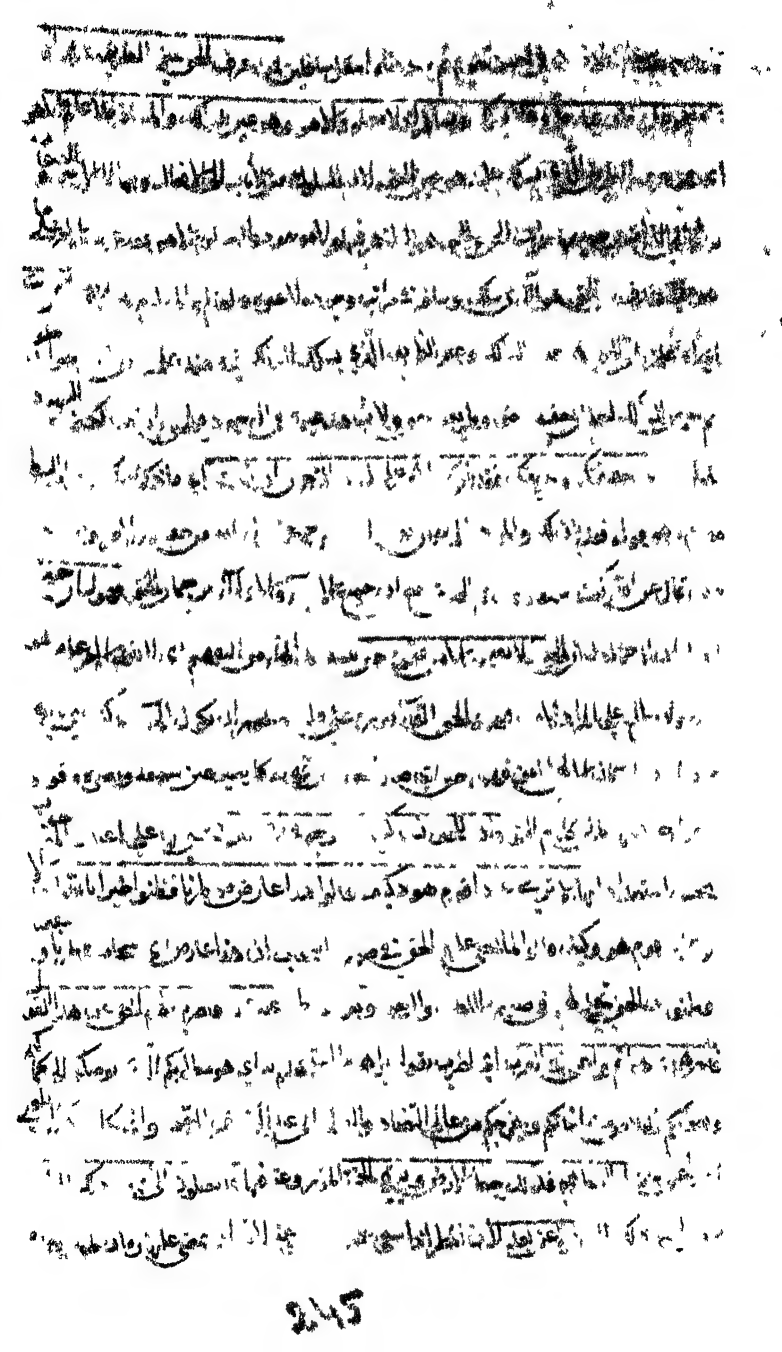

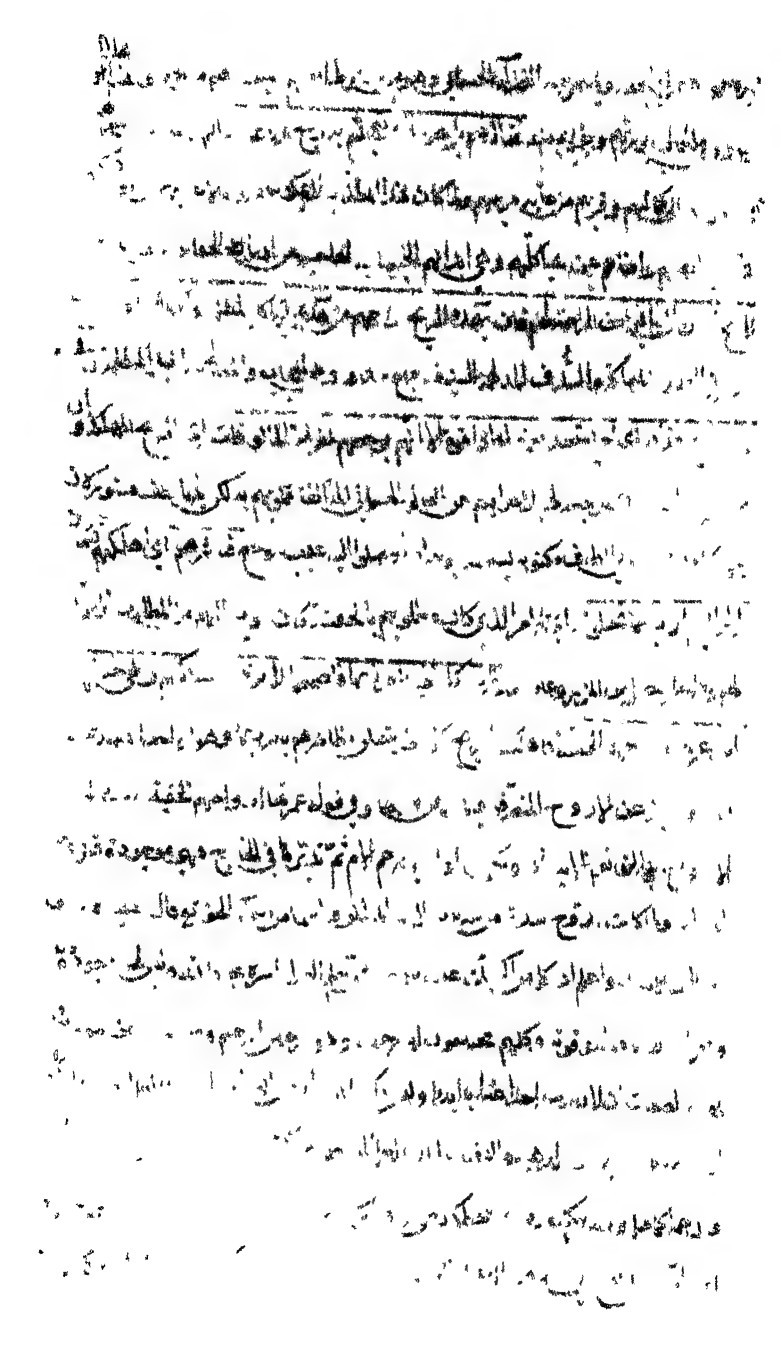

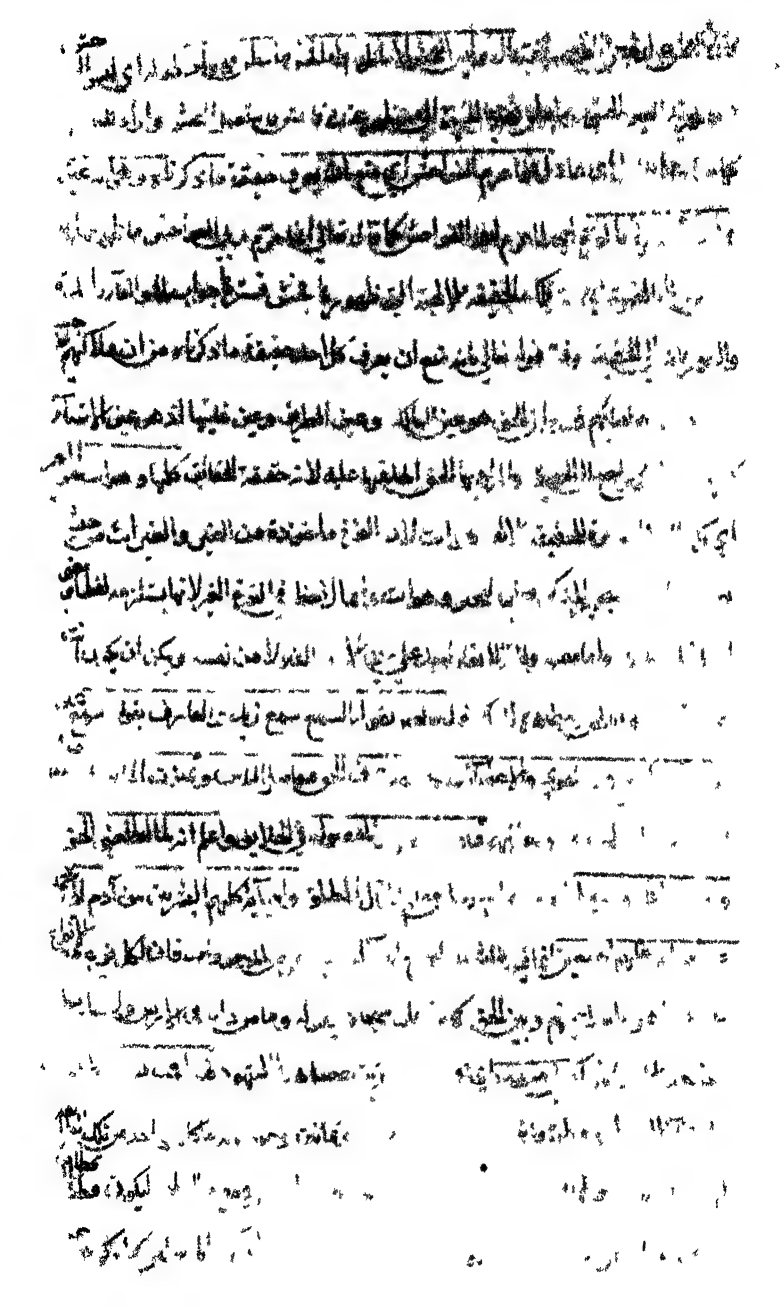

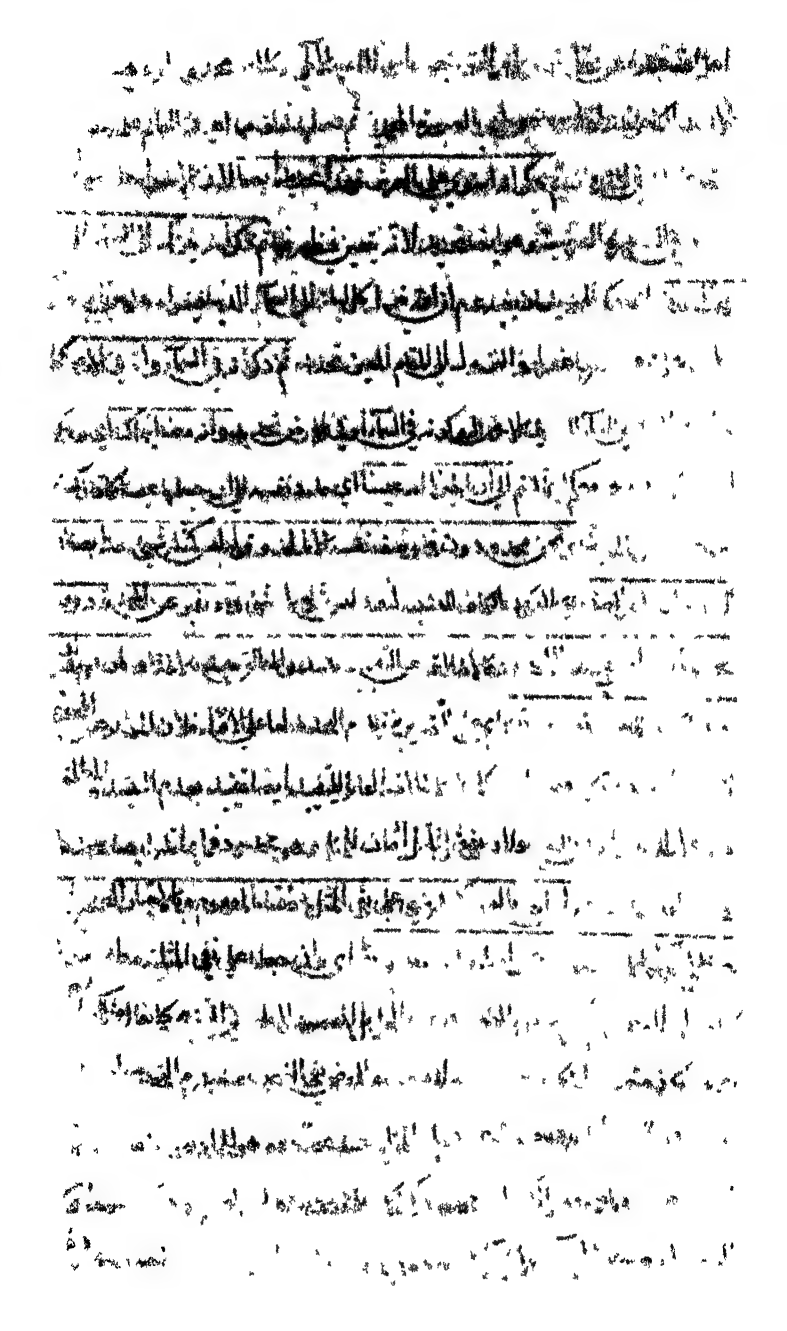

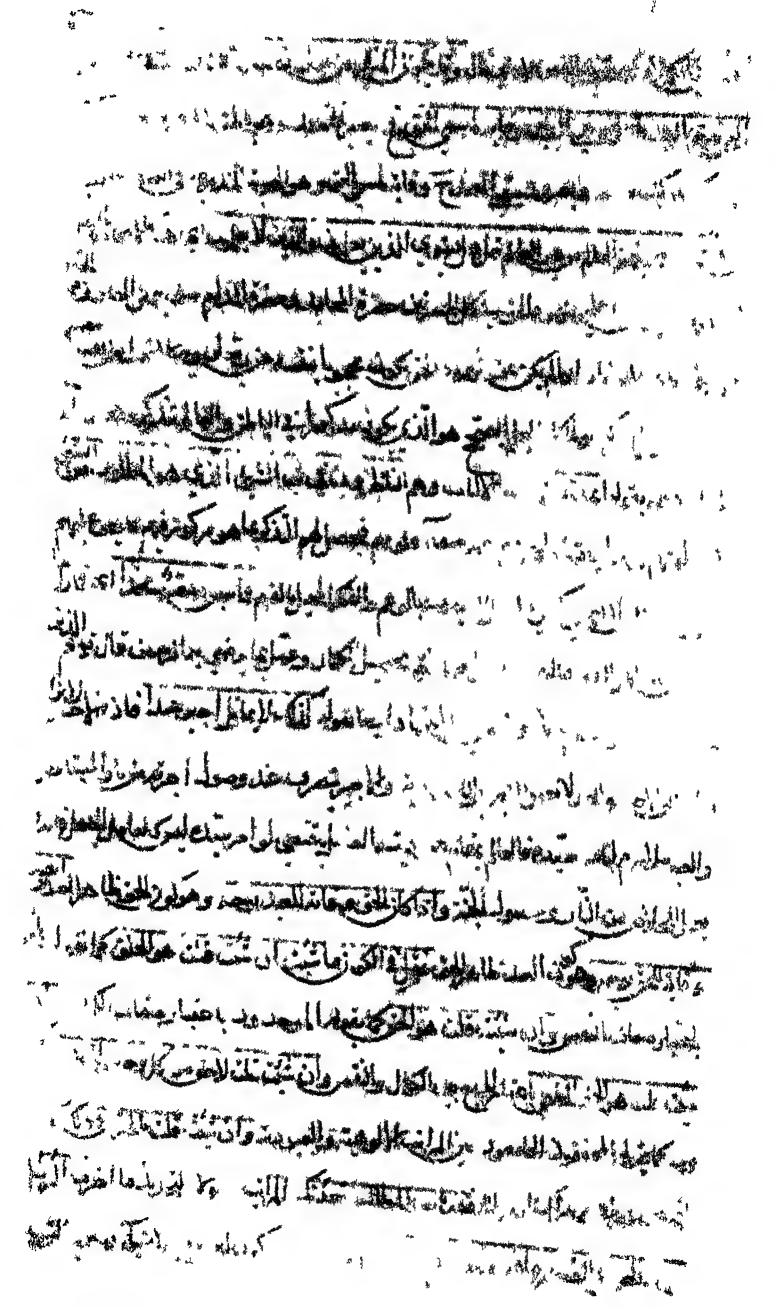

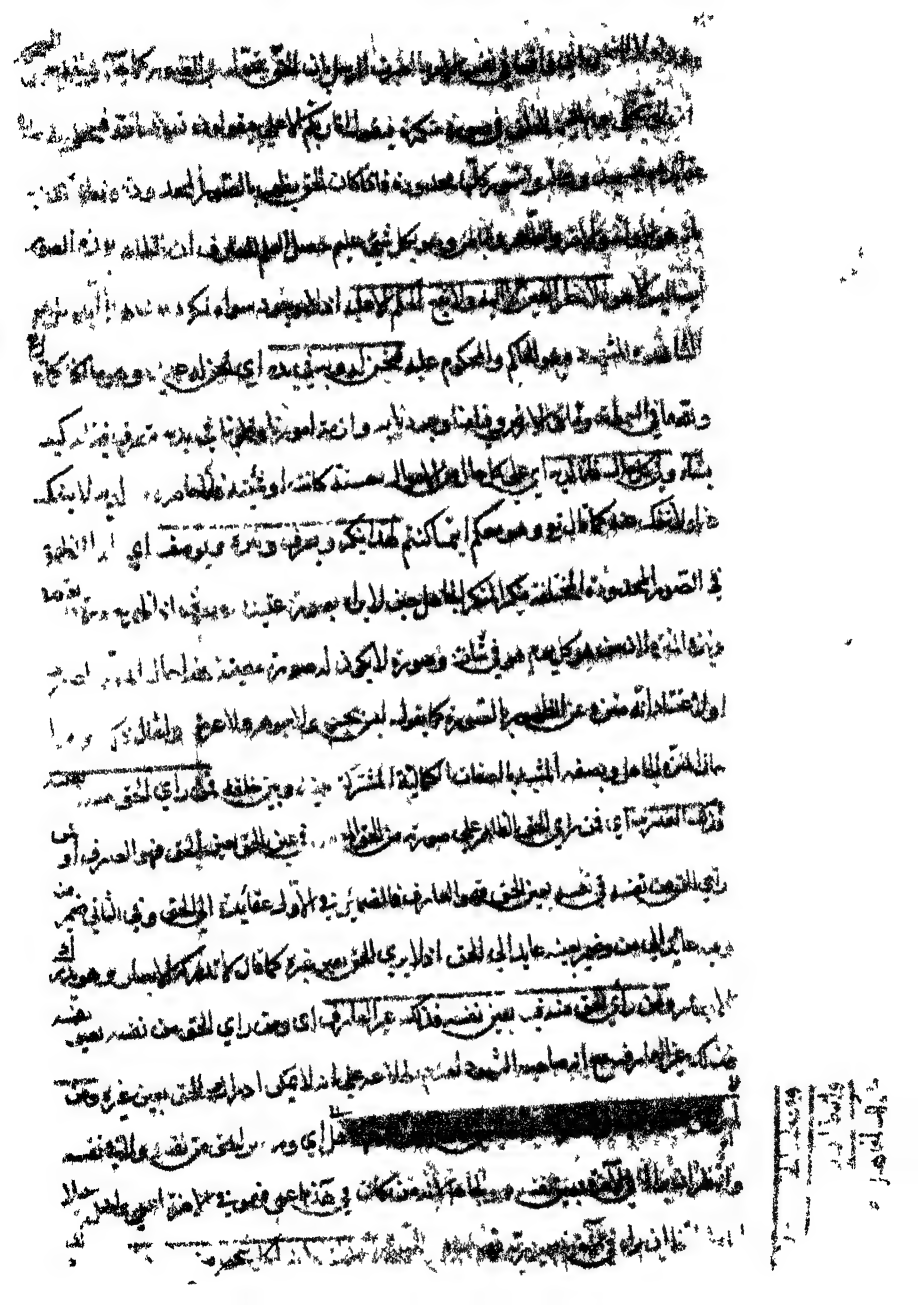

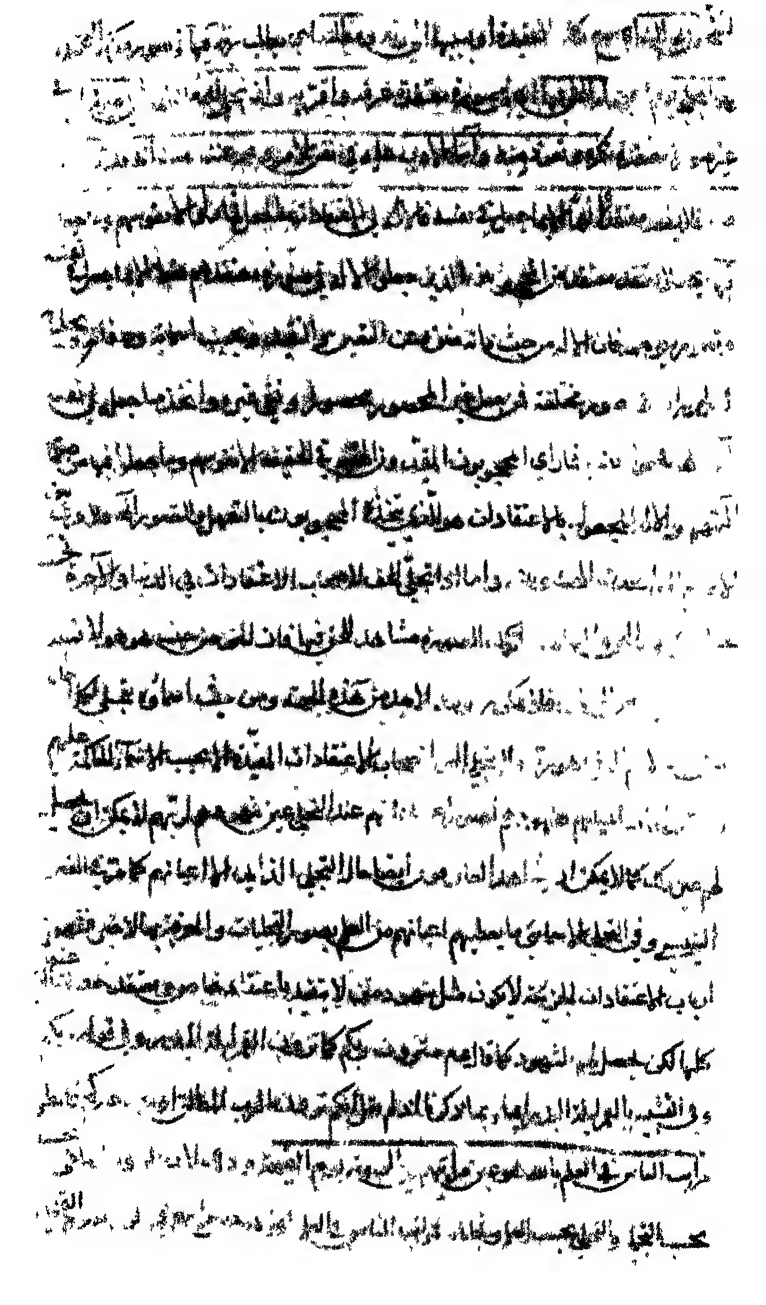

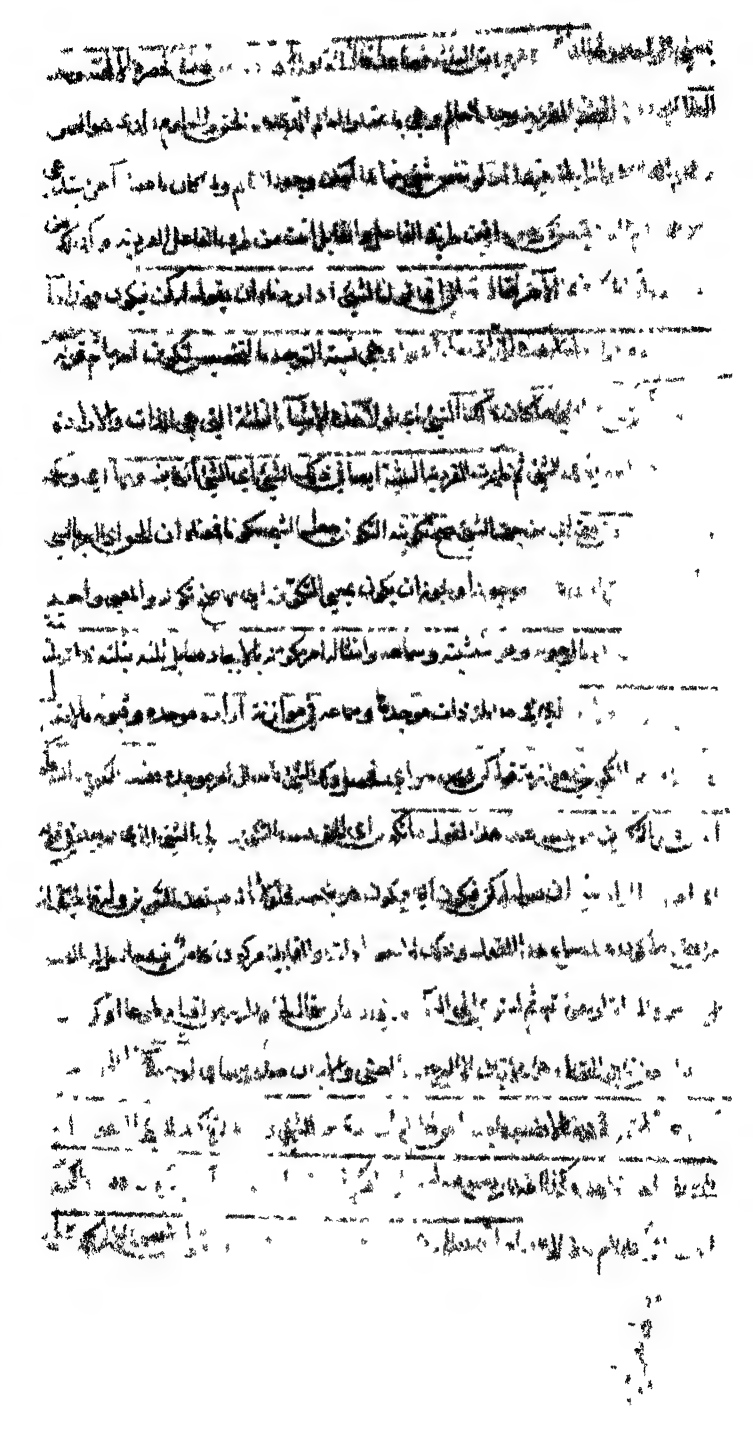

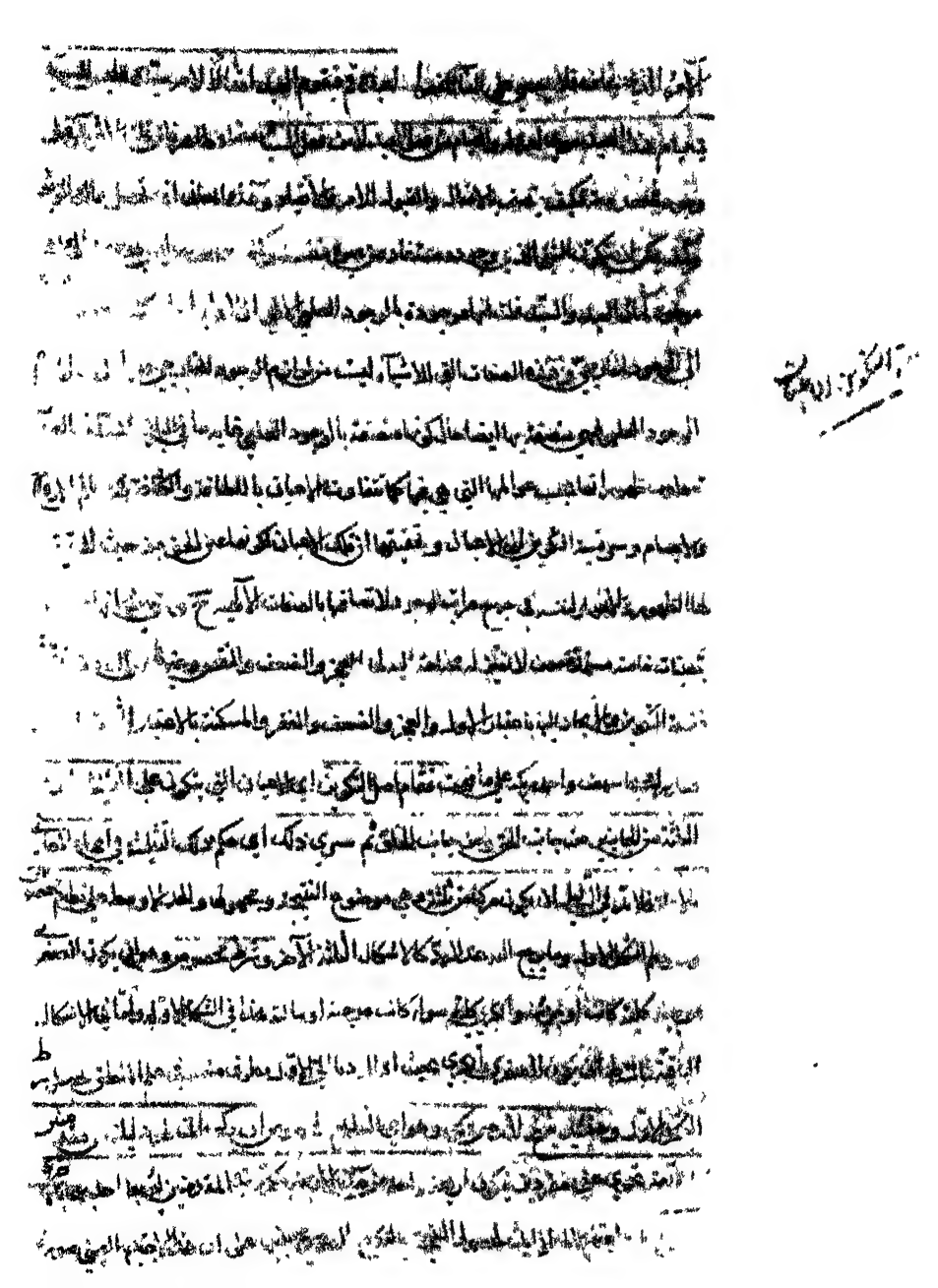

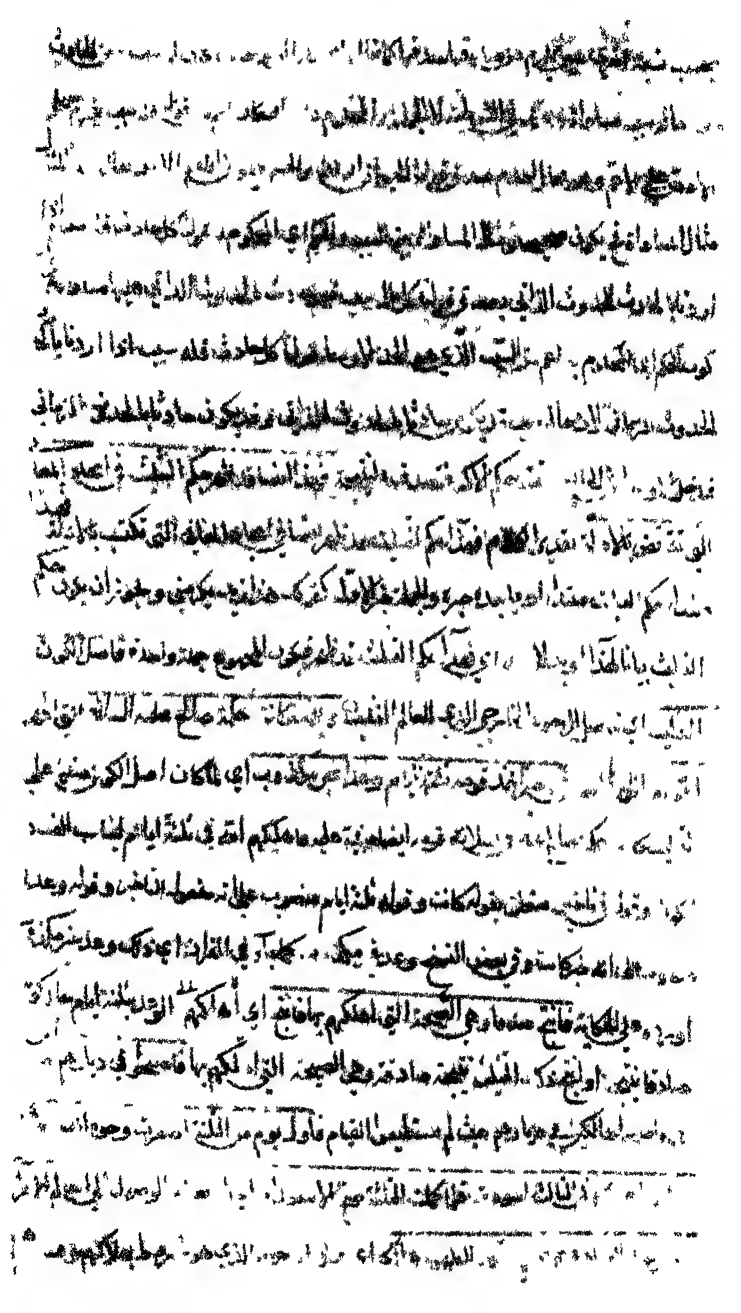

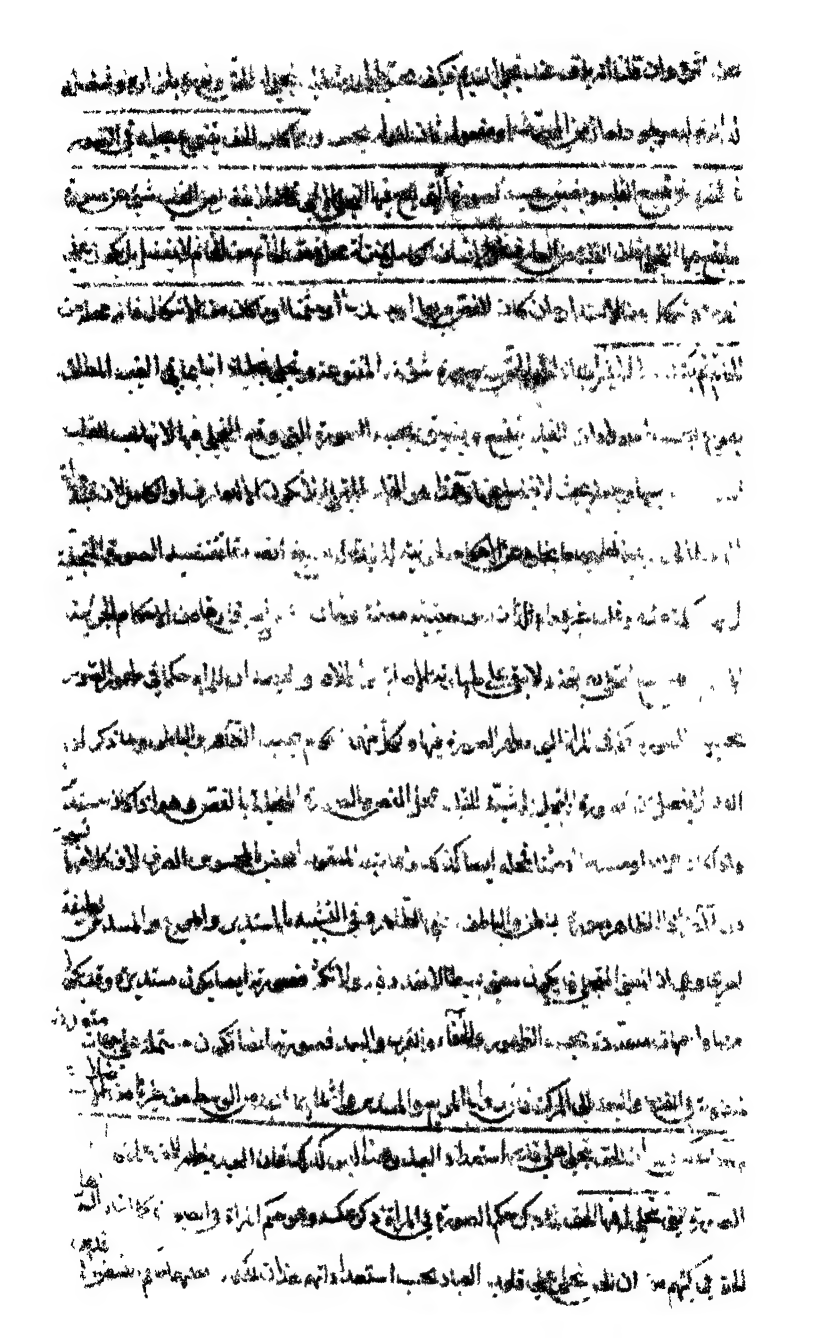

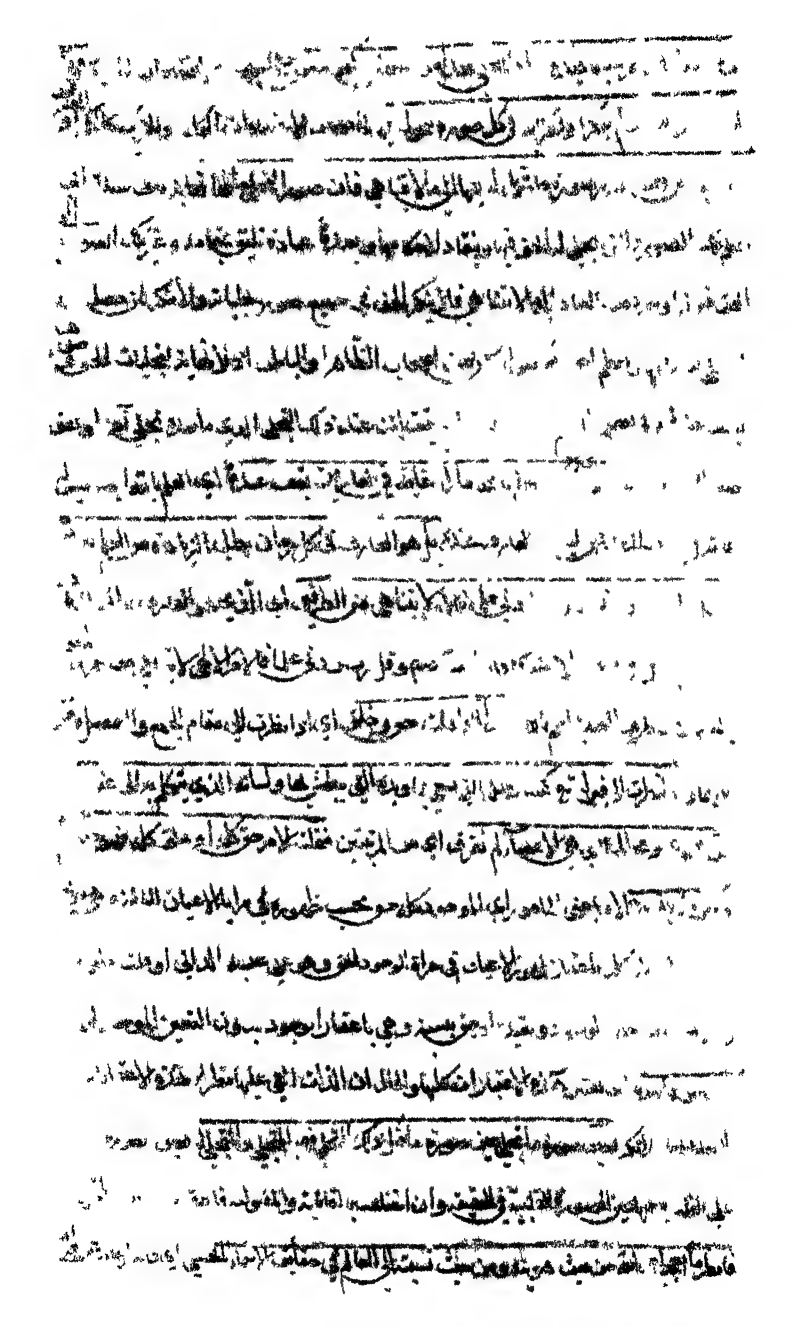

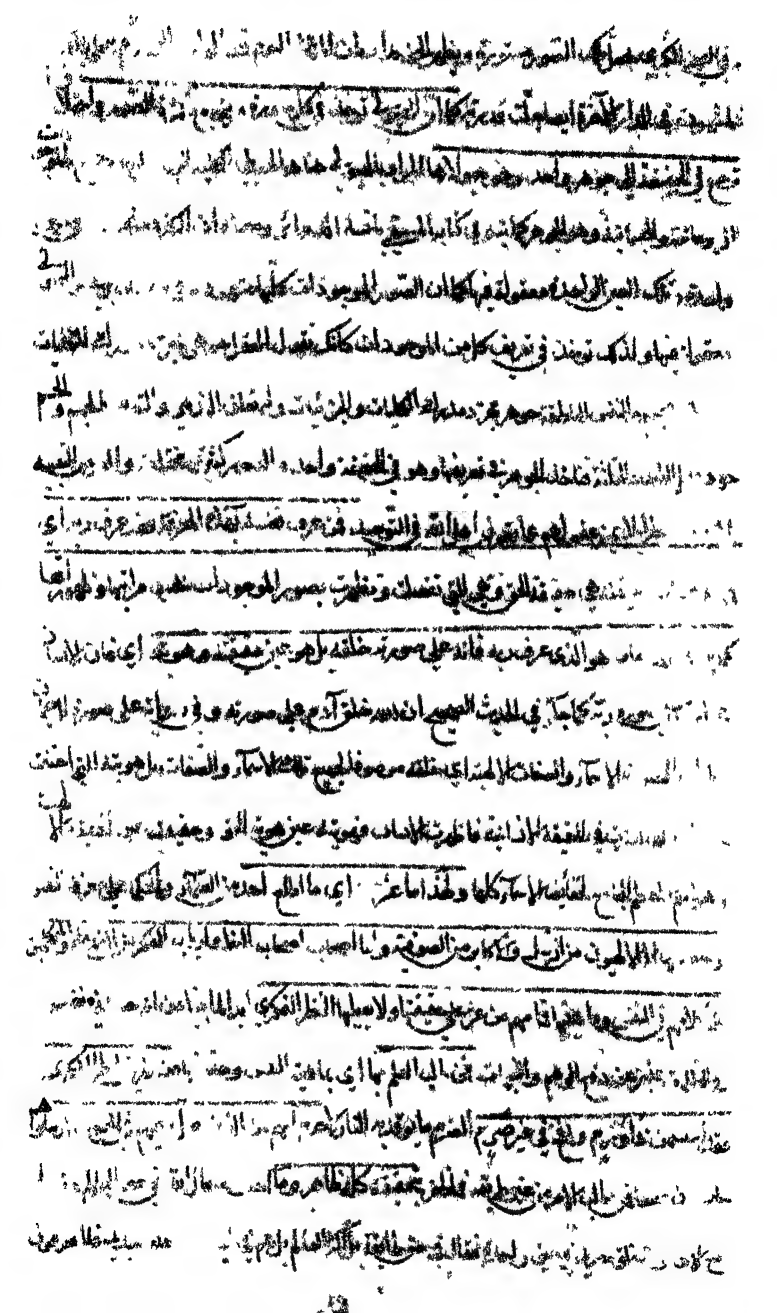

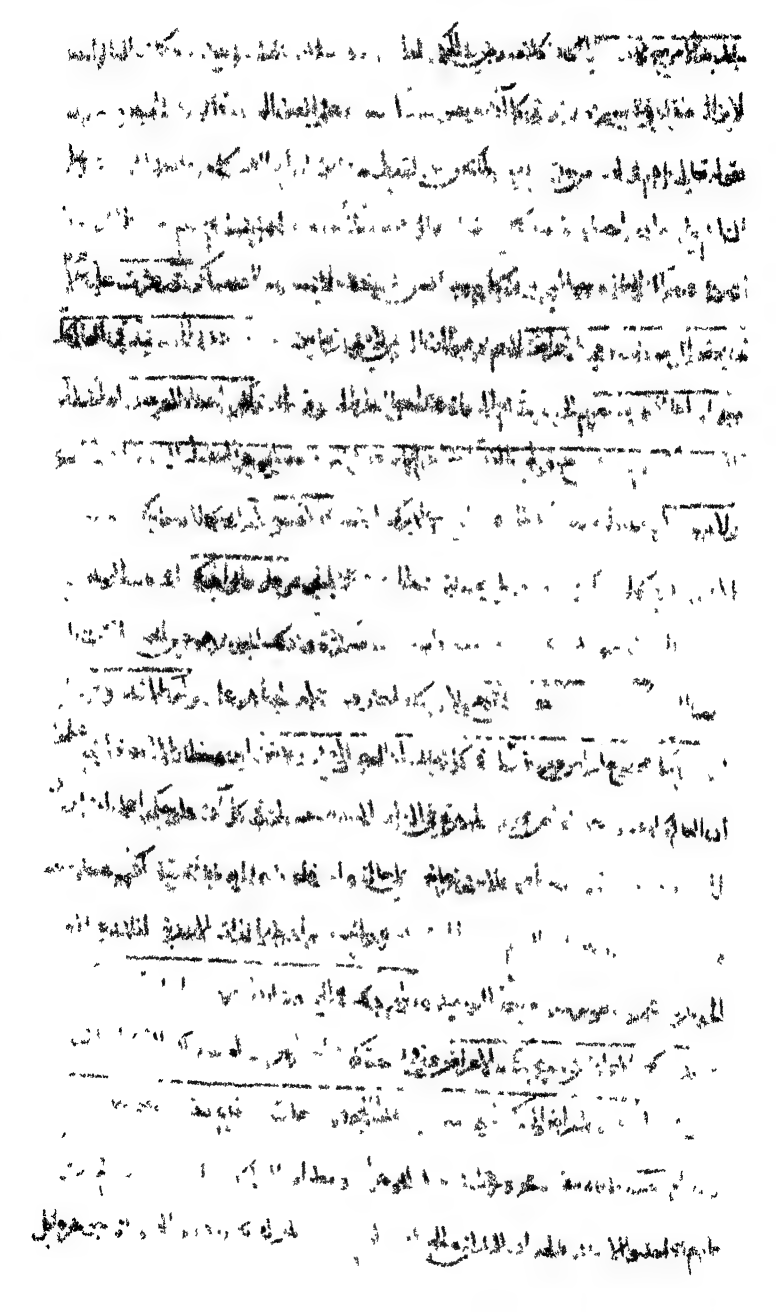

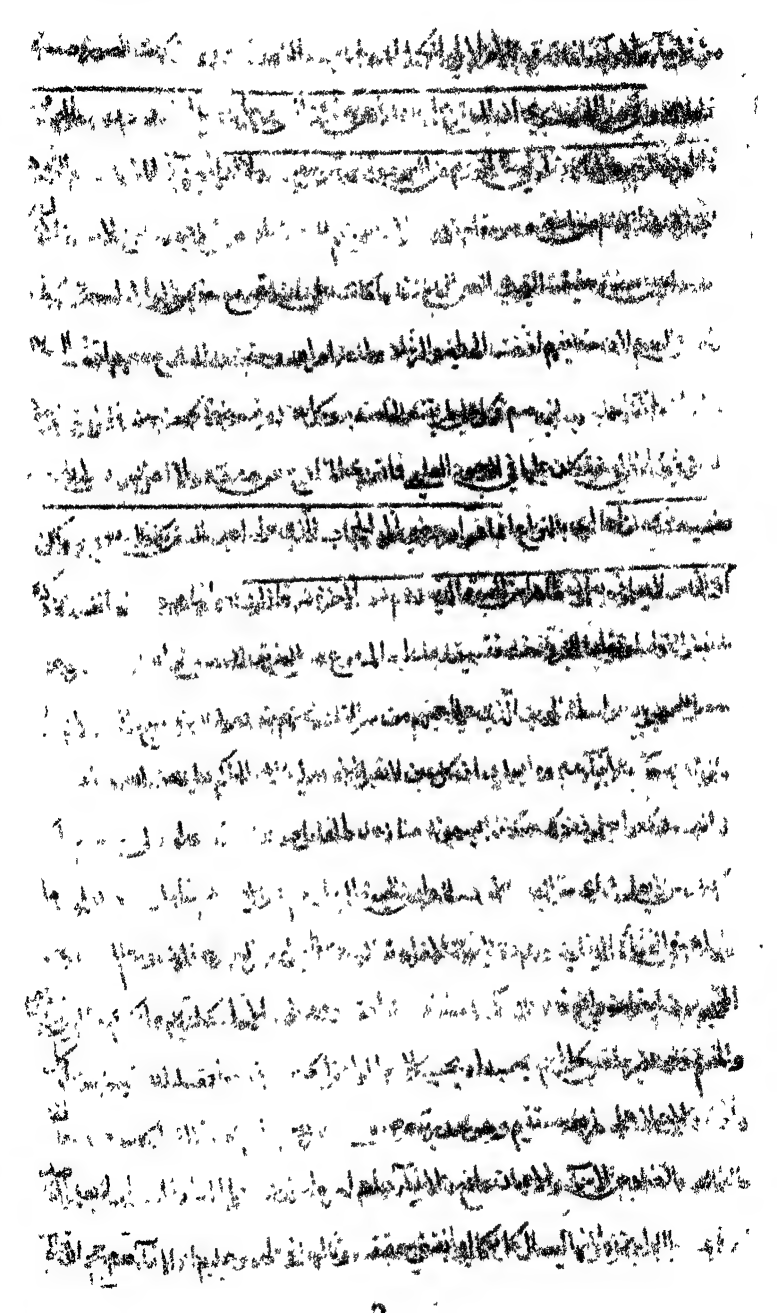

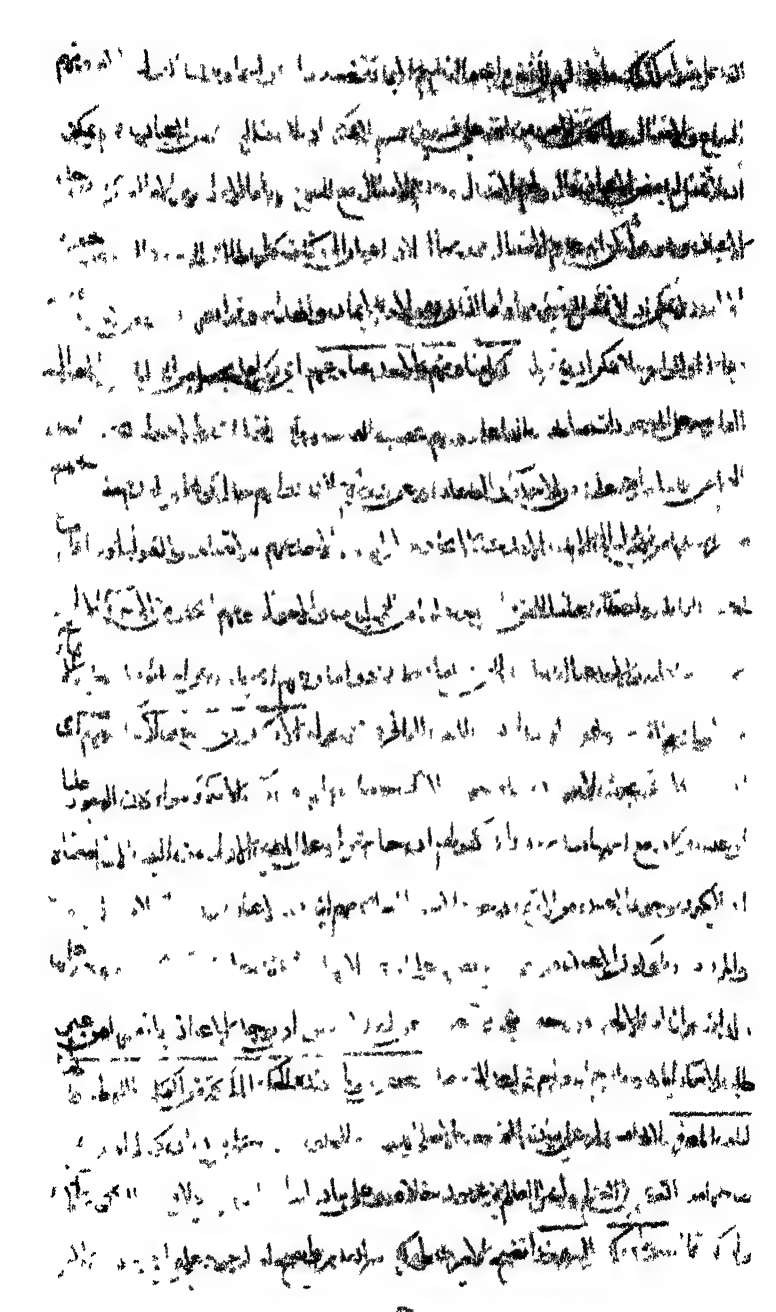

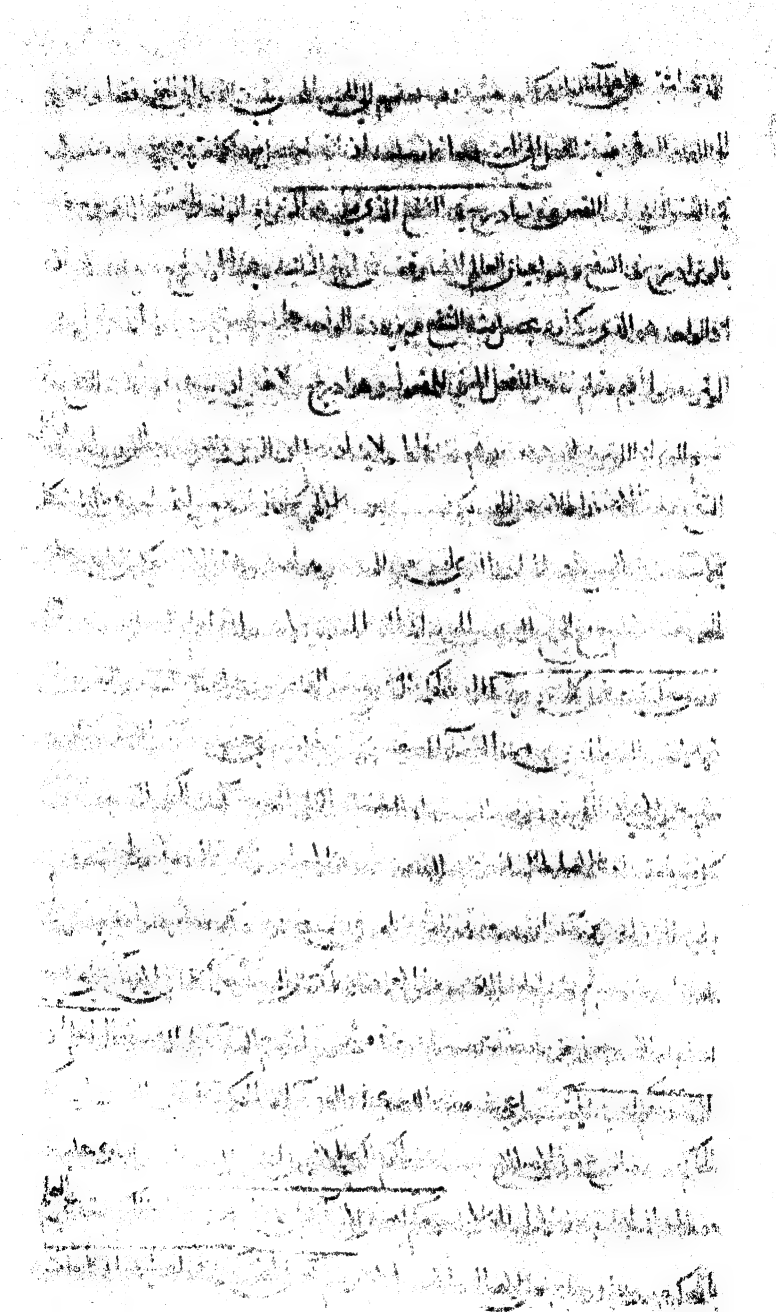

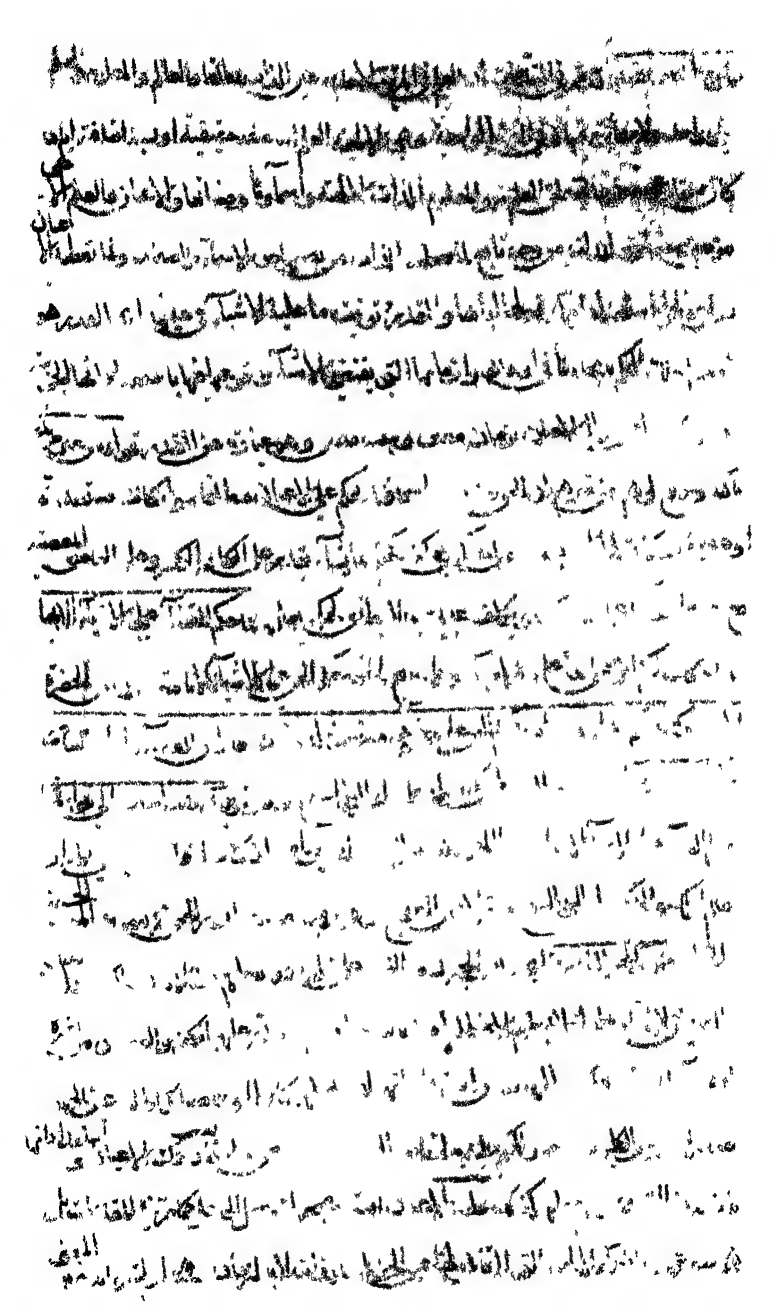

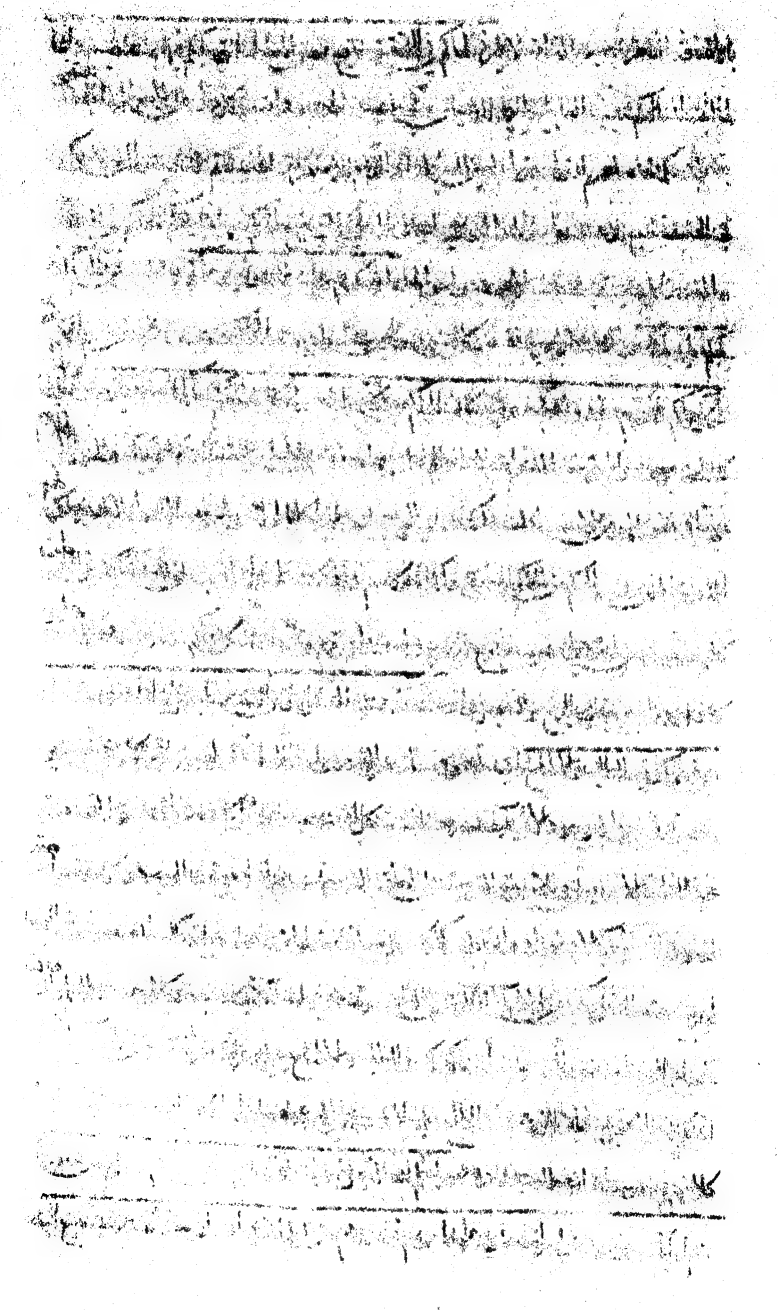

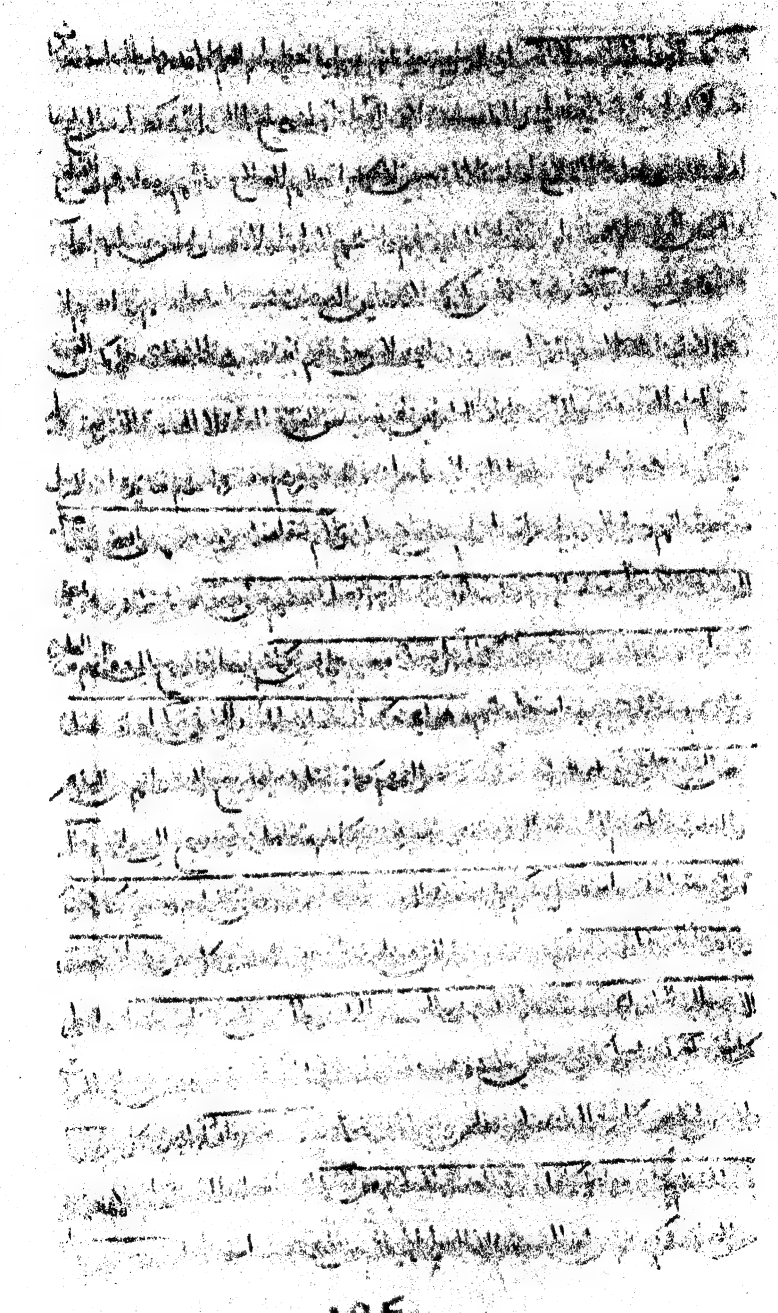

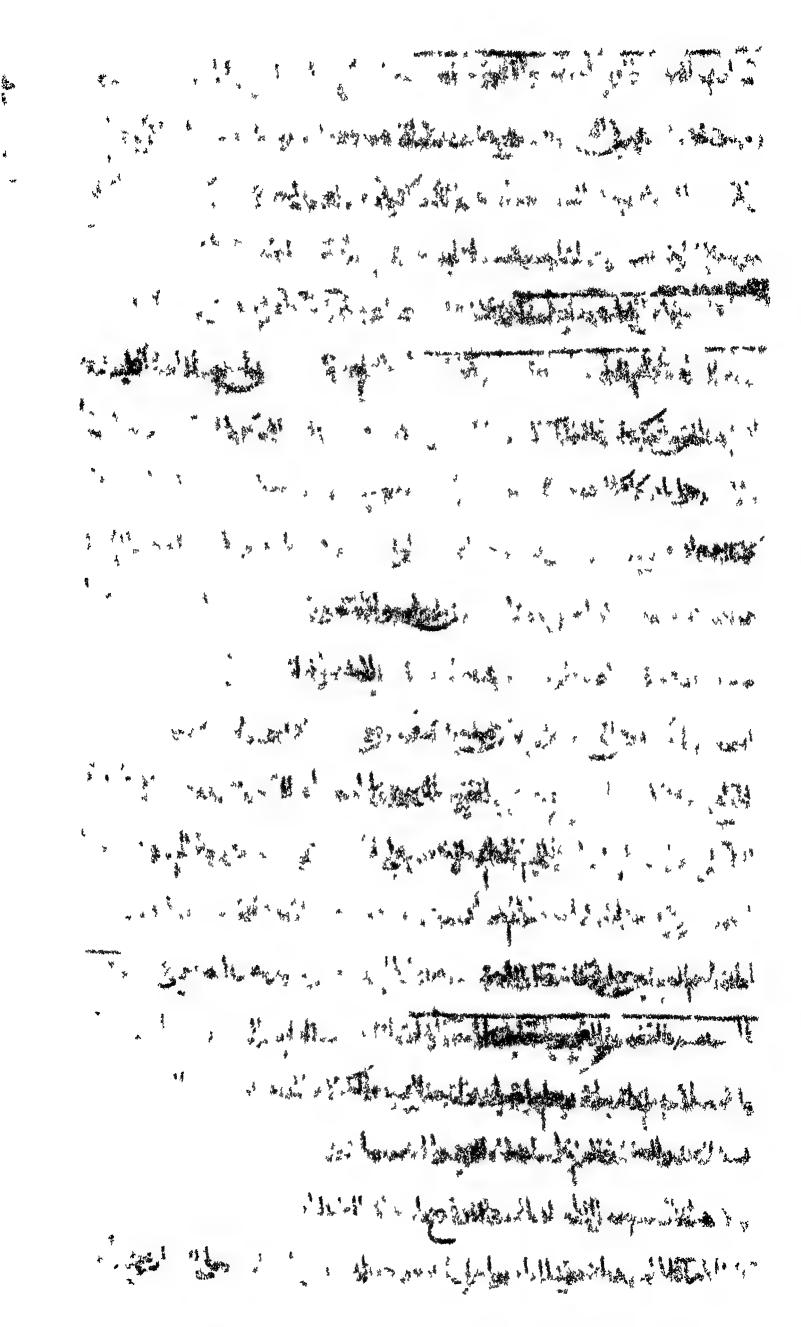

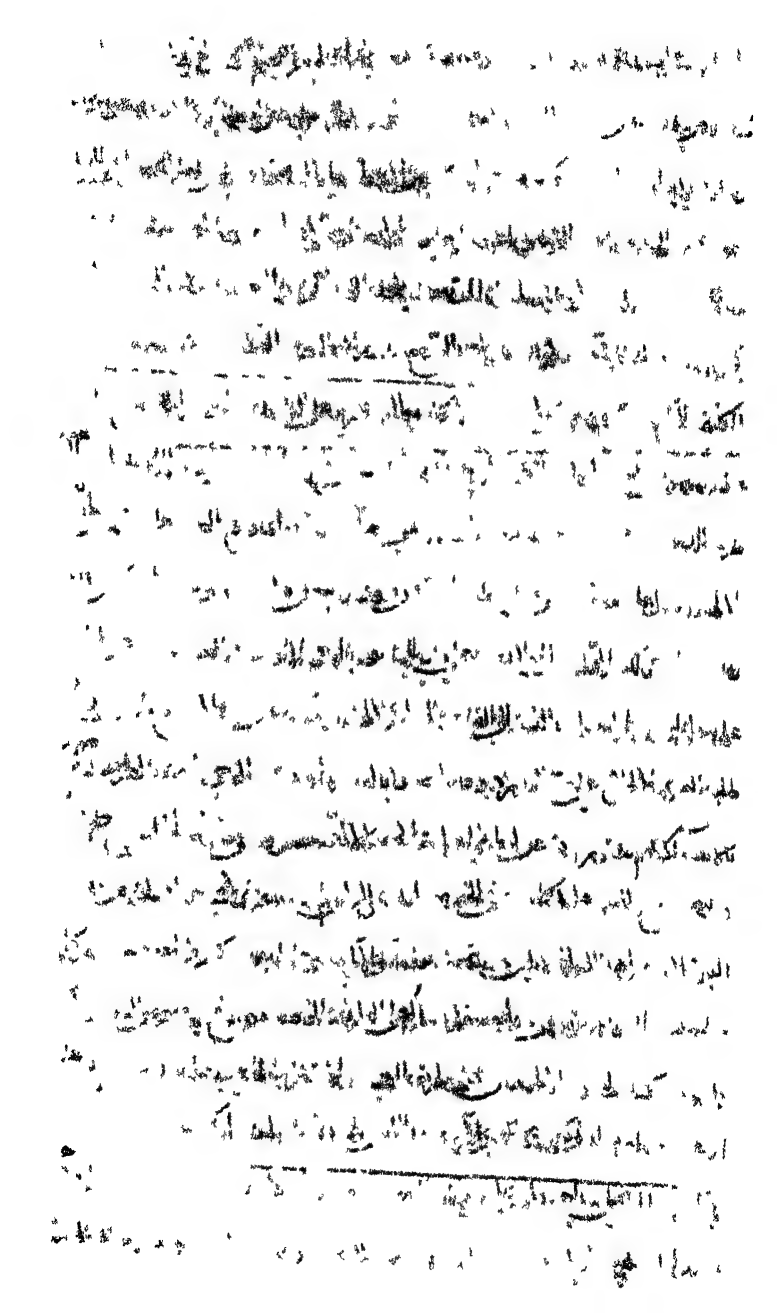

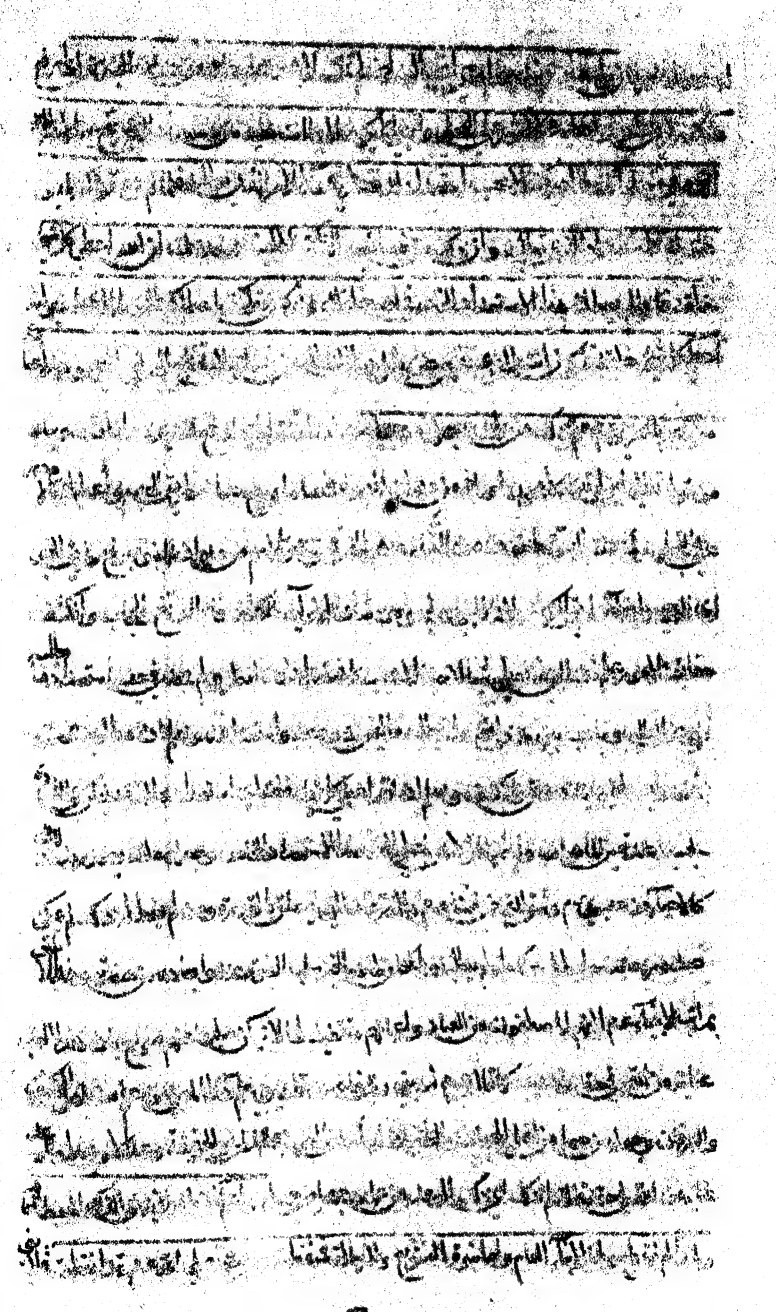

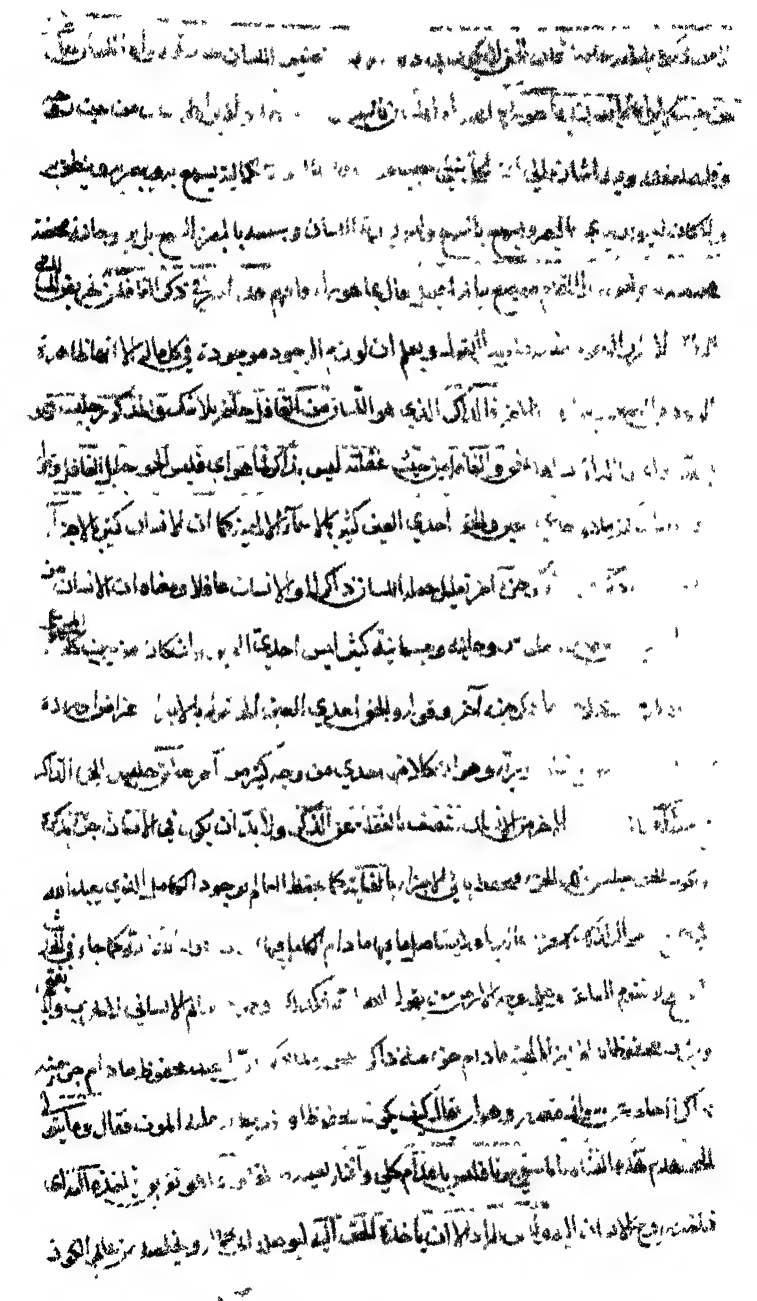

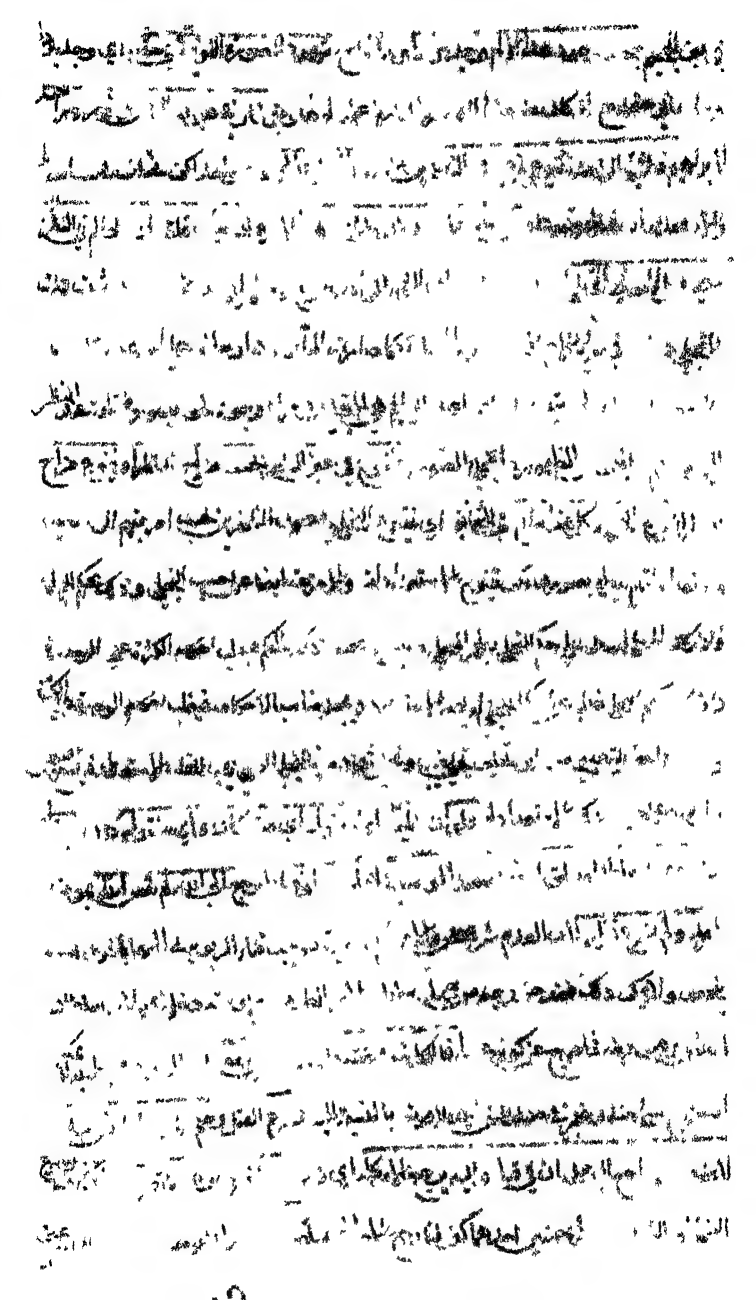

شهود نفسك ولا تخف عدمك لامك وطلبك شهود حقيقتك من الفناء فان الاشتغال بالعدم والعلم
بالشيء هو انك نفسه وذاته مع صفاته وافعاله في عين ذات الحق وصفاته وافعاله وهذا
يحيله لا يستلزم صيرورة العبد الباري وخلقه بالوجود الحق الحقاني ولو على فرض صحته
اذ ابدا يجب التجاوز على فرض صحته وليست ليلة سوى نفسك اي ظلمة الوهم بعدوك وليست
ليست في الحقيقة الا نفسك كما قال عم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك والتي تحقيقها الصفة
والحقيقة والشيء لا ينفك عن نفسه وان تدت الصورة في المعنى الاتصال واعتدت هاهنا اثار المصور
اي الذات الحقيقية لنفسها وذاتها بانها بصورتها النوعية وحقيقتها الكلية والشيء لا ينفي عن نفسه
ولا يزاحمه ولا يدخل الفساد فيه لا يتخلل حقيقته وصورته النوعية من حيث صورته الجنسية وانما تفصل
الكلام في هذه الحكمة الا بايراد البقاء وكشف المعاد للناس ليس بعدم كان اذ ليس بعدم فان نفي الشيء
المقارن فهو فنى صورته الشخصية ثم عادل الصورة الى ما يليه فليس بفناء وهو المعبر عنه بالعود
الى ما هو الحق الحقيقي والحال اذ ليس بعدم فان الحد يضبطها والمثال الاول يفارقها والمراد بالحق حقيقة
الوجود والحد والمحدود لا يخلو عن الاجمال والتفصيل فقط اي فان الصفة الثابتة في العلم المعبر
عنها بالحد يضبط حقيقتها اذ ورت صورة عن التفرق والفناء والخيال الحافظ للمثال يحفظها عن الفناء
ولا يزيلها ويجوز ان يكون المراد بالحد الصورة العقلية المثبتة في الواح الكتب السماوية واللوح المحفوظ
واذا كان الامر على هذا وهذا هو الامام على الذوات والعزة والمنعة فالعزة تقدر على افساد الحد والمحدود اي
عزة اعظم من عزة العزة اي واذا كان الثاني الاتي على هذا الطريق بحيث لا يفنى ابدا ولا يعدم ابدا
بحسب الحقيقة فهذا هو الامام من الله على الذوات والعزة حيث لا يتصور فناؤها والاعدام ويجعل عليها
صفة جبروتية تحرسها وتحفظها من طريان الهلاك والفساد عليها وهو حقيقتها وصورتها التي لا تحول
واذا قست نفسك فانك لا تقدر على افناء حقيقتها بل تقدر على افناء صورتها الحسية وذلك لان الحقيقة ثابتة مع صورتها
التي هي في علم العوالم وان اردت اعادتها وتعيينها اعادت صورة اخرى حسية بحيث لا يتخلل وهم
مغاير مختل بالوهم انك قلت بالعقل والوهم ان الصورة موجودة بعينها اي نحو هم انك قلت

قد لا يخ قوله لان العلم اعم من الشيء ليس بدليل على المدعى بالمنطوق والمكوت عنه على ان المعلوم
عين كل موجود لان كون العلم اعم من الشيء اوضح دليل على ان الشيء ليس كل معلوم بل دليل على انه
وهو الكل الكائن وتم فلا يصدق وغير فيه اعمال الحق سبحانه وتعالى اذا كان الحق سبحانه عين كل معلوم
سواء كان موجودا في العين او معدوما عليه ثم غير والمعلوم اعم من الشيء والشيء اعم من الكائن فيلزم ان
الحق الكائن الذي هو عين كل شيء غير كل شيء كما قال الكامل المحقق عارفا بالحق موحدا فيك وان كان ناقصا
آخر اعرف منه عارفا بالحق لان علوم الشيء اعلم من الشيء لان المعلوم اعم من الشيء والموجود
هو الشيء فالمعلوم اعم منه ان علم الشيء موجودا كان او معدوما ولم يوجد سواء كان ممكنا او ممتنعا واما على
قول من قال ان الشيء مساو لمعلوم وعلى سائر التساوي ايضا يكون الحق الكائن الكوان ثم تم الحكمة واستوفاه
ليكون المشاة كاملا تاما اي ليكون هذه المشاة المشاة كاملة في الحكم والمعرفة بالله فقال ان الله
لطيف من لطافته ولطفه انه في الشيء المسمى بكذا المحدود بكذا عين ذلك الشيء اي ومن غاية لطفه
صار عين الاشياء المتباينة المسماة بالاسماء المختلفة المحدودة بالحدود المتناقضة حتى لا يعلم ان اية
ذلك الشيء المسمى باسم معين لا يمكن ان يطلق عليه اسم التواطؤ والاصطلاح اسم عطف بيان لما قبله اي
معين باسم كذا وحد كذا حتى لا يطلق عليه والا لما قبله لا يمكن ان يطلق عليه من الاسماء الذي تواطوا عليه واصطلحوا
به الاولون ويسمى الموضوع فيقال هذا سماء وارض وصخرة وشجرة وحيوان وملك ورزق وطعام
وانيس اي والمال انه الذي لا يمكن ان يكون شيء اي من الاشياء الموجودة المسماة بالاسامي المختلفة وفيه
اي وذلك العين الواحدة في كل شيء كما قوله لان الشاعرة ان العالم كله متماثل الجوهر فجوهر واحد
فهو عين قولنا العين واحدة اي فوجود العالم كله جوهر واحد هو بسيطه وقولنا ان العالم عين واحدة
ثم قال اي الاشاعرة وخلقه الاعراض وهو قولنا اوجده ونكرار الخلق والتجديد حين بعد حين فيقال
لهم من حيث صورته او عرضه لو بقاء كيف شيء فقل وهذا عين هذا من حيث صورته اي قوله
الشاعرة ان العالم جوهر واحد مختلف بالاعراض عين قولنا ان العالم عين واحدة ظاهرة بالصور
المختلفة منكرة بالاعراض المتباينة بالاحوال المتفاوتة فيقول هذا عين هذا من حيث الهوية الحقيقة

الواحدة وهذا غير ذلك من حيث الصورة والمزاج فلهذا يوجد عين هو هو ... وهذا
اي وهذا الاتحاد في الجوهرية وهذا غير الجوهرية لغير كل واحد ... الصورة
والمزاج ذو الصورة والمزاج لا الغرض الذي يقوم بهما فقوله ... ليس ...
المتكلم ان مسمى الجوهر واحد كان حقا اي امرا ثابتا هو غير ... الجوهر
وهو الذي به الوجود لكل شيء الرابط لكل ... فهذه حكمة ... تضمنها ...
عبارة كونه لطيفا نعت ... الجنس في عالم عن اختيار وهو ... العلم الاختياري هو الذي
دل عليه قوله ولنبلونكم حتى نعلم وهذا هو علم الايجاد والايقاع وهذا العلم هو الذي يحصل بالدوق والتجربة
الالهية في مظاهر الكمل واصحاب الاذواق فيحصل الذي نصدع عليه ... ونحن ... عليه
ولا يقدر على الكمال ما فصل لقوله عليه في حق نفسه فمن ... علم الاحاطة بالعلم المعين
حتى علم الذي هو من جنس الاسم المميز المختص بالذوق من حصره علمه العليم ... الذي
معدنه القوى فان ليس لاحد ذوقا ولا عجز الا التوحيد ... وتعجيزه ... ذوقا
عن نفسه اي اخبر عن نفسه انه عجز ذوقي عنه في قوله كنت ... فيحق العبد
وبصره وهو قوته من قوى العبد ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد ويده فالعضو ... على القوى في حق ذكر الاعضاء وليس العبد بغير اعضاء ولا اعضاء وقوى فهو مسمى العبد ... لاعين العبد هو السد اي العين الواحدة التي ... الصورة ... مسمى العبد ... عن العبد ... وليس عين العبد مع ... الصورة عين لسيد ... ان ... وليس المذموم الا ... فانه ليس سوى ... في جميع النسب فهو مزاج ... وصفات اي ... المزاج والصفات ... لذواتها ... ان ... لها ... صفات ... لا الكل في ... في تمام حكمة لقمان في تعليمه لابنه ما جاء به في ... خير سمى الله به ... في الكون وهو الوجود ... كان ... للكل ... الله قول لقمان ... كما قال لم ... شيئا ... ان ... الله ...

من عبد صورة من صور العالم واتخذه الهه الهوى فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه
ثم رأى المعبودات شتى في العابدين ثم عطف على قوله لما رأى هذا التباين الخ فقوله الهوى
ما عبد الا هواه ثم رأى المعبودات الكونية والاعتقادية موضوعة عند العابدين اياها اصلا الله
فكل عابد انما يكون عبد هواه والذي عندي ان قوله محال لاتحاد المعبود بالاحدية الهوى
فانه عين واحدة وكل عابد ما كان الاتحاد شعاره الا ليست السابقة على الاتحاد اضرب عنه وقال بل
الاتحاد المعبود ليفيد انه جوهر واحد لا كثرة فيها وهي عين الاحدية المالية ثم صرح بقوله فانه عين
واحدة ظاهره في كل عابد فاقتضاه الله على علم اي حيرة الله على علم بان كل عابد ما عبد الا هواه
فلا استبعاد الاهوية سواء صادف هواه الامر المشروع كالنكاح بالبيع واشتراء الجواري
او مما لا كتعلق الهوى فيمن يملكه غيره قيل ان قوله واضله الله جواب لما ادخل فيه الفاء لطول
الكلام كما مر في اول الكتاب في قوله فاقتضى الامر جلاء ذلك والعارف الكامل من راى كل معبود تجلى
الحق بصورته اي بصورة الحق في ذلك التجلي فالحق هو المعبود مطلقا سواء كان في صورة الجبل او صورة
النفاحيل ولذلك اي ولاجل ان الحق هو الذي ظهر في ذلك التجلي وعند شيوع كلهم الهاسم اسم
الفاعل نحو اي المتقوا اسم الاله عيسى اسم مسمى نحو اي بحر او حيوان او انسان او كوكب او ملك هذا
اسم التخصيص فيه وهذا الاسم اما هو اي عبارة عن تلك الحقيقة الكلية بالتعينات الخمسة ثم سوية
ثم التشخيصية وانما لوهة مرتبة الهية تخيل العابد ذاتي معبوده انها مرتبة معبودة الظاهر وهي على
الحقيقة تجلي الحق لبصر هذا العابد الخاص المتكلف على هذا المعبود في هذا التجلي الخصوصي ومرتبة
معبوده هي على الحقيقة مرتبة تجلي من هذا الحق لهذا الناظر العابد وبصور لبشاشة الحق بعض صفاته
واسمائه في ذلك التجلي الخاص ولهذا قال بعض من عرف مقالة جهالة ما عبدوهم الا ليقربونا الى الله
زلفى مع قولهم بانهم الهتنا اي والله انه تجلي الهي قال بعض من عرف وحدة الاله ولم يعرف التجلي
من المحال ان يجعل الامر ما عبدوهم الا ليقربونا الى الله الواحد الحقيق بما وصفت لك ما سمعوا
الا الهذا وفي بعض النسخ من لم يعرف وهو ظاهر وقال بعض من عرف انه تجلي الهي مقالة من لم يعرف

من المعبودين هو له حكم متعلق بعبد والله وان جعلنا فاعل عرفوه عائدا الى المعارف فمن عرفهم
في العابدين فضاء مع علمهم حكم سلطان التجلي الذي عرفوه من العابدين منهم ما عبد وانكف الصور
اعيانها فالباء متعلقة باسم وجعله الذكر الذي لا علم له بالتجلي اي وجعله الوثن من المنكر الذي لا علم
له بالله الخلق تجلي الصور الكونية وسترة العارف المكمل من بي ورسول وواريث هم عطف على
تراجمة و في بعض النسخ وبسترة اي العارف بعرفه وبسترة قامرهم اي امر العارف المكمل المحقق
بالانزجار اي الاجتناب عن تلك الصور بما انزجر عنها رسول الوقت اتباعا للرسول فلما وجب
الله ايامهم اتباعه بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فدعا الرسول الى الله بصفات
يحتاج وينفعل اليه وهو لا يحتاج ولا ينفعل لعزته وعلم من حيث الجملة اي بعلم اجمالا لا انه اله
خالق لما سواه ذو الجلال والاكرام ولا تشهد ذاته كما قال لا تدركه الابصار بل هو يدرك الابصار
وسيرانه في العيان الاشارة تعليل لحكم خلا تدركه الابصار كانها اي كما ان الابصار لا تدرك ابصارها
للمدبرة اشباحها وصورها الظاهرة اي كما انها لا تدرك الارواح المدبرة لاشباحها المثالية
والصور الحسية وفي بعض النسخ كما انها لا تدرك ارواحها المدبرة وضمير انها للنفسة كذا يدرك
فاعل الابصار والكل نعني القلوب التي في الصدور وفاعل لا تدركه الارواح وضمير وارواحها
للابصار وهذا اطيب عن ادراك البصائر والابصار الحجبي على الضمائر والاسرار والجزء ذوقي
والذوق تجلي والتجلي بصور الصور لا بد منها ولا بد منه اي الجزء اما الحصول بالذوق والذوق
بالتجلي والتجلي بصور الظهور بصور المظاهر فلا بد من الصور التي يتجلى الحق فيها ولا بد من الخلق
المتجلى بها فلا بد ان يعبده من يراه بهواه ان فهمت وعلى الله قصد السبيل اي واذا كان لا بد
من الجالي والمتجلي فيها فلا بد من التأمل فيها والتعابد لها حكم سبحان المجتبى في جميع الاشياء سبحان
الهوية الاحدية فانها تتجلى بها لا بد في جميع المراتب الوجودية انما فهمت ما ذكرناه من صلى وعلى
وعلى الله ايضا الطريق وبيان التخفيف والله الهادي فصل حكمة علوية في كلمة موسوية انما
اختص موسى بهم بالحكمة العلوية لقوله تعالى انك انت الاعلى فغلبا بالحق على من ادعى

ما يجب سناؤها وابقاؤها التي هي بها هي وكما انه ليس شيء في العالم الا وهو يسبح الله بحسب ذلك الشيء
في العالم الا وهو مسخر فيه للانسان لا بتسليط حقيقة صورته انما سبب تسخير العالم للانسان بتسخيره
وتسخيره للحق لان تسخير الانسان عبادة منه له وتلك العبادة تستلزم التنزيه والتحميد لانه
بعبادته للانسان يسأل الله بلسان الظاهرة في الصورة الانسانية الى الكمال المعنوي والعلم الالهي
وهو يسبح الله بتنزيهه من العابث واللاعب فيحامد فكانه قال فتكلما انه سبحانه لكذا
هو سبحان الحقيقة الذي هو الله ذو الحقيقة تنزيهه للانسان وتحميده له ايضا تنزيه للحق وتسبيح له
ولا يخفى هذا التسبيح الحقيقة الصورة الانسانية لان لها مقام الجمع الالهي وجميع الاسماء سارية به
الذي هو اسم الله الاعظم فظهر بالحقيقة الانسانية ما تشهد به الآية بانها تسبح لله وفيها فقال تسبح له ما في
السموات وما في الارض جميعا وكل ما في العالم فيه تسبح الانسان علم ذلك من علم وهو الانسان الكامل
اذ هو الذي يعلم بالكشف والعيان والذوق والوجدان وجهل كما من جهله وهو الانسان صورة الحق
سبحانه فكانت صورة الظاهر موسى والباطن الخضر فانا بوسى في العلم صورة هلاك في الظاهر وفي الباطن
كانت نجاة له من الغرق اذ كان خلاصة من فرعون المدبر الذي هو بحسب الانانية في العلم كالجهل المغلوب الذي
من موت الجهل انما يشاء بحيوة العلم الموسوية الباقية بواسطة العلم بالحيوة العقلية الحاصلة بالعلم بها
على ان الصورة العلم الذي هو حيوة النفوس كحياة الابدان بالماء الذي هو سبب كل شيء حي ثم انه شبه
بالحيوة وفسرها بقوله تعالى اومن كان ميتا يعني بالجهل فاحييناه يعني بالعلم وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس وهو الهدى من ضله في الظلمات التي ليس بخارج منها ابدا الا بالهدى ابدا
اي العلم بالحقايق لان كل ما هو تام حاصل فهو لا يهدي ابدا بقوله فان الآلي في نسبه لا غاية له توقف
سيره اي فان الامر الالهي الذي هو في الظلمات لا يخلص من الضلال ولا يهدي ابدا الا الامر الالهي الذي
هو علم ليقف عند الضلال ويخلص من الجهل فيحصل له العلم بالحقيقة الالهية وما فرسالة الرسل الا في وضع
من قبل ما يحرم ويحرم من قبل ما يحل كما تحصل من العلم بالحقيقة الضلال ايضا للعالم بحقيقة الجاهل اراد
ان يفرق بينهما فقال فالهدى هو الذي يهتدي الانسان به الى الخير فيعلم ان الامر حيرة انما يهتدي الانسان

ليس فيه يحيى بن الجنيد الاشعري عند ايمانه قبل ان كتب شاهد الايام والا[illegible]
انه على غاية بعد عن الشارع فلا يأس احد من رحمة الله فان الياس [illegible]
انما وقع فيه فرعون من يأس ما ادركه الغرق ايمان لما كان ايمان فرعون في [illegible]
رأى بأس الله اضطر عليها بوا سرا قبل التغرغر وقبل ظهور احكام الدار الآخرة [illegible]
الناس عند الغرغرة وهو بعينه كايمان من يؤمن عند القيام من الكفار وهو صحيح من [illegible]
وانما كان ايمان المتغرغر غير مقبول لظهور احكام الدار الآخرة له من النعيم والجحيم والثواب و
وجعله طاهرا مطهرا من الجنب الاعتقادي من الشرك ودعوى الربوبية لا الاسلام فجب
ما قبله كما جاء في الخبر الصحيح ولم يكن بعد الايمان شاهد من الآثام والعصيان وقوله تب الآن و
وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين اي انت الآن وقد كنت من العاصين المفسدين من قبل
وكنت من المفسدين نوع من العتاب عند التوجه الى القبول والايمان به وهو لا ينافي صحة ايمانه وما
من قوله تعالى قومه يوم القيمة فاوردهم النار بئس الورد المورود فالضمير للقوم والمورود
الذي هو فرعون لا يجب دخول قومه وقوله ما آمنا في هذه الدنيا الغتة ويوم القيمة من المضمر
الضمير للقوم واللعنة ودخول النار لا ينافي الايمان لان اللعنة هي البعد وهي تجتمع مع الايمان
كما في المجبوبين والعصاة والفسقة من المسلمين والورود في النار ليس مخصوصا بهم بل هم
للكل كما قال وان منكم الا واردها وهو لا ينافي الايمان وليس كفر فرعون بعد ايمانه نصيحة وما
فيه كان حكاية عما قبل ايمانه وقوله وحاق بآل فرعون سوء العذاب الناس يعرفون علما واحدا
ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب صريح في الآية في فرعون وفائدة ايمانه
تغيير التعذيب عدم الخلود في النار والتعذيب بالمظالم وحقوق العباد مما لا يتم الا بتسليم
ايضا الايمان والطاعة من الشرك وثبت العبودية فلا ينكر على الشيخ رحمه الله عباس
بهذا القول اذ جميع ما في الكتاب مسطور بأمر الرسول صلعم فقوله وبكل ما انزل المنكر انزله
وقوله وجد لهداية اي عنايته اشارة الى قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وبهذا

ايضا صح في سنن الكافي خطاب لله اي بشيء مع بداية من العقل ... لوجود الايمان الصادر منك
بعد العصيان والله اعلم بالسرائر من كل موحد وكافر وكان موسى عم كما قال لمرأة فرعون
لي ولك لا تفتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون فان الله نفعه ايضا عم وان كان اي وعون في
ما شعرا بانه هو النبي الذي يكون على يديه هلاك فرعون وهلاك الدنيا عصى الله من فرعون
ولد ادم موسى فان عامن اهم الذي كان قد لبسها ظاهرا ثم ان الله حرم عليه المراضع حتى اتت
اخته لامه فاضعته لكمل الله سبحانه وتعالى اي من حيلة الاحتصاصات والنوائب كانت في حق
موسى ولما ان الله حرم عليه المراضع حتى لا يقبل الا ثدي امه فان الطفل لا يوافق لبن ثدي مثل
لبن امه فعمل رضاعه وربيته على يد امه بكمل الله لها سبحانه وتعالى بولدها كذلك علم الشرائع كما قال
كل جعلنا منكم شرعة اي طريقا ومنهاجا اي من تلك الطريقة جاز وكان هذا القول اشارة
الى الاصل الذي منه جاز لما كان البشر صورة العلم كما قاله رسول الله صلعم في وباء بدر مثل وشبه
تعلم الشرائع بتحريم المراضع اي كما حرم ان لا يشرب موسى لبن احد غير امه التي هي اصله كذلك
علم الشرائع من لدنه وجعله نبيا صاحب شرع عند خروج الشريعة عنه وكان يأخذ الشريعة من العلم
من الله فنبع العلوم ومخزن الشرائع فكان لكمله كفاها ثم استدل بقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
وفسر الشرعة بالطريق والمنهاج ايضا هو الطريق لكن لما يوقف عليه يصير منهاجا فبدء بالكلي احدهما
منهاجا والاخر جاز فاخذ علمها وفسر بقوله اي من تلك الطريقة جاز فصار قوله منهاجا اشارة الى الاصل
الذي منه جاز وصار الى هذا العالم وليس الا الحق فانه منه بدء كل شيء واليه يعود فهو المبدأ والمعاد
فهو غذاؤه كما ان فرع الشجرة لا يتغذى الا من اصله اي فالاصل الذي منه جاز وحصل في هذه
النشأة العنصرية هو غذاؤه لا يتغذى الا منه اي لا يستمر بقاؤه وما به قوامه وانما المدد
الا من اصله كما ان فرع الشجرة لا يتغذى ولا يجد المدد الا من اصله ولما جعل الله ما عدا الفرع
والعدد لم يكن ذلك الا وقد يكون حرفا نقل الكلام اليها بقوله فما كان حرفا في شرع يكون حالا
في شرع آخر يعني في الصورة اعني قولي يكون حالا الا وهو نفس الامر ما هو عين ما عني لا ان الامر خلق

عارفا بعلم ان حقيقة الشيء لا يمكن ان يكون محكوما من الجنس والفصل لكن تسلط عليه الشيطان فظهر له
فاذا اجابه جواب العلماء بالامر الواقعي اجابه موسى بما في نفس الامر فظهر ان فرعون اتى بما يسبب ان يجاب
بما اجابه على سبيل ان عقل العاقل تقصر افهامهم ان فرعون اعلم من موسى ولهذا قال له
قبل هذا السؤال ينبغي ان يجاب بما اجاب به وهو في الظاهر غير جواب على ما سبق عند من لم يتدبر فرعون انه لم يجب
لجهله فقال اصحابه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون مستور عند علم ما
سأله عنه اذ لا يتصور ان يعلم اصلا اي حقيقة الشيء لا يتصور ان تعلم لغيره اصلا فالسؤال صحيح فان
السؤال عن الماهية سؤال عن حقيقة المطلوب ولا يدان يكون على حقيقة في نفسه لا يكون لغيره
واما الذين جعلوا الحد وجه مركب من جنس وفصل فذلك في كل ما يتميز فيه الاشتراك ومن لا يعلم
له لا يلزم ان لا يكون له حقيقة في نفسه لا يكون تلك الحقيقة لغيره فالسؤال صحيح على مذهب اهل الحق
والعلم الصحيح والعقل السليم والجواب عند لا يكون الا بما اجاب به موسى فان تعريف الشيء لا يكون الا
بلوازمه الخاصة وهذا كما اجاب السائلون سائلا عن الحد الذاتي فجعل الحد الذاتي عين الحد الرسمي
لان ظهوره من صور العالم او مظاهره فيه من صور العالم اي اجاب ان سأل عن الحد التام بالحد الناقص
اذ يتضمنه صورة السماء والارض بالفعل المؤثر وهو السماوات والارض فجعل اضافة
الرب اليها ظهوره بواسطتها او الى ما ظهر فيه من صور العالم عن الحد الذاتي فكانه قال لم يجب
رب العالمين قال الذي يظهر فيه صور العالمين من علو السماء وسفل وهو الارض
ان كنتم موقنين وقوله او يظهر ربكم على قوله الذي يظهر فيه اي كما قال وجواب ما رب العالمين
او الذي يظهر هو بصور العالمين فضمير بها للصور فلما قال فرعون لاصحابه الا تستمعون كما قلنا انه
يعني كونه مجنونا وهو انه غير عالم بما سأله زاد موسى في البيان ليعلم فرعون من ربه الذي ارسل موسى
في البيان العلم الالهي ليعلم بان فرعون يعلم ذلك اي ذلك المعنى فقال رب المشرق والمغرب الخ بما ظهر
ويظهر من الظاهر الباطن وما بينهما وهو قوله ان كنتم تعقلون اي ان كنتم اصحاب
تقييد فان العقل التقييد لما كان المشرق موضع ظهور الشمس والمغرب موضع استتارها ويطلوعها قال

لان المقام الدنيا وهي مقام المحاب فان لا يخرج عند اسباب الموت الارادية واما بالاسباب الطبيعية فلا
يتم عند المحاب فلا يرى ربه فاشتاق الى ان يعلم ما هو تعالى اي نصار هذا القول شهوده
حتى يعلم انه كان يرى الاعيان هي عين الحق في الكشف فلما رآهم بالوجود العيني عند ذلك المرتبة
لا يختار الموت مع ذلك بوصف نفسه بالشوق ويقضي فقدان صورة المحبوب فهذا الشوق لم يكن
بحسب مقام الجهل بل بحسب التفصيل كما مر في قوله حتى نعلم من ان العلم بالمعلومات حاصل لهم الا
وانما قوله حتى نعلم من مقام الامتياز وحيث اسم الخبر وهو في صورة المظاهر لا غير فهو يشتاق
لهذه الصفة الخاصة لا وجودها عند الموت اي فلخلق يشتاق في صور مظاهرهم لحصول هذه الصفة
وهي الرؤية الى الاخص الاعز الموت بارتفاع الحجاب وشهود الحق في مخلوقاته الذي لا يحصل الا
بالموت مبشرا بها اي بتلك الصفة سوقهم البدي يسكرون الوصال وارتفاع الحجاب شوقهم الى
كما قدمنا وحديث التردد وهو من هذا الباب اي حديث التردد من باب الشوق الى القيام ما ازددت
في شيء انا فاعله تردد في قبض عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته لان المحب يكره ما يكره
المحبوب ولا بد من لقائي فيشتاق اي يشتهي المحب بالتقاء ربه قال اله ولا بد له من الموت ليلا يعلم
ذكر الموت ولكان لا يلقى الحق الا بعد الموت كما قال اعلم ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت لذلك
قال تعالى ولا بد له من لقائي جواب لما قولا به ولذلك علق بقال فاشتاق للحق لوجود هذه
النسبة اي فاشتاق المحق اي ما هو حاصل لهذا الصفة وهي الاشتاق في المظاهر المستفادة لاوائل
نواميس شهر الحبيب اي محو في ازاء ضنا وهو النفور وباقي القضاء فاشكو الاخص
ويشكو الاخص اعز لسان الحق من مقام الشوق اي انضطرب النفوس وتطلب رؤيتي ولكن
باب القضاء الالهي والقدري ارتحابي عن ذلك الرؤية الى ان يحل اجل فان القضاء والقدر قد
عين كل اجل وقاعدة الاجل لا تقدم ولا تأخر واذا كان كذلك فاشكو الاخص الذي رؤيته
لا بد وان يشكو الله سبحانه ما ابتلاه به من شهوده فاشتاق الاخص اي على الله الحق انه
فيه وهذا المعنى الانساني من حيث علم انه اشتاق الا نفسه وهويته المتعينة بالتعيين المخلوقة

الاتراك

المناسبة بقول والصورة اعظم مناسبة بالنسبة على التعين ان كونه مخلوقا على صورته هو اعظم رجحة
او الجمع على الاضافة اي والمراد ان كون الانسان مخلوقا على صورته الجامع لاعظم المناسبات الموافقة بين
الانسان وبينه تعالى فانها روح اي شفقة وجود المرء كما كانت المراة شفقت بوجود الولد
فيقرن بها اي فان صورة الانسانية جعلت الصورة الرحمانية زوجا كما جعلت صورة المراة صورة
الرجل زوجا فقلوبت الثلثة حق وجل والمراة اي فحصلت الزوجية بان بها في النسخة الانسانية الشيخ
والنفس والقلب فحق الرجل الى ربه الذي هو اصله حتى المراة الى حقيقة الذي ربه الساري كما اصل
اليه هو على صورته فذلك حق القلب الى الروح وحينئذ فروح الى القلب النفس وما بينهما
عن عرشها ومستقرها وسدتها وهو الذي في جوف البدنة فاوقع الحب اي حب الرجل الا من تكون منه
وهو المراة وقد كان منه اي حب الرجل ان تكون الرجل منه وهو الذي عليه قال الحب ولم يقل
حبت من نفسه اي فلو قال انه كان محبا لربه لاغتر به بعض من المشاهد والظهور هو به في
قال صلى الله عليه وسلم يقول احببت من نفسه لمحبة حبيبه الذي هو على صورته حق في محبته
لاعتبار اي هو ان محبته لاعتبار كانت بواسطة المحبة الالهية التي كانت مركوزة في نفسه وذاته لا
مظهر من المظاهر الكلية التي هو منها جميع المظاهر وما كانت تلك المحبة ظاهرة في رسول الله بواسطة
حب الله اياه قال فاذا احبه الله اي خلقه فيه اكمال خلقه صلعم بالمحبة الالهية قال تعالى فيما رواه
لولاك لما خلقت الافلاك ولما احب الرجل المراة طلب الوصلة اي غاية الوصلة التي تكون في المحبة فلم يكن في صورة
النشاة العنصرية اعظم وصلة من النكاح اي الجماع ولهذا تعم الشهوة اجزاءه كلها ولذلك امر بالاغتسال
منه تمت الطهارة كما عم الفناء فيما عند حصول الشهوة اي والاجل ان الرجل احب المراة والمراة الرجل
وطلب كل منهما الوصلة لما ذكر غاية الوصلة عمت الشهوة جميع اجزاء بدنهما كما قال اذا جلس بين
شعبها الاربع وان هو لم يدخل فيها سواء والاجل عموم الشهوة لما هو له وجب الغيرة والاعتبار من
الحرام وكما عمت الشهوة جميع البدن عمت الطهارة كما عمت الشهوة والمحبة المتوجهة لقضاء المحب
في المحب فان المتوغر على عدة فيغار عليه ان يعتقد انه قد بقي بعده اي بعاونه ليدوم الغير

والهوى

قال في تولنا النسبي زيادة في الكم اي الناطق زيادة في الكم وفي الزواج الكاذب ما كان
يصرف عن الفضل والنسب والمراد الى ان يخرج الاشهر الحرم وهي عبد وهو العقد
في الحج والمحرم وكانوا يعتمرون في الحجة التي فيها الى انقضاء المحرم وهو قوله
والبيع بنسبته يقول بتأخير فذلك ذكر النساء اي ما جعلوا اخر من الى البيع
الرجل ذكر لفظ النساء ولم يقل المرأة فاحفظ لانه المرتبة اي في مقام عدم الله وهو
الكلية وفي محل الانفعال اي وباعتبار ما ذات الناطق والانفعال عنه على ما به
فمن اراد ان يدرك الطبيعة المحل التي فتح فيها صدر العالم بالنسبة الارادي بالامر الالهي الذي
هو نكاح في عالم الارواح النورية وزيد غلامه في الجنة الاسباح وكذلك نكاح
الزوجة الاولى في كل مصر من هذه الاربعة واعلم ان اول ما احدث هو ربنا تبارك
ايجاد عالم الارواح وصورها في الف الرحماني اسماه بالبيعة الخلقية ثم حقيقة الى
النورية لايجاد عالم الاجسام الطبيعية العنصرية بجماعات الامر المقدر الى ان تقوم
ولو اختلفها ولكون الاجتماعات الماسية وايجادات الارواح النورية واجتماعات
المنتجة للنتائج المعنوية في اراضين متداخلة في حكم الامام جعل ذلك نكاح الفاتحة
التي هي الذات الاحدية والاسماء الالهية والطبيعة الكلية اي النتائج التي سخصوصها
الاولية في المرتبة الوجودية والاجتماعات الامرية هي سبب الاولية في كل مادة الثانية
الثانية ليدان يتزوج الى النكاح الرابع الذي هو اظهار الايجاد الكلي ويسمى بالموضع
ولما كان ناشئ الارواح النورية بالتزويج والهمة وتباشر المقدمات الثانية والثالثة
في عالم الارواح وترتيب مقدمات في المعاني والكل تعريض وتلويح واحوجته الى
وجه كان من مزيد الوجود الى هذا النكاح في الصور الجسمية في عالم الارواح وتمثل
المقدمات في عالم المعاني من اجب الذاكرين من الذكر مرتبة العلم بعينة المحبوب وازداد
توجه الى ومن اجبني على جهة الشهوة الطبيعية فاصد لقصد عالم هذه الصور وكان

كل عارف اي كل من عرف الحقائق والحق اعلى بحق من حقها وما قصره عليه
عليه كان حب النساء مستمدا من حب الحق وان الله اعطى كل شيء خلقه اي ان الحق
الحق من حق كان في حق كان حب النساء في القلب المحمدي عن حب الحق اي حبا قائما بالحق
للحق اي انها ان تكون سببا للحق واحضارا له فمن حبب من حبب في ذلك الحق
عن حق ذلك الشيء فحب محمد للنساء عين حب محمد صلى الله عليه وسلم لله اعلم ان الحق يقتضي حب ما
يدل كان من وجه لغرابة الجمال المحبوب للمرأة ومعشوقها والمرأة محبة ومعشوقة لرجل ما فيها من
الدقيقة والعشقية كما ان فاعل الرجل بنا وسرية لجمع جميع الظاهر فعل كل منا
ما شاهد من وجه ومعشوقا من وجه كما ان المحب من وجه ومحبوب من وجه فصار
المحبة رابطة بين الله والخلق ايضا فافهم اي في الصلاة اي من اجل ما اعطاه
ما ذكر من الله والمستحق اي والمستحق لطلب كل طلب من اقتضى اعطاه اياه اي الله المستحق
لان محل الاعمال كما قدمت الطبيعة على من وجه اما الصورة فتقديم النساء في الحب
اشارة الى تقديم مرتبة الانفعال على مرتبة الفعل وايضا تقديم القابل على الفاعل كما يقدم الانثى
على فحوله وليست الطبيعة عين الهيولى بل النفس الجمادي وهو انفعت صور العالم العلوي
لسريان النفخة في الجوهر الهيولاني في عالم الاجرام خاصة وقد علمت ان النفس انما هي الطبيعة
نسبتها الى الفلك وحياتها نسبة الصورة النوعية التي تتبع البدن فقولنا الطبيعة اشارة الى ان
العقل وان كان تميز بين الشيء وبين صورته النوعية لكن لا يفرق بين ذلك الشيء ولم
فانه فيراي في النفس انفعت عالم اي عالم الاجرام اي اجرام العالم العلوي كالافلاك
الصور النوعية التي في عالم الجسماني موجودة في النفوس وهي كالمادة الهيولية للصور
النفوسية وقوله لسريان النفخة تعليل لقوله فانفعت صور العالم اي ذلك لسريان
النفخة الالهية في الجوهر الهيولاني الذي هو قابل لصور الاجرام خاصة دون العالم بعالم
الاجسام وان كان عالم الارواح صور منفخة في النفس الرحماني لقوله ولما سرت فيه

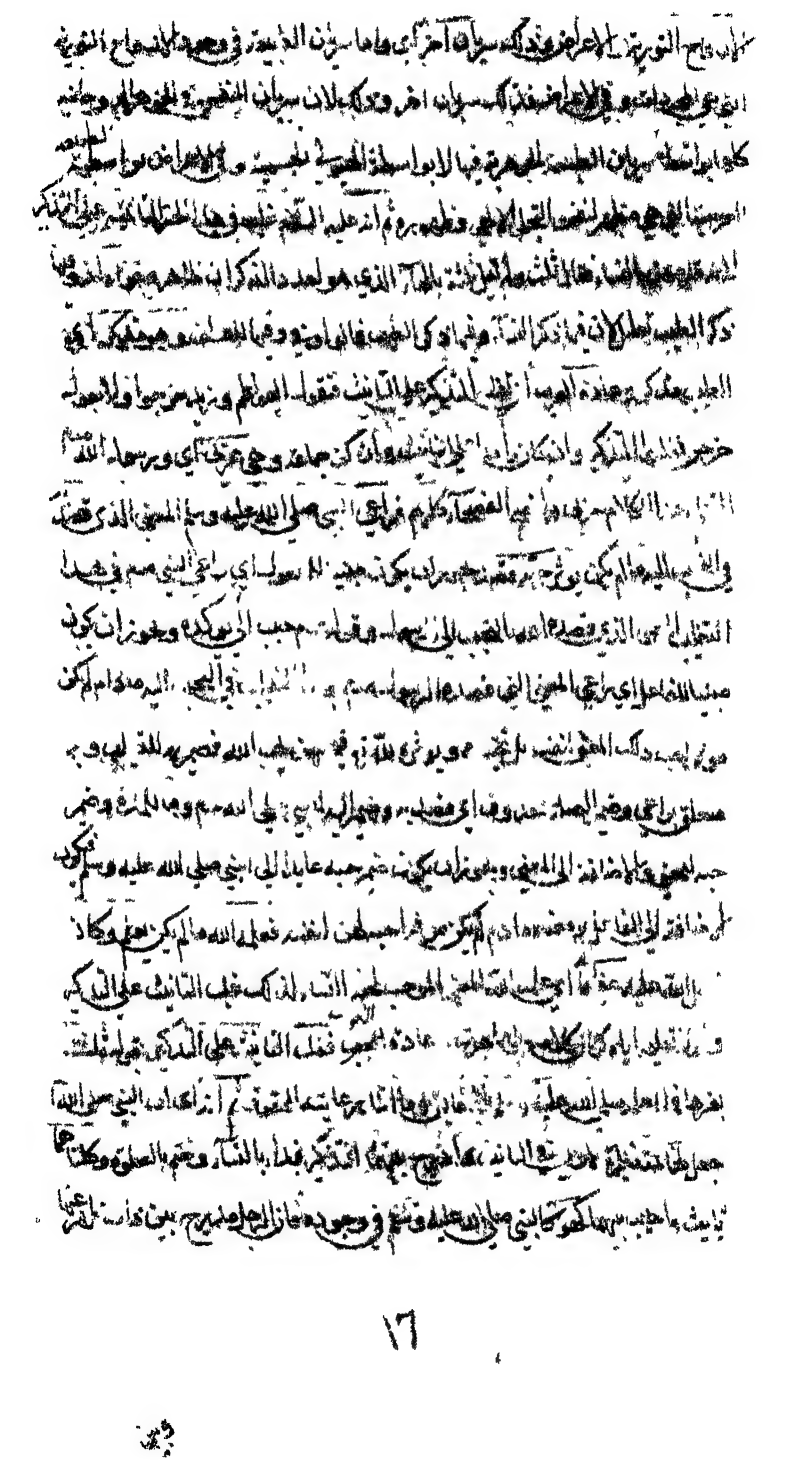

الروية في الصلوة فما بلغ غايتها ولكان لم فاته عن الامر بها حيث كان لم يعلم ما
من الحق عليه فيها اي في الصلوة من الواردات الغيبية فاهو من المتقين حقا ومن لم يحضر فيها مع ربه
كما علم ربه ولم يقبل بصلاته ولا هو من الذين اتقوا السيئ وهو شهيد يؤدي مرتبة الصلوة الحضور
مع الله فمن لا يرى ربه فيها ولا يشهد شهود ما وجانا امر بها عامة قائمة او مثالية حالية
او قولية ما اشعر عنه بقوله عليه السلام ان تعبد الله كانك اي ولا يسعهم كلا امر المطلوب بالصلوة
المرادات او بواسطتهم ولتحصيل الحضور الذي اخبر عنه ولم يكن ذلك فانه يراك اي
فاعلم ايدك الله اي عالم الذر الا فليس بمصلي صلوته لفاقد له للخلاص من العقاب ناقص في
لم يحصل معه من التصرف في غيرها ما دامت اي ما بقيت وثبت فما دامت قائمة لا ناقضة كقوله
تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي الصلوة وذكر انها اكبر فيها لما تشتمل الصلوة
عليه من الاذكار والافعال اللام في لما تشتمل الصلوة مستحق ما من الثناء اي ما تشتمل عليه الصلوة
من الاذكار والافعال وقد ذكرنا سعة اكمل في الفتوح المكي كيف يكون هذا
اعلم ايدك الله دليل ومن قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء اي عن المناهي
والمكاره بالاشتغال بغير سواء عمر ساهر في الصلوة او لم يكن ثم المكاره عن الفحشاء لانه لم
للمشروع له الصلوة ان لا تصرفني عن هذه العبادة ما دمت فيها وما دام يقال له مصلي هذا تعليل
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمكاره انما ذلك لانسان اذا اشتغل بالصلوة بالقراءة والذكر
والافعال المخصوصة لا يجوز ان يشتغل بغير هذه الاشياء والشروع تنهى عما سواه ولذلك
اشتغل فيها من ترك الاولى والاولى فلذلك ذكر الله اكبر فيها ولما كان هذا القول اعني ولذكر
الله اكبر اشارة الى معنى احدهما ذكر الحق العبد وثانيهما عكسه والاول من مرتبة الاسلام اي
ان يرى الى المعنى الذي اذا ذكر العبد مرتبة ذكر الرب عبده فقال اي الذكر الذي
يكون من الله للعبد خير من ذكر العبد ربه فان الاول اكمل
لله تعالى وعصاه فلهذا قال ان الذكر الله اكبر اي اكبر شيء فيما كان الذكر من الطرفين
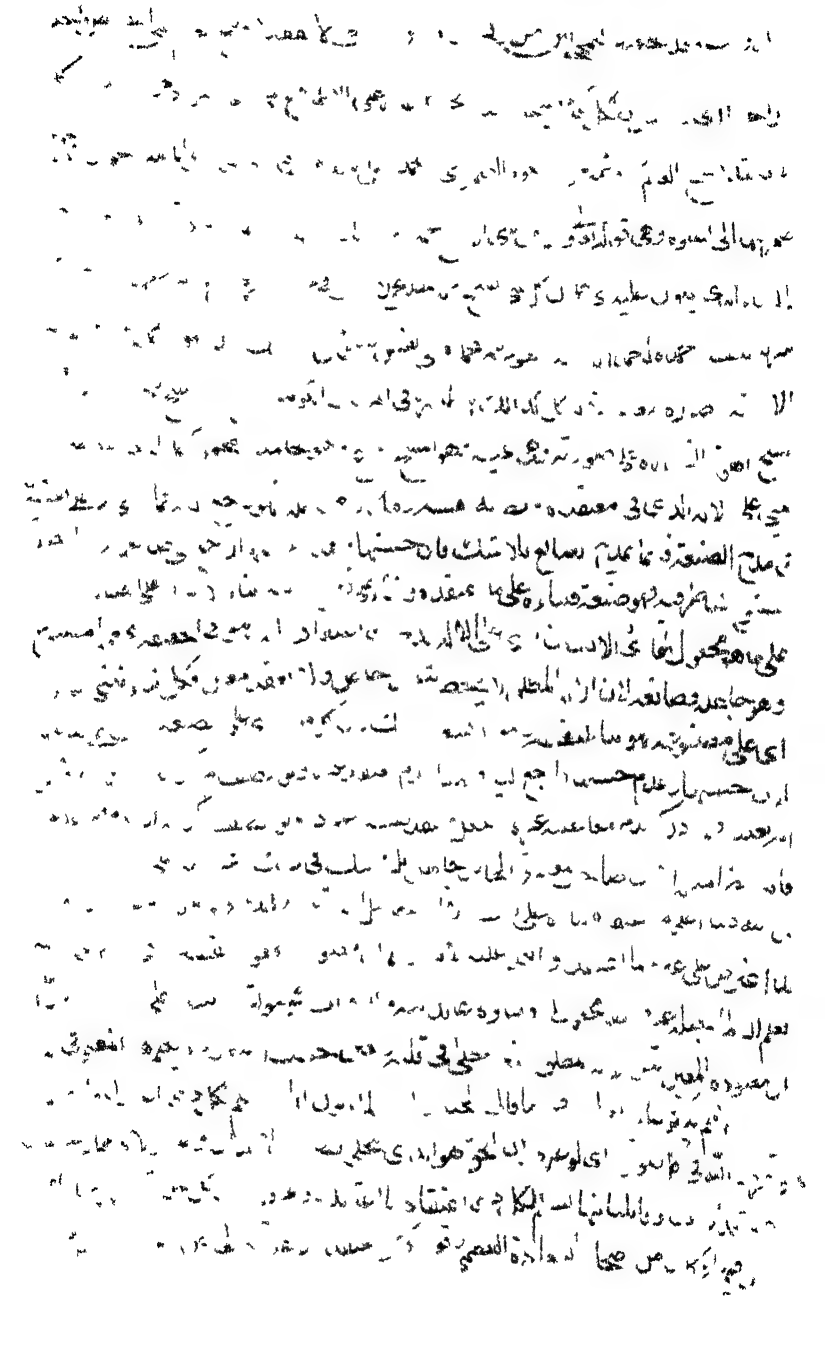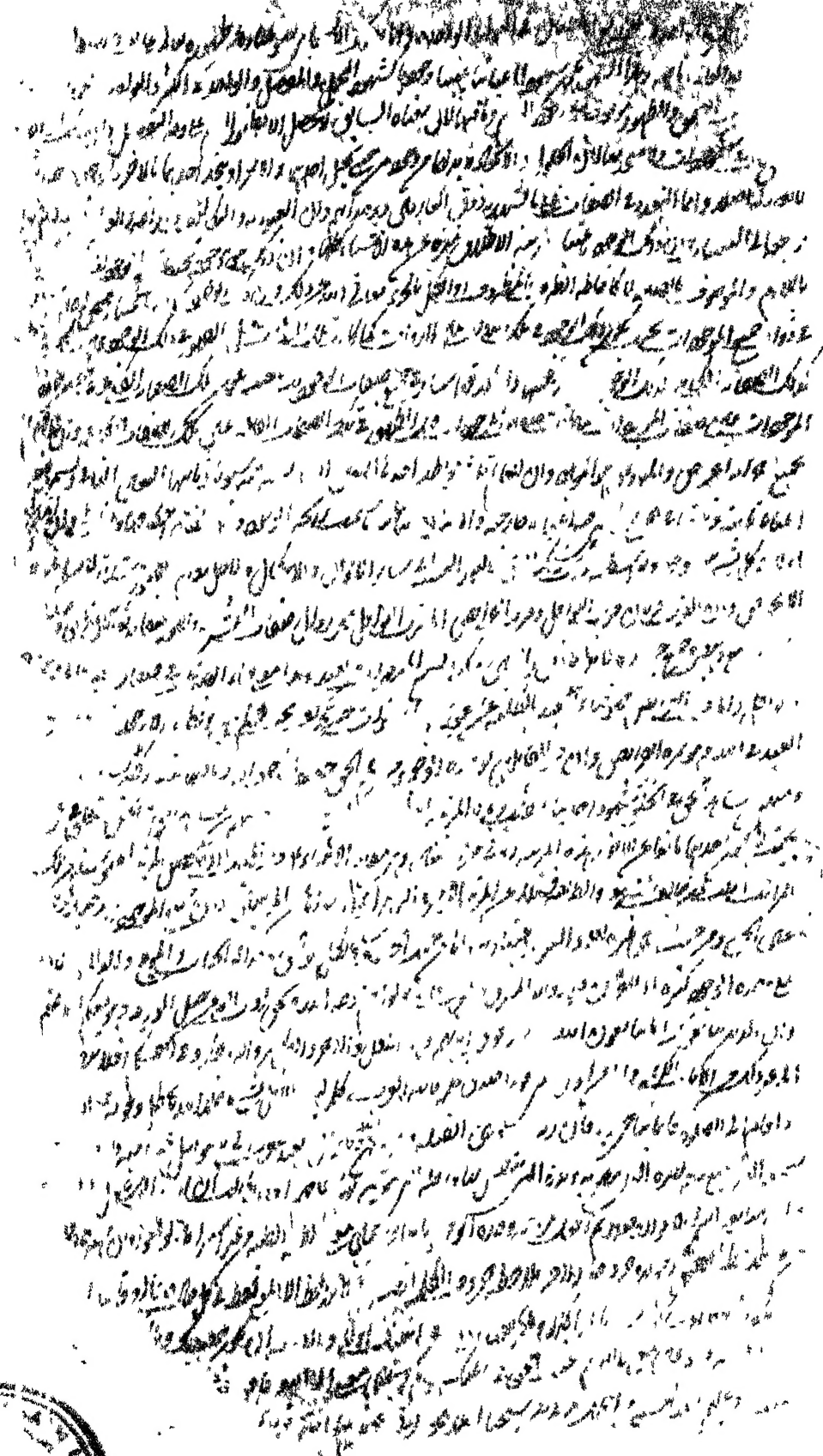
الذي من